العرفان

الجزء ٨ ذو القعدة سنة ١٣٥٢ المجلد ٢٤

اقرأ

مدارس بغداد ومعجم قرى جبل عامل ولماذا لم يتمكن العلويون من الملك وهو حق لهم وكندا والجاذبية الأرضية وتأثير الكواكب واسترستنهوب وحوادثها إلى غير ذلك من القصائد الطريفة والمقالات والأبواب

واقرأ ولا تنس الصفحة الأخيرة من الغلاف

مطبعة العرفان بصيدا * سورية ١٣٥٢

Imp. AL IRFAN Saïda (Syrie) 1934

العرفان

مجلة ، علمية ، أدبية ، مصورة

يصدر منها في السنة تسعة اجزاء في الف صفحة

صاحبها ومديرها المسؤول

أحمد عارف الزين

كل مشترك له الحق بطلب ما يختاره من مطبوعات العرفان المنشورة على الصفحة الثالثة من غلاف الجزء الاول بقيمة نصف ليرة سورية يستلمها في صيدا واذا أراد ارسالها للخارج يرسل أجرة البريد

قيمة الاشتراك

في سورية وتوابعها لبنان ، حكومة اللاذقية ، جبل الدروز ثلاث ليرات سورية ، وفي فرنسة ومستعمراتها ٦٥ فرنكا ، وفي فلسطين ليرة فلسطينية ، وفي مصر جنيه مصري ، وفي العراق دينار عراقي ، وفي الاقطار الاميركية ليرة انكليزية (باون) وكذلك في سائر الجهات كالهند وجاوى الخ

الدفع سلفاً

لا ترسل الأعداد لغير الدافعين ، ثمن العدد اربعون قرشا سوريا وللمشتركين ثلاثون قرشا فيما اذا فقدوا بعض الاعداد لأن الإدارة لا تكفل الأعداد التي تفقد الا اذا ارسلت مضمونة حينئذ ينبغي ارسال قيمة الضمان ٧٥ قرشا سوريا

أحسن الطرق

أحسن الطرق ارسال قيمة الاشتراك لنا رأسا أوراقا نقدية ضمن مكتوب مضمون أو حوالة بريدية أو على أحد المصارف المشهورة أو غير ذلك من الطرق المعروفة المضمونة

وما زالت تأتينا الطلبات من كثير من الجهات يطلب مرسلوها أن نرسل لهم العرفان ونكرر القول ان العرفان لا يرسل لغير الدافعين سلفا والطلبات التي تأتي غير مصحوبة بالقيمة تهمل



الجزء ٨ العرفان المجلد ٢٤

ذو القعدة سنة ١٣٥٢ شباط ١٩٣٤

ما اقبح الأشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحة القريب، والخلاف على الصاحب، وسوء الخلق على الأهل، والاستطالة بالقدرة، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس، والكذب في الحديث، والسعي بالمنكر، والغدر من السلطان، والخلف من ذي المروءة «الإمام محمد الباقر (ع)»

العدل اساس الملك

ومما حفظ هذه الفتوح للمسلمين أن البلدان التي دخلت في حوزتهم لم تبد اشارة ثورة ولا امارة فتنة لأنها كانت قبل ذلك في سلطان الفرس أو الروم فكان لديها سواء أحكمها كسرى أم أمير المؤمنين . وربما مالت إلى عمال الخلفاء أكثر من ميلها إلى عمال الروم لما وجدت فيهم من وفور العدل والقيام على مراعاة العهود مما أمر به الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وحرضوا على التشبث به حتى لقد عزلوا خالد ابن الوليد عن الإمارة من أجل انه أراد أن ينقض الأمان الذي اعطاه أبو عبيدة بن الجراح المعروف بأمين الأمة لأهل دمشق إذ دخل مدينتهم صلحا بينما كان خالد يدخلها بالسيف . وأمثال هذه الرعاية المنصفة كثيرة في سير الخلفاء وكانوا إذا أوصوا عمالهم باستعمال العدل والاحتراس من المعصية والاستنكاف من القتل الكثير قالوا لهم (انه لولا ذلك لم تكن لنا بالاعاجم قوة إذ كان عددنا دون عددهم وعدّتنا دون عدتهم فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا بالقوة وإلاّ ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا) فيظهر لك انه إنما عم الإسلام بما عدل الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في زمن الفتح وما أوجد الله فيهم من حسن السيرة التي ذهبت فضائلها مثلا بين الناس حتى أن الخلق الكثير من الأعاجم كانوا يدينون بالإسلام على بعد الديار وليس ذلك إلا لما يسمعونه من عدل الخلفاء وعفاف انفسهم . فلعمري أنه لولا انقلاب خلافة الملّة إلى ملك فسد في يد الأمويين لما بعد أن يعم الإسلام العالم بأسره والله تعالى أعلم بالغيب وله في قضائه حكمة تعالت عن أن يدركها العباد

(حضارة الإسلام)

مدارس بغداد

كنا ألممنا بذكر بعض مدارس ومساجد بغداد القديمة والحديثة إلماماً مخلا لعدم توفر المصادر للأولى وعدم اتساع الوقت لزيارة الثانية والتوسع في وصفها وقد اتصل بنا كتاب (تاريخ مساجد بغداد وآثارها) للمرحوم العلامة السيد محمود شكري الألوسي المطبوع في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ فرأينا ان نفرد لها هذا المقال ليكون تتمة لبعض ما فاتنا ذكره وشرحه في الجزء المزدوج (٥ و ٦) المختص بالعراق (١)

اشرنا في الصفحة الـ ٦١٩ للمدرستين الشهيرتين المستنصرية والنظامية لكن بايجاز مخل وهاك كلمة مختصرة عنهما مقتبستان من كتاب الالوسي ومنقحه تلميذه الفاضل الاثري

النظامية

اقدم مدرسة بنيت في دار السلام ولا نقول إنها اول بيت وضع للعلم في دار الإسلام، كما قال صاحب الكتاب لأن الجامع الأزهر أقدم منها بلا مراء

بناها ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن عباس الملقب بنظام قوام الدين الطوسي (٤٠٨—٤٨٥) وكان ابتداء تأسيسها سنة ٤٥٧ هـ والانتهاء من عمارتها سنة ٤٥٩ وكان يوم فتحها يوما مشهودا حافلا بأركان الدولة والعلماء والوجهاء ممن لا يحصون كثرة وكانت لا نظير لها بين المدارس فقد انفق عليها وعلى الأسواق والخانات التي بنيت حواليها ستون الف دينار وارصدت لها الأوقاف الكثيرة وكانت على

(١) تفضل بعض اصدقائنا بتصحيح ما اتفق لنا من السهو والخطأ في تلك الرحلة المباركة ونشرناه بعنوان ملاحظات واستدراكات في الجزء السابع وقد نبهنا اخيرا بعض الفضلاء لما وقع من الخطأ في اسم السيد خضر القزويني احد اعضاء الرابطة العلمية الادبية في النجف فقد ذكر مكررا باسم السيد جعفر القزويني (ص ٥١٧—٥١٩) فليصحح

شكل بديع جدا لم يعهد مثله في ذلك العصر من النظام والاتقان وتخرج منها جمع كثير من العلماء الأعلام منهم حجة الإسلام الغزالي واضرابه وقد درست آثارها حتى لم يبق منها لا عين ولا اثر (١) واصبح مكانها مسكنا لليهود

المدرسة المستنصرية

لم تزل بعض آثارها ماثلة إلى الآن تشهد بعظمتها السالفة وهي مدرسة عظيمة الشأن مطلة على دجلة متصلة بجامع الآصفية لا يفصل بينهما سوى جادة السوق وباب الجسر حتى قيل إن هذا الجامع كان منها ومن مرافقها ومتمماتها وهو في غربيها أنشأها ابو جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسي رحمه الله دلَّ على ذلك ما كتب على جدرانها مما هو باق إلى يومنا هذا ومنها ما كتب فوق طاق الباب الجنوبي ونصه (بسم الله الرحمن الرحيم * قد أنشأ هذا المحل رغبة في (أن الله لا يضيع اجر من احسن عملا) وطلباً للفوز بجنات الفردوس التي اعدها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا) سيدنا ومولانا إمام المسلمين؛ وخليفة رب العالمين ابو جعفر المستنصر بالله امير المؤمنين؛ شيد الله معالم الدين بخلود سلطانه؛ واحيي قلوب اهل العلم بتضاعف نعمه واحسانه؛ وذلك في سنة ثلاثين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

وكذلك كتب على الجدار المطل على دجلة من الخارج وهو ايضا مما بقي الى اليوم (٢)

---

(١) بقي منها بقايا مأذنة كانت لمصلاها الذي كان يسع ألوف المصلين وكان على مقربة من جامع مرجان إيوان يقال انه احدى اواوينها لكن لم يثبت ذلك . وهدم الإيوان القائد خليل باشا التركي في اثناء الحرب وكان به شكل كف تسمى (بنجه علي) أي كف الإمام علي عليه السلام وكان الشيعة يتبركون بها فنقلوها وبنوا لها موضعا في محلة (الامام طه) وضعوها فيه والمنارة التي اشرنا لها تسمى اليوم المنارة المقطومة (المقطوعة) ولعلها محيت كما محيت المدرسة من قبل

(٢) لم نرَ حاجة لذكره فهو يشبه الكتابة السابقة مع زيادة تعظيم للباني وختم بما يلي وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وعترته وسلم تسليما فأنت ترى قرن الآل بالنبي كما ورد عنه (ص) مما تركه جل المسلمين اليوم فكانت صلاتهم عليه بتراء

قال الصلاح الصفدي في حوادث سنة ٦٣١هـ «في هذه السنة فتحت المدرسة المستنصرية ببغداد ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه من الفرش والقناديل والربعات والمصاحف بالخطوط المنسوبة»

وقال ابن الساعي «حمل اليها من الكتب مائة وستون حملا سوى ما نقل اليها بعد ذلك وسوى ما احضره ارباب الدولة والمتمولون من كتبهم» الخ

وشرط الواقف عظم الله اجره أن يكون عدة الفقهاء بها مائتين وثمانية واربعين رجلا من كل طائفة اثنان وستون ، وان يجري لكل واحد منهم في كل يوم اربعة ارطال خبزا وغرف طبيخ مما يطبخ في مطبخها وفي كل شهر ديناران غير الحلوى والفاكهة والصابون والزيت

اما المدرس فكان له عشرون رطلا من الخبز وخمسة ارطال من اللحم بخضرها وحوائجها وحطبها وفي كل شهر اثنا عشر دينارا

هذا عدا ما خصص للمعيدين والشيوخ الذين يلقنون القرآن وللمحدثين والصبيان والقراء وخزنة الكتب وهو كثير جدا

ونقل السيوطي عن الذهبي أنه قال: بلغ ارتفاع وقوف المستنصرية في العام نيفا وسبعين الف مثقال وقد نظم الشعراء فأكثروا في بناء المستنصرية ومدحها ومنهم ابن ابي الحديد شارح النهج وشاعر كوفي وذكر ابن بطوطة الرحالة الشهير المدرستين النظامية والمستنصرية حين مروره في بغداد في اواسط القرن الثامن فقال ما ملخصه :

«وهذه الجهة الشرقية من بغداد حافلة واعظم اسواقها سوق تعرف بسوق الثلاثا كل صناعة فيها على حدة وفي وسط هذه السوق المدرسة النظامية العجيبة التي صارت الامثال تضرب بحسنها وفي آخرها المدرسة المستنصرية»

وكان من فروع المستنصرية مدرسة للطب ومستشفى وبني في صفة إيوان المدرسة الطبية والمستشفى دائرة عجيبة صورت فيها صورة الفلك وجعلت فيها

طاقات لطاف لها ابواب لطيفة : وفي الدائرة بازان من ذهب في طاسين من ذهب ووراءهما بندقتان من شبه (نحاس اصفر) لا يدركهما الناظر . فعند مضي كل ساعة ينفتح فم البازيين وتقع منهما البندقتان وكلما سقطت بندقة انفتح باب من ابواب تلك الطاقات والباب مذهب فيصير حينئذ مفضضا . وإذا وقعت البندقتان في الطاسين ذهبتا إلى مواضعهما ، ثم تطلع اقمار من ذهب في سماء لازوردية في ذلك مع طلوع الشمس الحقيقية وتدور مع دورانها ؛ وتغيب مع غيبوبتها ، فإذا جاء الليل فهناك أقمار طالعة من ضوء خلفها : كلما مضت ساعة تكامل الضوء في دائرة القمر ، ثم يبتدئ في الدائرة الاخرى إلى انقضاء الليل وطلوع الشمس ، فتعلم بذلك اوقات الصلاة

وهذه الساعة من اغرب الساعات وصفها الشعراء واجادوا

وكان يتولى تدبير الساعات على عهد المستنصر نور الدين علي بن ثعلب الساعاتي وابنه احمد

لم يمض وقت طويل على المستنصرية وهي ترفل في مطارف العز حتى هبط التتار المخربون بغداد فنهبوا ما فيها

والمستنصر هذا كان من خيرة ملوك بني العباس بويع بالخلافة سنة ٦٢٣هـ وتوفي سنة ٦٤٠ وقام بعده ولده المستعصم بالله وهو آخر ملوك بني العباس

وهاتان المدرستان اهم مدارس بغداد واحدة لم يبق لها رسم ولا اثر وثانية لم يبق منها إلا جدران ماثلة وكتابات نافرة

وهناك مدارس كثيرة بناها ولاة الترك منها ما تداعى ومنها ما استعمل لغير ما وضع له والأرض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين

وفي الجزء الآتي كلمة عن مساجد بغداد (وكل آت قريب)



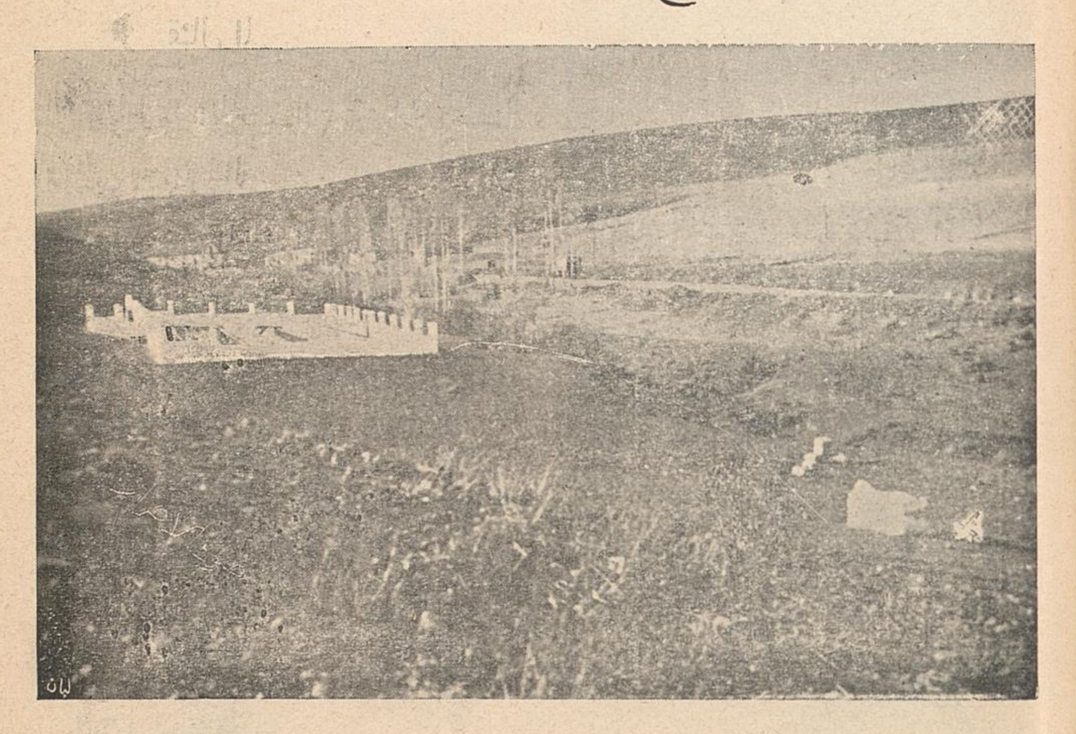
مؤتمر الكتلة الوطنية في حمص



ترى في الوسط هاشم بك الأتاسي وابراهيم بك هنانو وفارس بك الخوري ورياض بك الصلح وغيرهم من كبار الوطنيين ومن عليهم المعول في الكتلة الوطنية

كنا اشرنا لاجتماع اعضاء الكتلة الوطنية في حمص حيث يقيم رئيسها الجليل هاشم بك الأتاسي و كانت نتيجة هذ المؤتمر جعل الكتلة حزبا منظما وسينشأ له فروع في الداخل والساحل وهو رأي وجيه عساه يثمر الثمرة المطلوبة لهذا القطر المشتت الأهواء ولعل الاكثرية السورية تنتسب لهذا الحزب الذي لا نشك أنه اقوى حزب في البلاد ولولا مافي بعض اعضائه من انانية غير مستحبة ومن عدم اعتراف بالوطنية لغيرهم وغير من ينتسب لهم ولو كان عريقا بها اكثر منهم لوحد البلاد على حبه والانتساب له

ضريح يوسف بك العظمة



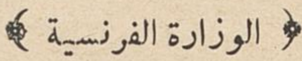
من يجهل اسم هذا الوطني الشهيد الذي ابلى احسن البلاء ودفن حيث قتل في ميسلون واصبح ضريحه محجة الزائرين لكن هذا الضريح لا يتناسب مع عظمة صاحبه فراى فريق من الوطنيين الغيُر أن يبنوا حوله بناء فخما يلفت الانظار وينطق باعتراف اهل هذه البلاد في الجميل وتقدير عظماء الرجال حق قدرهم فتألفت لجنة من خيرة أبناء البلاد للقيام بهذا العمل الجليل ولا شك انهم يلاقون من أهل الفضل والغيرة المؤازرة الكافية ليخرجوا هذا العمل في القريب العاجل

والناس الف منهم كواحد   وواحد كالألف إن خطب عرا

تمثال المارشال فوش

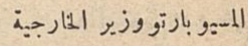


الذي ابلى في الحرب العامة بلاء حسنا واظهر من البسالة وحسن التدبير ماجعلا له احسن ذكر لذلك اقيم له تمثال في باريس للاعتراف بفضله والفضل يعرفه ذووه



الوزارة الفرنسية





المسيو بارتو وزير الخارجية

المسيو لاڤال وزير المستعمرات

لم تلبث كثيرا وزارة شوطان حتى سقطت وتبعتها وزارة دلاديه مع تأييدها مرتين من المجلس لأن الشعب سخط عليها فأسقطها بعد ثورة ذهب ضحيتها بعض القتلى والكثير من الجرحى وكان من اعضائها المسيو ده جوفنيل وزير ما وراء البحار وهي وزارة جديدة لكنها سقطت بسقوط تلك الوزارة والف الوزارة الجديدة المسيو دومرغ وترى هنا صورة عضوين من اعضائها وهما وزير الخارجية ووزير المستعمرات وقد اطمأن الشعب لهذه الوزارة وهدأت الاحوال

الدمعة

سلوة المحزون في اليوم العسير وعزاء النفس والقلب الكسير
لغة تنطق عما كتمت اضلع المشتاق من حر الصدور
ذوب نفس شفها طول الاسى فجرت دمعا على مر الدهور
لغة صامتة لكنها من ضروب الشعر جاءت بالكثير
كل شعر غيرها مبتذل ورخيص قدره مثل القشور
منحة الله التي خص بها كل ذي قلب نبيل وكبير

لم ار ابلغ منها ناطقا يحسن الايجاز في وصف الشعور
ترسم الداء جليا ظاهرا وجراحات المعنى في سطور
تتراءى بين اهداب المها كاللآلي وباجفان الغرير

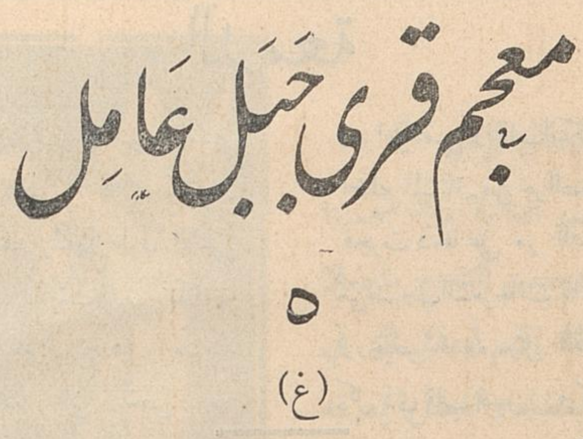
انني املك منها ثروة كنت في احرازها جد فخور
كم ازالت عن فؤادي غمة وشفت نفسي من اليأس المرير
تطرد الهم واشباح الاسى عن فؤادي في عسيرات الامور
هي من شعري الذي استخرجته من جراحات ضلوعي وزفيري
صغتها من دم قلبي حلية ضارعت شعر زياد(١) وجرير(٢)
كم حزين كان في آلامه شاعرا ينقصه وزن البحور
ايها المحزون كفكف عبرة واختزنها لدجا اليوم الأخير
لا تهن دمعك في تسكابه فوق رسم او على قبر حقير
هذه الآيات لم تخلق لكي تتوارى بين طيات القبور
انت لو تعلم ما قدر الدمو ع وما للدمع من فضل كبير
لحبست الدمع من تذرافه ومنعت العين عن بذل اليسير

لا تهينوا آية علوية من لدن رب السماوات القدير

دمشق عدنان مردم بك

---

(١) هو النابغة الذبياني (٢) الشاعر الشهير جرير بن الخطفي



٥

(غ)

الغازية = بكسر الزاي وفتح المثناة التحتية المشددة

من كبريات قرى جبل عامل . كانت إلى عام ١٨٤٠ وما بعده من اعمال مقاطعة اقليم التفاح وهي اليوم تتبع مركز صيدا وهي منها إلى الجنوب على مسافة ميلين . تقوم ابنيتها المؤلف اكثرها من طبقتين في سفح هضبة مستطيلة تطل على البحر الذي هو منها على بعد ميل غربا ولا تكاد تجد بيتا فيها مسقوفا بالآجر (القرميد) بل جل بيوتها مسقوف بالخرسان (الترابه)

وفيها عين ماء جارية تسقي بعض بساتينها وبعضها يسقى بماء النواعير وإلى القرب من العين مسجد جميل وبقايا حصن وفيها مزار تقوم عليه قبة يسمى (بادريس)

وسكان هذه القرية في حال ترفيه وحالتهم الاجتماعية بالإجمال حسنة وهم ابعد اهل القرى العاملية عن النزعات الحزبية واشدهم اعتصاما بعرى الاتفاق

وهي معروفة بسهلها الخصب وبمقالع حجرها الرملي الجيد الذي يبنى به اكثر المتجدد من ابنيتها وابنية صيدا

وفي سنة ١١٨٥ احرقها الامير يوسف الشهابي بعد استيلائه على صيدا بجيشه الجرار الذي هاجم به جبع والنبطية وانتهت الحال في موقعة (كفررمان) بانتصار العامليين . وفي تاريخ الامير حيدر الشهابي ان الحرب نشبت بين عسكر الدولة وعسكر المتاولة والغز في سهل الغازية وانتهت بانتصارهم على عسكر الدولة

يبلغ عـدد سكانها المسلمين الشيعيين الألف . وصاحب قاموس لبنان لم يرق بهم المائة (١٩) ذكرت في (ج١٠-م٨-ص٧٦٤)

الغسانية = بسين مشددة ونون مكسورة ومثناة تحتية مشددة مفتوحة

من قرى اقليم الشومر كانت تتبع ناحية (عدلون) قبل الغائها وهي اليوم من اعمال مركز صيدا وتبعد عنها جنوبا زهاء اربع ساعات وعن النبطية غربا نحو ساعتين ونصف ساعة

يسكن فيها فخذ من آل الصغير يلقب (بشهيل) بن عباس بن محمد بن نصار وكانت مما عوض على هذه العشيرة مما صادرته الدولة العثمانية من املاكهم .يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٢٧٣) واحصاهم صاحب قاموس لبنان (١٨٩) ذكرت في (ج١٠-م٨- ص٧٦٥)

الغندورية = بفتح اولها وسكون الموحدة الفوقية وضم الدال وواوساكنة بعدها راء مكسورة وتحتية مثناة مشددة مفتوحة . نسبة إلى غندور لقب اسرة مؤسسها المرحوم الحاج علي غندور (اطلب عيديب)

عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٨٢)

(ف)

فرون = اولها يلفظ ساكنا وثانيها راء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها نون وفرون علم شخصي باللغة الفرنسية ولعلها سميت به ايام الحروب الصليبية

تقوم على منبسط من هضاب صور الشرقية تطل على البحر المتوسط ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٣٨٠) مترا وهي من صور شرقا على بمدار اربع ساعات ومن تبنين على بعد ثمانية أميال شمالا وهي من اعمالها

يملك اكثرها السيد توفيق شاهين من وجهاء النبطية وتملك قسما منها اسرة (مقداد) ويقيم فيها من العلماء من هذه الاسرة الشيخ محمد علي مقداد

يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين المائة

ذكرت في (ج٦-م٨-ص٤٣٦)

فقعيه = بضم اولها وسكون القاف وفتح العين وسكون المثناة التحتية بعدها هاء من ضواحي مدينة صور وهي اليوم خراب وكانت من املاك السادة الأشراف (آل الأمين) قشاقش)

وينتسب اليها من علماء القرن الحادي عشر الهجري الشيخ ابو القاسم علي ابن علي بن جمال الدين محمد بن طي الفقعاني كما تنتسب اليها مطحنة الفقعاني في سفح الجبل القائم جنوبي الليطاني المقابل للجبل القائمة عليه قرية (يحمر الشقيف) من أملاك الزعيم المعروف يوسف بك الزين ذكرت في (ج٨م٨ص٥٩١)

(ق)

القاسمية - وهي الحد الفاصل بين مقاطعة صيدا جنوبا ومقاطعة صور شمالا كما كانت في العهد الاسرائيلي منتهى تخوم ارض الجليل العليا الشمالية وإليها ينسب نهر الليطاني عند قرب مصبه في البحر كما ينسب الجسر الفاصل بين المقاطعتين وهي منسوبة إلى المزار القائمة عليه قبة إلى الجنوب من الجسر على بعد مائة متر تقريبا ويسمى (بالقاسم) ويقال إنه من رجال الاسرة الصغيرية ويقوم قربه بعض بيوت يسكنها مزارعو عين (ابي عبد الله) إلى الشرق الشمالي من القاسم (اطلب عين ابي عبد الله) والقاسمية من صور على بعد سبعة كيلومترات وقد اقام نجيب بك عسيران نائب الجنوب في الهضبة الجنوبية على مقربة منها دارا جميلة تتوسط املاكه تشرف عليها وعلى صور والبحر

القاقعية = بفتح القاف الثانية وكسر العين وتشديد المثناة التحتية المفتوحة في جبل عامل قريتان مسميتان بهذا الاسم يفرق بينهما بالإضافة

الاولى قاقعية الجسر وهي من عمل النبطية (قاعدة الشقيف) على بعد ساعتين منها جنوبا تقوم في سفوح الهضبة الشمالية من مجري (نهر الليطاني) وإلى الجنوب الشرقي منها على بعد نصف ساعة جسر القاقعية المنسوب اليها وفي اسفلها

جدول ماء يروى به بعض البساتين

ومن الأسر المعروفة في هذه القرية اسرة (حلاوي) ومنها العالم المعروف الشيخ علي حلاوي يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٣٨٩)

ومن خراج هذه القرية مزرعة الجوهرية (اطلب الجوهرية) وهي على بعد نصف ساعة منها إلى الشمال بميلة إلى الغرب ذكرت في (ج١٠م٨ ص ٧٥٩)

الثانية قاقعية السنوبر = يلفظ المضاف اليها بسين ونون مضمومتين ويكتب الحرف الأول سينا لا صادا والظاهر ان القرية منسوبة إلى الصنوبر بصاد ونون وباء مفتوحات وهو شجر معروف

كانت هذه القرية من عمل (عدلون) قاعدة اعمال (اقليم الشومر) وهي اليوم من اعمال مركز صيدا بعد ان الغيت تلك الناحية وموقعها من صيدا إلى الجنوب على بعد اربع ساعات تقريبا ومن النبطية إلى الغرب على بعد ساعتين ونصف ساعة وهي من املاك بعض فروع (العشيرة المنكرية) ومنهم اليوم منصور بك الجواد ومما عوضته الدولة العثمانية عما صادرته من املاكها . يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٨٠) ذكرت في (ج١٠م٨ص٧٦٤) باسم القاقعية السنوبر

قانا = ذكرها صاحب قاموس الكتاب المقدس باسم قانة (موضع القصب) وقال عنها (مدينة في اشير وهي قانا الواقعة على بعد نحو ستة اميال إلى الجنوب الشرقي من صور) . يبلغ عدد سكانها من المسلمين الشيعيين (١٠٦٧) ومن المسيحيين الكاثوليك (٦٠٧) واحصوا في كتاب قاموس لبنان بـ(٧٧١) من الشيعة وبـ(٢٨٨) من الكاثوليك والتفاوت بين الاحصاءين كبير كما ترى

كانت قاعدة مقاطعة (قانا) احدى مقاطعات جبل عامل الثمانية وهي اليوم من اعمال قصبة صور ذكرت في (ج٧م٨ص٥٢٦)

قبريخا = اطلب (ابريخا)

قدس = بفتح الحرفين الأولين كانت من اعمال صور وقد الحقت بفلسطين

بعد الحرب العامة

وكتب عنها صاحب قاموس الكتاب المقدس وهو ما لم نذكره في (ج٧م٨ص٥٢١) ما يلي

« مدينة محصنة (لنفتالي) في الجليل اعطيت ايضا للاويين من عشيرة جرشون . وصارت مدينة ملجأ . وكانت مسكن باراق . وفيها جمعت (دبورة) سبطي زبولون ونفتالي

« وأخذها تغلث فلاسر في ملك فقح . وبقربها حدثت المعركة بين يوناثان مكابيوس وديتمريوس

« وهي الآن قرية قادس (قدس) على بعد عشرة أميال شمالي صفد واربعة أميال إلى الشمال الغربي من (الحولة)

« وموقعها جميل يشرف على جنوبي مرج عيون والحولة وحولها خرب عديدة ونواويس »

وأمامها منبسط من الأرض الخصبة فسيح يسقى قسم منه من جدول ماء بها ويعرف ببرج قدس وفيه في عام ١١٥٦ وقع المصاف بين عسكرمي سليمان باشا العظم والعامليين وحال موته دون نشوب الحرب وأرخ ذلك بعضهم فقال

قالت الدنيا الغروره مات سليمان النجيب
قلت في التاريخ كني موته فرج قريب

وهي معروفة بجودة زيتونها وطيب ثمره

قروح = بضم اوله ويلفظ ساكنا وضم الثاني بعدهما واو ساكنة فحاء مهملة دسكرة كانت من اعمال (الريحان) وبعد الغاء ناحيتها الحقت (بجزين) وهي منها إلى الجنوب على بعد ثلاث ساعات ومن النبطية شرقاً مثل هذه المسافة ومن الريحان على بعد نصف ساعة إلى الشرق بميلة إلى الجنوب

تقع في منخفض من الأرض وهي من بقايا املاك الأسرة الجنبلاطية التي

كانت تملك قرى جبل الريحان والقسم الكبير من نواحي (جزين)

يقوم فيها بيوت يقيم بها مديرو زراعتها من شيعة تلك الأطراف

القريه = بفتح اولها وثانيها وتشديد المثناة التحتية المفتوحة

في جبل عامل قريتان بهذا الاسم – الاولى – في اقليم التفاح وهي اليوم من اعمال مركز صيدا وهي منها على مسافة ساعة الى الشرق

يبلغ عدد سكانها المسيحيين المارونيين (١٨٨) والكاثوليك (٥٢) والمسلمين الشيعيين (٩) هكذا احصيت نفوسها في قاموس لبنان والاحصاء الذي نعتمده وهو المستخرج عن سجلات نفوس صيدا قبل الاحصاء الأخير احصاها ب (٣٨٨) والتفاوت بين الاحصاءين يكاد يبلغ الثلث (؟)

– الثانية – في اقليم الشومر وهي واقعة في خراج قرية البابلية (اطلب البابلية)

القصيبة = بضم اولها وتلفظ ساكنة وفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الموحدة التحتية بعدها هاء

قرية من قرى اقليم الشقيف من اعمال النبطية وهي منها إلى الجنوب الغربي على سبعة اميال تقريبا

وفيها ينبوع ماء جار يعرف (بنبع القصيبة) وفي سنة ١١٦٣) حدث عدة مواقع بين الشيعة ومحالفيهم الصفديين والدروز والامير ملحم الشهابي وفي اليوم الثاني عشر من ذي القعدة كان الأمير ملحم معسكرا بجيشه الجرار على نبع القصيبة مستعدا لمحاربة الشيعة فنمي اليه حدوث موقعة في ارض القليعة من اعمال (مرج عيون) بين الاميرين نجم وسيد احمد الشهابيين من امراء وادي التيم وبين الشيعة وانتصار الشيعة على عسكرهما فأشار عليه اصحاب الرأي من رجاله بأن يباغت بلاد بشارة مصبحاً قبل اجتماع رأيهم على أمر يصلحهم فتقيم الضجة في بلادهم ويلقى الرعب في قلوبهم وعسكرهم متفرق وبذلك ينال منهم مأربه بإخضاعهم فاستحسن هذا الرأي ومشى بجيشه إلى الغرب من القصيبة وقطع به

مخاضة (عين ابي عبد الله) على نهر الليطاني و كان مشايخ بلاد بشارة مرابطين على جسر القاقعية فبلغهم خبر زحفه فلاقوه مسرعين في ارض دير قانون النهر بنفر يسير نحو خمسين رجلا فحاربوا عسكر الأمير ملحم بهذا العدد القليل و كان عدد جيشه زهاء عشرة آلاف فانجلت الواقعة عن قتل اربعة رجال منهم وخمسة من رجال الامير ملحم و كان من جملة قتلى الشيعة الشيخ مراد بن نصار الصغيري ثم انصرف عسكرهم بجماية وبلغ الامير قريتي شحور ومارون فهدمها واحرقهما في ١٣ من ذي القعدة من هذه السنه

اما عدد سكان هذه القرية في الاحصاء الذي نعتمده يبلغون (٢٨٩) وفي قاموس لبنان احصى الشيعيين بـ (٢١٣) والمارونيين بـ (٢٢) والكاثوليك بـ (١٠) ذكرت في (ج ٩ م ٨ ص ٦٥٩) سليمان ظاهر

اخطاء الجزء السابع

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٨٢	١٩	الم يعلم هؤلاء المتباهين	الم يعلم هؤلاء المتباهون
٦٨٣	٢٤	وما هؤلاء المطبلين المزمرين	وما هؤلاء المطبلون المزمرون
٦٨٤	١٥	ليس لها خلاقا	ليس لها خلاق
٦٨٦	٩	لخراب البلاد	الآن إلى خراب
٧٠٥	٥	التدهور المريع	التدهور الرائع
٧٣٨	١٤	فيا من رافض الخ	في الشطر خروج عن الوزن
٧٦٩	١٦	بأن هناك رجال عاملون	بأن هناك رجالا عاملين
٧٦٩	١٧	اما نحن العامليون	اما نحن العامليين
٧٦٩	٢٠	مستعدين	مستعدون
٧٧٠	٢١	واليهم مثال واضح	واليهم مثالا واضحا
٧٨٠	١٣	عواميدها	اعمدتها
٧٨٠	٢٠	ناموسان	ناموسين

عواطف واحساسات

إيهذا الغريب كيف توارت عنك دار السلام بعد التلاقي
يا غريبا سطا الزمان عليه فرماه بلوعة وفراق
كل يوم ببلدة تتوارى مستضاما تهيم بالآفاق
تذرع الأرض بين شرق وغرب ليس يسليك غير دمع مراق
أيهذا الزمان رفقا بجسمي انا اصبحت فاقدا لرفاقي
حفرت بعد وحشة وانقطاع بخدودي جداول وسواق
خفق القلب إذ تماوج فيه كهرباء الفراق والاشواق
يا زماني دع التشاجر وارفق بفؤادي الا تحل وثاقي
كم سرير رثى لحاليَ لما هرب النوم من خلال المآقي
نزف الدمع من عيونيَ شجواً يا زماني فما لدمعيَ باقي
وذوت صحتي بجسميَ حتى اورق السقم ايما إيراق

* * *

أيهذا الشراع خلفك يعدو بات قلبي ميماً (العراقي)
أيهذا البريد في كل يوم بك عيني قريحة الاحداق
ضاق صدري من الكآبة حتى اصبح الهم آخذا بخناقي
قلت آهاً وللتأوه معنى فسرته عواطف المشتاق
ايها العاذل المفرط جهلا لست تدري فما لسحريَ راقي
أنا إن هام في عراقيَ قلبي فهيامي بحبه مصداقي
كيف لا اعشق (العراق) وكحل من تراب العراق في آماقي

* * *

ايها السائل المدقق عني — انا غصن تناثرت اوراقي
قد تشاءمت في الحياة لأني — اجد العيش لي مرير المذاق
وتجملت بالقناعة دهرا — تاركاً ثروتي لاهل النفاق
ابعدتني عن الدنيئة نفسي — وحبتني مكارم الاخلاق
قد تصبَّرت حقبة فرأيت الصـ — ـبر عجزا لمسرع في السباق
ثم خضت الحياة شرقا وغرباً — طالبا فسحة لضيق نطاقي
فخسرت الشباب غضاً طريا — وشربت الضنا بكأس دهاق

* * *

هكذا يصرع الاديب بعصر — كبلته سلاسل الإرهاق
ليس يجدي الاديب شعر ونثر — في بلاد قليلة الارزاق
انا منذ اتخذت شعريَ مجرى — لحياتي مُنيت بالإخفاق
كنت ارجو بأن ينور شعري — ظلمات تعقدت كرواق
غير أن الظلام باق كحظي — فاحم اللون فاقد الاشراق

* * *

يا يراعي دع البلاغة واحمل — آلة الحرث في مجاري السواقي
ان هذي الحياة صرف جهود — فبغير الجهاد لست براق
ودع الشعر والثقافة حتى — يجليَ الله داجيات المحاق

حسن الجواهري
عضو البعثة العراقية



توبة واعتراف

مضت ستة اشهر بما فيها من غضاضة وجفاء، وبما فيها من ذكرى تحمي الألم وتكوي الفوأد – وانا هنا في هذه البقعة الغريبة عني

وحيد شجي بين عبرة مسفوحة، واخرى مخنوقة، وبين ابتسامة مصطنعة وقهقهة كاذبة قضيت تلك الأشهر العاتية... إنني اشعر في هذه الوحـدة التي تفصم حلقاتي وفي هذه العطالة التي تهدم بنيان شبابي، كأنني شجيرة جرداء أمام عاصفة هائلة. وبين لذة الحياة وتعبها، وبين رهبة الموت وحب الاستراحة عراك مستمر طويل. كل يوم، بل وفي كل ساعة آراء متناقضة عويصة تدلهم سمائي وتسد مواج دربي – مضافة اليها افكاري الغيورة ودوافع الحاجة القاسرة تنهش ما بقي عاصرا مني...

عمر طويل مضى في شقاء وبيل مؤلم – وها انا اعد بعمري اثنين وعشرين سنة لم افرح ولم ادر الفرح سوى عود تلك الذكريات الدفينة، العشرة الاولى والعقد الأول من زمن الطفولة الغض وحنان الوالدة الباسم

* * *

ان الحياة تشرق وضاحة أمامي – لكنني والأسف المر يملأ جوانحي انني لا استطيع التلذذ والهناءة بها. والإباء البالغ، وعزة النفس المستفزة تحملني على ترك اية مساعدة من اي انسان، ولو كانت بصلة الرحم والقربى

وهذه الحمية الملتهبة، وهذه العصبية الحادة تؤثر في اسوأ تأثير وتقوض الفضلة الباقية من جلدي القليل

في كل حين استسلم إلى نوع من السلوى المختلفة، وبين الفينة والفينة اعارك الدهر العنيد واتكلف الصبر الكاذب والحياة تسير... تسير في طريقها دون مبالاة ورحمة، عابثة لاهية – وعمر هو الزهر المفوف وهو الاقحوان المنشور

يذوي ويتناثر في محبس ضيق فتتناقله الرياح إلى سحيق مجهول

هذه خطوط ضعيفة تبدو مخلوطة ملوثة — وهذه اصوات منزعجة تصخب وتهدد ثم تتكسر وتزول — بلا واقية ولا مانعة

إن الأمطار تنهار — والسحب تتراكض وتسود — والزوابع تهب وتثور وهيكل نضو نحيل أمام هذه الظروف الحرجة

***

وعبثاً افتح اذني لأنغام الطبيعة الفرحة ـ وجهدا ارفع رأسي إلى النجوم المتألقة في السماء وهي تسبح. ان النفس الحزينة لاترى سوى سحاب الهم المركوم، والصدر المنقبض لا يشم بملء رئتيه عطر المروج ونسيم الخمائل

انسلخت من عمري تلك السنوات الجميلة ـ العشرة الأولى ـ وبعد ربيع مفعم فاجأني دور ماحل اجدب وحل قحط مروع ... ان الإنسان يبقى إنساناً ضعيفاً يتصنع الجلد، وخاملا يتكلف النشاط ـ وإن قوانا التي نكافح بها انياب الزمن القاتل هي اعجز من ان تنطبق على ابسط الأشياء ولكننا بشر نحتال !...

كنت ارهب الموت فيما مضى وفات ـ لأنني كنت عبد الأقوال السخفاء من الناس ورضياً باقوال الجهلة من المتعصبين. وكنت اتصور بعقلي الساذج أهوال العذاب حتى كنت انسى المخوف الآمر الأصلي وانهمك في اعداد الوقاية والتخلص في التقوى. وكذلك قضيت سنينا طويلة بهذا العقل ولكن النفس التي اجتاحت بشتى ظروف الحياة المتنوعة استطاعت ان تتخلص من واهي الأوهام وبذلك دخلت إلى الحياة الجديدة ـ حياة يملأها الإخلاص والحب والإعجاب اكثر من الخوف والرهبة والخيال

وإذا ماتجلت لفكرتي تلك الحقائق الظاهرة، وجدت الرحمة على اوسع ما تكون ولم اجد اثرا للعذاب وبذلك استقر وجداني ونام خاطري آمنا من وسوسة البال

ومع ان الرياح قاسرة

فلا يستطيع شيء الحيلولة بيني وبين اعجابي بتلك القدرة التي تمنح الحياة ومع ان السماء التي احفظ لها الرعاية بإخلاص لا تزال معاندة اقدارها معي فلم يتسرب إلى قلبي الجحود ونكران النعمة

***

ولا ادري فيما إذا كان الله يؤاخذني على هذا الاعتراف وانا اسير بطريق جديدة لحياة جديدة ولا ادري هل سأسير في عين الطريق الممهد ان الوساوس اللامذكورة الآن تعوقني فأضل

وشكاتي الدامعة ، وأنيني الغاضب ، وشقائي الواجم المتقد ، وكل هذه الحلقات تتصاعد متكاثفة إلى علياء السماء .. فأنا انتظر الجواب

وحينما أتأمل ! ...

وأنا اسير في هذه الدنيا المشفوعة بحسرات الثاكلات والايامى ... وحينما ارقب الوقت الذي يسدل الستار الكثيف بيني وبين هذه الحياة المظلمة تأخذني شبه غيبوبة وقتية احس بأروح النسمات فأزداد يقينا بأن هنالك رحمة... رحمة واسعة وحنان جزيل

اتحول من هنا وهناك ابحث كالمنذهل عن تلك الساعات التي غربت ولم يصبني منها سوى الدمع السخين على رجع أثرها ـ فتصبغ وجنتي صفرة فاقعة ويأخذني رجفان مريع ... ثم اختم هذه المأساة بشكر طويل إلى السماء

***

حافظت على نفسي طويلا من الشوائب والادناس ـ وها أنا نقي كما اتيت من ظلمة إلى نور وها أنا طاهر لم اعلق بشيء من اكدار الدنيا

واخلاصي الذي كان عن جهل تبدل إلى اخلاص يقين ومحبة ، عندها حباني الله نعمة الراحة وغرام الطبيعة الفاتن اذكر بها آلاء العظيم الواهب واعدد هباته

العظمى بلا طمع ولا رجاء لجشع

وإن فاتنتي الطبيعة لتسرني في جمالها الغض الطري فأهفو إلى الحمامة تقبيلاً ولثماً واناجي الزهرة الشارقة وأتأمل اصطفاق الجدول ورغوة الينبوع ..!

انني اتهم هذه الطبيعة التي زودها الله بالنعمة التي لا تفنى ، واسبغ عليها سراً يجذب ولا يقسر ونمقها بجمال بسيط ثمين

ومع انني عاشق لهذه القطعة التي رصفها الله بيده الكريمة – وامره المطاع – فلا يزال حناني مضاعفاً لحب بني الإنسان

وعندما افكر بشرود روح واختبال ولهفة ، بحالة تلك الباعدة المتألمة ، وذلك الوديع المحتاج تأخذني شفقة جبارة فأترك الطبيعة زاهداً عنها وتتراءى لي سمجة مختلة لا شعور ولا جمال

آه ... لكن مسامحة يا هبة الله العظيم . وعفواً هذه لهفة الحاجة – فأنا ذاهب لأبحث عن راحة ذينك الانسانين الكئيبين عساي اعثر على ما يفرحهما ويعيد لهما سعادة حنان الأم وجواد كف الوالد ، ثم ارجع لأتمم تسابيح الخالق في كنف دوحاتك العظام

***

ويبدو الجفاء القاحل على غضنات جبيني ، وتتلامع الشعرات البيض في رأسي – وتتكلم الشقاوة الدامية ناطقة في وجهي وتظهر اهواء نفسي في قرارة سواد عيني – فيحس الناس أمام هذه المظاهر ان السماء لا تعرف الرحمة ولا تحن لبلواي

وعندما ارفع رأسي إلى السماء ، وكفي الضارع يتوسل ، وارجوه ان يمنحني قوة الجلد ، تنهمر الدموع وتطفح من عيني وتتعلق حبات الدموع باهدابي الوانية ثم تتساقط بلا فتور

حينذاك يسكب الله على روحي نوراً ورحمة

وها قد جردني من مطامع الأثرياء ـ وظلم الطغاة ـ وذوب في نفسي روحا جديدة من الحب والحنان

فعشت ـ وسأعيش السؤرة الباقية في قصر كأس حياتي ـ محباً لا موضع لضغينة ولا مكان في صدري لحقد

فيا ايتها السماء التي منت عليَّ كل هذه المنن العظمى ـ اتركيني لأعيش طاهرا كما انا طاهر لا اعرف لذة الجسم وهوى الفؤاد ـ ولا تتركي في قلبي موضعا للطمع .. لتكون حياتي سلسلة من عبادة وصلاة

ليلة الوداع

سأرجع إلى نفسي واحاسبها

وسأتلو آخر ما بقي في خاطري من قصيدتي التائهة ، في مفازة خيالي

وسأذرف آخر دمعة من آماقي واسكبها دون رحمة

لأنني سأبارح هذه الدنيا عن طيبة خاطر

وكما تعطر الزهرة في شهر نيسان ـ وتذبل في اشهر الخريف سأذبل !

واتلاشى بلا تألم وسخط ـ لأنني تذوقت حلاوة نيساني الجميل

البصرة

عبد المجيد عمر الطفي

يا جلق

يفديك يا جلق لبنان	وحبك الأوطان إيمان
ما نوَّر النبت بطاح الربى	وعندك الزنبق ريان
النرجس الغض وعين المها	السنح كل فيك وسنان
يا سرحة العرب بأفنانها	لساجعات الورق ألحان
حامت عليها وبها ما بنا	من موجعات القلب ألوان
نيف وخمسون عريفا لها	بالسبق قد أخلي ميدان
كأنها في الذود عن حوضها	أسد وفي المنعة عقبان

حسن صادق

لماذا لم يتمكن العلويون من الملك

وهو حق لهم

هو سؤال كثيرا ما يرد، وكثيرا ما يحار الفكر بالإجابة عليه، إذ ليس من السهل ان تنفذ البصيرة الى هذه الناحية التاريخية المظلمة

فكرت بتدبر هذا السؤآل واجهدت التأمل علني اصل الى استجلاء غوامضه فلم يكن لي مندوحة وانا اتصدى لأعظم بحث نفسي اجتماعي في آن واحد من ان ارجع لتعليل امور لها كل الصلة بهذا الامر، وهي :

النفسية البشرية، حالة العرب الاجتماعية قبل الإسلام، السياسة الرشيدة الحقة تحليل نفسية العلويين،

فاتيت بهذه العجالة علي استخرج منها ضوءا ينير هذه الناحية واؤدي للمجتمع خدمة لم اجد من قام بتأديتها للآن بهذا الشكل البحثي

تحليل النفسية البشرية

ركب الإنسان من طبائع متضادة وغرائز متعاكسة فهو اذا همّ بأمر اقعده ضده واخذ بتلابيبه عكسه، يهم بالإقدام جريا مع الشجاعة فيقعده الإحجام المتأتي عن الخوف ويريد ان يكون كريما مدفوعا بحب الشهرة فيمسكه الخجل المنبعث عن الطمع، وهكذا لا يهم بامر حتى يقف بوجهه ضده

ثم هناك مجموع العواطف النفسية من استئثار وطمع وحب ذات الى آخر مايتولد من الانفعالات، وليس من قوة في مقابلة هذه العواطف فتقف في سبيلها إذا جاشت وثارت سوى قوة التفكير المعروفة بالعقل

ولما كان من الصعب جدا ان يقاوم العقل قوى مجموع العواطف المغايرة له إلا إذا كان المرء قد راض نفسه منذ نشأته واصبح ذا ملكة نفسية متأصلة فيه وإرادة قوية متينة

يتمكن من كبح جماح العواطف ، لا يكفي المرء ان يكون هو رائض نفسه ما لم تكن التربية البيتية أسسته عَلَى ذلك ودربته عليه وفوق كل ذلك التشبع بالروح الدينية العالية التي تساعد العقل عَلَى ضبط العواطف او عدم التأثر بها

لكل هذه الامور اتصال كلي بتسيير الحياة وانتهاج خططها

. قد يظهر لك رجل يلوح بظاهره تشبعه بالروح الدينية بيد أنك تخطئ كثيرا إذا بنيت الحكم على ذلك الظاهر ولم تتسرب ببحثك وتحليلك سيرته الى اعمق نقطـة في نفسه وهي نقطة الاقتناع الحقيقي

فاذا كان متشبعا بالروح الدينية عن اقتناع فهناك ذات قدسية واما إذا كان يتلبس بذلك الظاهر ولم يكن مقتنعا بصدق تلك الروح وانما الغاية دفعته لأن يفرغ فوق تنمره بردة طاووسية فهناك شيطان مريد

حالة العرب الاجتماعية قبل الاسلام

إذا دخلت حقول التاريخ يمكنك ان تجمع باقـة من نباتها الاجتماعي تتعرف بواسطتها إلى نتائج هي وليدة تزاحم كونه الماضي وتمخض به صدر الإسلام فمني بشره العرب لهذا العهد وقد انفرجت عنه ظروف ملائمة

فإذا انت وقفت عَلَى تاريخ الجزيرة العربية وعرفت كيف ان شماليها مات إباؤه وقد بسط عليه النسر الروماني جناح نفوذه فأصبح ولا أثر له في تكوين الكيان الاجتماعي

ثم إذا انت رميت جنوبها بنظرة متأمل وتغلغلت في تلك النفوس رأيتها فقدت كل ما يتأثر به الشعور القومي وقد اسدل عليها ملك الحبشة ظلمات سلطانه

ولم تكن نجد باكثر تمسكا بقوميتها وقد نخرها السوس القبيلي من جهـة وغمس امراؤها بترف المعاهدات البيزنطية من جهة مضافاً إلى ذلك ان شرقيها لم يبق فيه من بارقة أمل ومخالب الأسد الفارسي ناشبة فيه

إذا وضح لك كل ذلك وتبينته على وضح البحث النزيه المجرد ترى ان الجزيرة

اصبحت مقيدة وهي بين ثلاث دول تتجاذبها لا لكسب ودها بل لابتلاعها ذلك لأنها لم تفكر ان تعتصم بوحدة ولم يضحّ قوادها بشيء من انانيتهم لخلق قومية عامة تتكون منها كتلة متينة تكون قوة في وجه المطامع المختلفة

على ان امتداد ثلاث ايد اليها كان يخولها استغلال الموقف ويفتح لها بابا للوحدة القومية لو كان من يفكر بذلك .

لم يبق أمامك وقد جبت معظم انحاء الجزيرة الا تلك البقعة السوداء « الحجاز » المنبسطة على ضفة البحر الاحمر كمن استلقى عَلَى ظهره مفكرا ، تعاصت هذه البقعة عَلَى العصور وعبست في وجه الازمان فتحاماها الدهر فبقيت محتفظة باستقلالها

نعم كانت تظللها السيادة القبيلية فلبثت زمنا تتظلل بلواء عزتها الذي كان يتمثل بأفذاذ كانت تنجبهم قريش الى عهد ذر فيه قرن الخلاف القبيلي فانقسمت فيه سيادتها عَلَى نفسها فآوت الى ظلين بعد ان كانت تتفيأ في ظل واحد

فمضى هذان الظلان وكل منها يود ان يكون اكثر راحة من سواه او يريده ان يتقلص فكان يضمحل هذا آونة وينبسط ذلك تارة وحصرت المزاحمة في فخذين عظيمين من افخاذ قريش هما هاشم من جهة وأمية أو بعض الأفخاذ الأخر من جهة ثانية ، واشتدت المنافسة اكثر ما يكون بين فخذي هاشم وامية فلم تكد ترجح كفة هذا حتى تهبط ولا يكاد علم ذلك يعلو حتى يهوي وهكذا دواليك إلى ان ذرّ قرن الرسالة وانتشرت ذؤابتها فوق تلك البطاح فأخذت عبوسة ارستقراطية مناوئي هاشم تنهزم أمام ابتسامات ديموقراطية الرسول (ص) الحلوة التي كان يجد فيها كل بائس عزاء

وبدأت تلك القوى المادية تتلاشى أمام تلك القوى الروحية التي ما عتمت أن اصبحت قوة عظيمة اجتاحت كل ما في الوجود من مناوأة لحق

ولم يكن لذلك الحين اختمر في النفوس معنى الوحدة ليتلذذ القوم به ولم

يكن لهم حضارة تقدر معنى تكوين القومية فتعرف ما يجر على الأمة من نفع، فعانى (ص) ما عانى في تكوين أمة من شتات اقطار أذلها الاستعباد، وأمات عزتها التقهقر، فغاظ من تذوقوا طعم السيادة القبيلة ان تؤخذ منهم ولم ينظروا اليه (ص) كعربي يعمل لخير العرب اولا وللمجموع العالمي ثانيا

بل نظروا اليه كهاشمي ينازعهم السيادة والسلطة لقصر نظرهم الاجتماعي

ومذ ساءهم حرمانهم تلك السيادة القبيلية ولم يعودوا يرون انفسهم بمصاف الآلهة كما كانوا شرعوا يناوؤون تلك الشعلة القدسية قصد أطفائها ببذل كل ما في وسعهم وطاقتهم من قوة وما اوتوه من عظمة، «ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»

ومذ رأوا انهم اعجز من أن يحجبوا شعاع ذلك النور المنبثق من وراء حجب القوة الأبدية عن تخلل النفوس وإنارتها بنور الهدى نامت حزازاتهم في اعماق نفوسهم ولم يتسع الوقت ليد الإيمان الذي تكبسوا به خوفاً وفرقاً فتستأصل بذور ذلك الحقد وأعشاب تلك الضغينة من اعماق النفوس فكمنت كمون النار في الحجر حتى وجدت ظرفاً ملائماً فأطلت من خلف المطامع وقد اجاب (ص) داعي ربه فاستغلت ذلك الظرف وساعدها على ذلك حكمة من هم أولى بالأمر وحرصهم على تلك الوحدة الحديثة العهد ان تتصدع

بلى خاف ذوو الحق ان تمد يد اتفاق لتمزيق ذلك الكيان الاجتماعي الذي عانى مؤسسه (ص) في سبيله ما عانى وقد كانوا يده اليمنى وسيفه المصلت فآثروا مصلحة امتهم على مصلحتهم وقبضوا على عنق حب الدنيا بأيد من ارادة حديدية ولم يشاءوا ان يهدموا ما بنوه بأيديهم وهممهم والأمة بعد غير متينة الأواصر فظهر النزاع ثانية إلى الوجود بصفته بين افخاذ قريش وهاشم وانما بنظر الأول وقد اعمتهم العصبية والطمع عن انه (ص) لم يعمل لسيادة هاشم وإنما عمل لسيادة العرب وخير البشرية

السياسة الرشيدة الحقة

خلط الناس كثيرا في تفهم السياسة وتعريفها فحسبها البعض السلّم الذي يرقى عليه للغايات والمآرب ولو كان السير في غير سبيل مشروع بل وان ارتكب بها كل ذنب واقترف كل جريرة مقتنعين بأحقية قاعدة :

« المصلحة تبرر الغاية »

وظنها البعض الإيهام والكذب والرياء والمداهنة

وخالها آخرون الغش والظلم والمخاتلة والخداع وجميعهم عذره بتحبيذ هذه السياسة ، المصلحة تبرر الغاية

على ان كل هؤلاء لم يجدهم فهمهم السياسة بهذه المعاني فتيلا ، فكانوا كالأنعام بل اضل سبيلا

على ان هذه السياسة القائمة في مفهوم الناس ليست بسياسة ولا يصدق عليها انها سياسة . وإنما هي غش وخداع ومخاتلة وظلم و و و إلى آخر ما هنالك من هذه الضروب

فإن السياسة التي هي سياسة حق بمفهومها اللغوي والفعلي هي تنظيم امور الملك وضبط الإدارة وحفظ الثغور واستتباب الأمن والسهر على مصالح الشعب والعمل لوفر راحته بإيجاد ما يدر عليه خيرا من ضروع الموارد الاقتصادية ، وعقد المعاهدات السلمية والتجارية مع الحكومات المجاورة وكسب صداقتها لحفظ الأمن الذي كثيراً ما يضطرب عند الحدود الجغرافية وإيجاد اسواق تستهلك منتوجات الأمة والعمل بحكمة لاستيراد ما لا بد منه من الحاجيات التي لا توجد بصورة لا ترقع بحرج مادي مع تجنب الظلم والابتعاد عما يبهظ الأمة حمله من الضرائب وتجنب كل ما يكبدها ضررا مما لا طاقة لها به وتفقد شؤون الجند الذي هو روح الأمة وسورها وتمهد ارزاقه وذخيرته

وان ينصف الراعي رعيته حتى من نفسه ولا يقعده العناء عن مراقبة كل

شاردة وواردة من امور من ساقه القدر لرعايتهم

هذه هي السياسة الرشيدة الحقة لا تلك . وأما إذا لم يتورع السياسي في عمله ولم يحترم ما يجب ان يحترم من دين وشرف وحق وهو يعمل لغرض يرمي اليه فيستحل الفتك ولا يحجم عن ارتكاب أي أمر فهو الظالم الغشوم المخادع الخاتل الكذاب

ولئن نجح سعيه فنجاحه لا يطول أمده ولا يمتد من عمر الزمان بل لا يلبث أن يظهر بمظهره الحقيقي في كتاب الوجود فتظهر مغبته السيئة وقد ثارت النفوس المنطوية على ألم وحصدت الأرواح حصد السنبل وداست نبات تلك السياسات الخرقاء بل اقتلعته من جذوره

بيد ان السير على السياسة الرشيدة يحتاج لرعية استوفت نضوجها الأخلاقي واكتملت ثقافتها النفسية فيخضع كل فرد للحق دون ان يضمر حقداً على حاكمه

ولما كانت الأمة الإسلامية في صدر الإسلام لم تكن نضجت اخلاقيا ولا تثقفت الثقافة العالية التي تريها الحق حقا فتقودها نحو السمو الأدبي مع ما طبع عليه الإنسان من الطبائع التي تقدمت

لما كان الأمر كذلك لم يرق لها ان يرقى العلويون منصة الملك فيحملوها على المحجة البيضاء وهذا من الصعوبة بمكان على من لم يتعودوا غير الغزو والسلب والمفاضلة بالغارات والمنابزة بالألقاب

تحليل نفسية العلويين

للتربية الأساسية اكبر أثر في تكوين النفسية وللتعليم الأولي « تعليم الأم » الذي يتقدم المدرسة اعظم يد في تكوين الخلق

وما ظنك بمن رضعوا لبن النبوة ودرجوا في مهد الإمامة وتشبعوا بروح الدين الحقيقية ، واقتبسوا أخلاق آبائهم رهبان في الليل ملوك في النهار

فلم يعرفوا من هذه الدنيا غير الحق وغير الرأفة بهذا العالم المنغمس في شهواته وغير العطف على البشرية البائسة

يرون الحسن حسناً لذاته والقبيح قبيحا لذاته فاختمرت عقولهم و كونت مبادؤهم في بيوت توءثر رضا الله على رضاها وتأخذ القود حتى من انفسها لا تأخذها في الله لومة لائم ، ولو كفلت لها الدنيا موءبدة على ان تغصب نملة حبة بر لرفضت ونأت عن ذلك بجانبها

هؤلاء هم العلويون الذين لا يرضون عن طاعة الله بديلا

لذلك لم يمتزجوا مع البشرية لتباين ما بين أخلاقهم واخلاقها ، ولانطباع نفوسهم بغير طابع نفوس سواهم فحسبهم الجاهلون قاصرين عن ادارة دفة السياسة واخذوا يحكمون عليهم بعدم الاهلية

ولكن أنى للأعشى ان يبصر في ساحة سطع فيها نور شديد التألق

« ويقبح ضوء الشمس بالأعين الرمد »

فليتق الله أولئك الذين يرون انهم يحسنون صنعا بتآليفهم الحديثة مدعين انهم يحللون الأخلاق ويبحثون العقليات للوصول إلى الحقيقة ، وليتدبروا ما يقولون ولا يفترون على الحقيقة بادعائهم أنهم ينظرون بعين مجردة وهم قد اعمتهم العصبية ، ولم ينق ما في صدورهم من غل نبت في صعيد نفوسهم وقد بذرته يد التربية البيتية . بلى فليتق الله المفترون

ابن البادية

ابن جعفر والاعرابي

جاء شاعر إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فأنشده :

رأيت أبا جعفر في المنام	كساني من الخز دراعه
شكوت إلى صاحبي أمرها	فقال ستوتى بها الساعة
سيكسوكها الماجد الجعفري	ومن كفه الدهر نفاعة
ومن قال للجود لا تعدني	فقال الك السمع والطاعة

فقال عبد الله لغلامه : ادفع إليه جبتي الخز ، ثم قال له : ويحك كيف لم ترجبتي الوشي التي اشتريتها بثلاثمائة دينار منسوجة بالذهب ، فقال : أغفي غفية أخرى فلعلي أراها في المنام ، فضحك منه عبد الله وقال لغلامه : ادفع اليه جبتي الوشي أيضاً

شعر الروح

(ليسكت النظامون) ! . .

دعنا من هؤلاء النظامين الثرثارين يقضون المضاجع بكلماتهم الثقيلة وتراكيبهم العقيمة ويثقلون الاسماع بقوافيهم السمجة ومنظوماتهم الكالحة . . .

وخلنا من هذا النفر من الناس الذي يريد ان يصل إلى مطمحه (!!) على هذه الطرق الشائكة ، ويريد الخلود لنفسه ! عن سبيل اقلاق الراحة ،وازعاج الناس

فما هم بشعراء — وإن ملأوا الفضاء صياحا وزعيقا ، وإن أمعنوا في تسويد وجه الصحف — هؤلاء الذين لا ينطقون عن شعور ، ويتكلمون لا عن عاطفة ، بل هم (فونوغرافات) تنشد مسيرة وترتل مجارية !..

تعالى الشعر عن ان ينحط إلى هذا الدرك ، فيسير حسب المصلحة ويصدر حسب المقتضي ، وتعالى عن أن يكون سلما للوصول إلى الغايات ، وجسرا للعبور إلى الأهواء .

فما الشعر الأ فيض الشعور ،وتدفق العاطفة ،وهو وحي القلب ، وبعث النفس وهو هو ما غلا في الصدور فانفجرت عنه ، وما تلظت به الضلوع فانفسح له اللسان .

ولا فرق بعد ذلك ان يأتي بطريقة بدوية او لهجة قروية ، او لغة فصحى عربية .

فالراعي في قلب (الوعر) جالسا على الصخرة محفوفا (بالدحنون والقندول) ومحاطا (بالنفل والسكوكع) هو شاعر حين يردد على (نايه) وقد افعم قلبه الغرام :

«حملت السلة وراحت عالعلت احرقت قلبي تمشي وتتلفت»

والقروية : في وسط الحقل (معشبة) القمح ، وجامعة الحشائش هي شاعرة حين تنشد وقد اضناها الهوى

يانجمة الغروب طلي لي على محبوبي

والجمّال : في ظلمات الليل ، او في ضوء القمر سائرا أمام جماله المثقلة مصغيا إلى

اجراسها ومنصتا إلى نواقيسها هو شاعر حين يرتل وقد تذكر لياليه الماضية وسفراته البارحة

جمـال محملي وجراس بتعن وايام اللي مضت عالبال بتعن

وناطورة (الصحرة) : في خيمتها مصطلية نور النجوم ومستنشقة نسيم الكروم هي شاعرة حين تتطلع إلى خيمة (الصحرة) المجاورة وتغني

اهلاك ربوك لكلبي عذابا

والقروي المتحمس السائر بين جمهرة القرويين في حفلات القرى هو شاعر حين يردد لهم ويتبعونه بالترديد :

يارودتي محبوبتي يحلالي رن رصاصها

اجل إن هؤلاء شعراء وإن جاءت الفاظهم على غير القاعدة العربية ، وعلى غير ما اصطلحنا عليه من اوزان الشعر لأن اهازيجهم هذه مصدرهـا تأثر نفساني ، وتهيج روحاني ولأنها وليدة الشعور المحض

وهذا هو الشعر الذي نريده من شعرائنا : نريده شعرا إذا تلوناه جرى في عروقنا وامتزج بنفوسنا ، فأثارنا إذا كان حماسيا وابكانا إذا كان وجديا واما فيما عدا ذلك فإنا لا نريدهم أن ينطقوا بشيء ..

لا نريد ممن لا يعرف الحب إلى قلبه سبيلا ان يصف لنا اضطرابه ، وحزنه لصد الحبيبة الخيالية ، وان يقصّ علينا ليالي الهيام (العذريـة !) وايام الغرام (العفيفة !) ولا ليالي غرام هنالك عذرية ، ولا ايام هيام عفيفة بل هي ليالي فسق وايام فجور !

ولا ممن يبيع اوطانه بكرسي يصعدها ؛ ومنضدة يجلس وراءها ان يتغنّى بوطنيته الشماء ، واخلاصه النادر وان يتباكى لحال امته ، واستعباد بلاده !

بل لا نريد ممن لا غبار على اخلاصه ووطنيته ان يقول لنا ثوروا في طلب الاستقلال ولا ترضوا بالاستعمار وضحوا في سبيل الحريـة بالنفوس . إذا كان لا يحمل بندقيته ويمشي في طليعة الثوار إذا جد الجد ، وثار النقع ..

نريد ممن يتصدون للشعر الحماسي الوطني ان يكونوا كشاعر الأمراء ، وأمير الشعراء (ابي فراس الحمداني) الذي لا يقول سأنزل بكل مخوفة وأجرُّ كل كتيبة إلا بعدان يكون قد نزل المخوفات وجرَّ الكتائب ، والذي إذا قال : « سيذكرني قومي إذا جدجدهم » يكون قد ذكره قومه يوم غاب عنهم حين رأوا ان ليس من يسد الذي يسده .

ولا نريدهم ان يكونوا كالمتنبي الذي يقول ان (الخيل والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس والقلم) تعرفه وتشهد له بالبطولة ثم يفر عندما يصطدم بأخصامه لولا عبده الذي كان اكثر منطقا منه فذكره بيته الكبير فثاب إلى رشده !

نحن لا ننكر على المتنبي ان (القرطاس والقلم) يعرفانه حق المعرفة ، وانهما عبداه المطيعان ، وانه سيدهما الفذ . وان الخيل والبيداء يعرفانه ايضا فقد قطع بواد شاسعة واجتاز مفاوز هائلة ، وركب ما شاء من الخيول المطهمة .

وأما السيف والرمح فلا يتعرفان عليه ، ولا ينتسبان اليه !

على ان المتنبي قد ثاب إلى رشده كما قلنا ولم يشأ أن يكذب قوله ولكن بعد ان خالف ما فطرت عليه نفسه وما اوحته اليه طبيعته فذهب ضحية التبجح الكاذب !

* * *

ونريد ممن يتصدون للشعر الوجدي الغزلي ان يكونوا كتوبة وابن زيدون واضرابهما ممن سقوا جامات الهوى ، وابتلوا بالصد والهجران . واصيبوا بالبعد والجفاء ، فجاء شعرهم ممثلا أحسن تمثيل لحالهم ، بل جاء زفرات أخرجتها صدورهم ، وعبرات أسالتها مآقيهم ، وهل هذه الأبيات إلا قلوب مذابة ودموع جارية :

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا	يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا	أنسا بقربكم ما زال يبكينا
انا قرأنا الاسى يوم النوى سوراً	مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا (١)

* * *

(١) ابن زيدون

ولو ان ليلى في حمى متمنع بنجران لالتفت علي قصورها
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من العز الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما وينعك في خضراء غصن نضيرها
يقول رجال لا يضيرك نأيها بلى كل ماشف النفوس يضيرها (٢)

* * *

ونريد ممن يتصدون للرثاء ان يكونوا كالخنساء واشباهها ممن فجعوا حقيقة بالميت وكان تأثير موته عليهم عظيما خرجت معه قصائدهم الرثائية مؤثرة ، لا ان يتكلفوا الرثاء ويظهروا التفجع مجاراة للتقاليدوا كراما لأهل الفقيد !

أسمعت الخنساء تبكي صخراً :

وقائلة والنعش قد فات خطوها لتدركه يا لهف نفسي على صخر
الا ثكلت أم الذين مشوا به إلى القبر ماذا يحملون إلى القبر

لا احسب احدا يتلو هذا الشعر إلا ويشعر بالحزن يتغلغل في صميم احشائه ، والأسى يملك عليه نفسه

فالخنساء لم تتصنع التفجع ولم تحاول الظهور باكثر مما ظهرت به ساعة اقلوا نعش أخيها الغالي ، فلم تقل ان الجبال تهاوت والأرض زلزلت ، والبحار غاضت ، بل لقد صورت نفسها في تلك الساعة الرهيبة صورة تطبق على كل امرأة سير بنعش ابنها او اخيها او زوجها

يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

* * *

وبعد فليسكت النظامون فما نريد إلا شعر الروح وحسب ..

« أخو عاملة »

---

(١) توبة

ليلة في صحراء دمشق [١]

الطقس جميل والهواء عليل والشمس مشرقة وجالسة على عرشها اللانهاية له حاضنة الكون العظيم بأشعتها الذهبية ، ترى الناس يسرعون افواجا افواجاً بما فيهم الشيخ والشاب يستظلون بظلها ويستمدون منها حنوها الأمومي على أولادها الذين خفضوا لها جناح الذل من الرحمة لهيبتها وعظمتها ، يرتلون آيات الشكر والتعظيم لخالقها ومبدعها على احسن تكوين ، وفي ذلك اليوم الذي يعد صيفاً ثانيا او كأنه هارب من الصيف لأنك اينما تلفت أعلى يمينك أم يسارك وفوقك وتحتك ترى كل ما حولك ناطقا يضحك لك ويفتر عن ثغور باسمة ووجوه مشرقة ، كل ذلك ينسيك انك في فصل تجردت فيه ملكات الطبيعة عن أثوابها اللازوردية وتحولت الحمرة المطبوعة على وجنتيها إلى اصفرار وشحوب وانقلب عرق الصبا إلى كهولة ، والحركة الدائمة التي كنت تراها تغلي في جسمها كالمرجل كلما هب النسيم تحولت إلى جمود وخمود وموت ، هذا ما كان يحتوي عليه ذلك اليوم الذي إذا رآه راء او عادت الحياة إلى احد الأموات وخرج من قبره يعتقد انه في فصل الصيف او إحدي الربيعين لا كما هو في الحقيقة فصل الشتاء ، كان ذلك اليوم في شهر كانون الأول من السنة ١٩٣٢ وقد صادف فيه ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم (ع) واجلالا لهذا اليوم ولعظمة المولود فيه قر رأيي على ان اقابل احد الاخوان ونغتنم هذه الفرصة التي لاتعوض إذ بإضاعة هذه الفرصة غصة وليقيني انها سريعة الفوت بطيئة العود ، قابلت صديقي ع . ج ورجوته ان نمتطي إحدى السيارات ويكون بصحبتنا صديقنا ف ونقصد قرية تل مسكن

(١) جرت حوادث هذه القصة مع احد الاخوان ورجاني ان افرغها بقالب روائي فلبيت طلبه على قدر الاستطاعة ، علها تحوز القبول لدى اخواني القراء

لزيارة صديقنا فيها س (ونمضي) هذا اليوم بالسرور والحبور ، وهو نعمة منحتها لنا الطبيعة فمن العار علينا اضاعتها فوافقني على ذلك ، فامتطينا سيارة ووجهتنا القرية المذكورة فمررنا في طريقنا على عدة قرى تعد في طليعة قرى الغوطة لاسيما أن من يشاهدها في فصلي الربيع والصيف يخالها جنات عدن التي وعدت بها الكتب السماوية المقدسة وكيف لا تكون كذلك فغوطة دمشق قد اعجبت الداني والقاصي وامتدح جمالها ومناظرها التي تأخذ بالألباب كل احد حتى انها عدت من عجائب الدنيا الاربع ، فوصلنا تل مسكن قبل الظهر وهي قرية من قرى الغوطة تبعد زهاء ثلاثين كيلو مترا عن دمشق وهي من الجهة الشرقية منها ، فاستقبلنا صديقنا وانزلنا على الرحب والسعة وقدم لنا فواكه الشتاء المجففة ومؤونته من التين والجوز والزبيب وخلافها فأكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً بشهية زائدة لم نعهدانفسنا بها من قبل ومكثنا لديه إلى الساعة الثالثة بعد الظهر وفي الوقت المذكور سألنا أتودون ان نتنزه سوية ونخرج إلى الصحراء لنشاهد قطعان الغنم والماعز واولادها سائرات وراء أمهاتهن ولاسيما وهذا المنظر من المناظر البديعة فلبينا طلبه وامتطينا السيارة ووجهتنا الصحراء فمررنا بطريقنا على قرية تدعى الهيجانة وهي ايضا من قرى الغوطة واقعة في الشمال الشرقي من دمشق وتبعد عنها زهاء اربعين كيلو مترا وصلناها الساعة الثالثة ونصف تقريبا فنزلنا فيها لزيارة صديقنا وهو افرنسي يدعى (الارجيدان) آنبولاس قائد حرس قلعة الهيجانة فأنزلنا عنده على الرحب ورجوناه مرافقتنا في نزهتنا هذه فأجاب طلبنا بكل سرور فسرنا في الصحراء القاحلة المالحة وقطعنا مسافة تقدر بثمانين كيلو مترا فاجتمعنا بعرب مخيمين هناك ورجونا احدهم مرافقتنا كدليل ولا سيما وهم سكان تلك الأراضي وصاحب الأرض ادرى بمن فيها فلبى طلبنا (وكيف لا يلبون وهم أحفاد جدهم يعرب ابن قحطان ومعلمهم الكبير ومورثهم الطباع الحميدة والأخلاق العالية الكريمة وعلو الهمة) فوصلنا إلى قرية تدعى البيطارية وهي ايضا من قرى الغوطة وتبعد

عن دمشق زهاء سبعين كيلومتراً وسكانهـا كلهم عرب رحـل فرجانا الدليل ان ننزله في تلك القرية لأنه من سكانها فأجبناه لطلبه بعد أن زودنا بتعاليمـه الغالية ، ورجانا الوقوف هنيهة لمقابلة سيده الشيخ فصدعنا لأمره وما كان منه إلا أن عاد الينا مسرعا وقال لنا ان سيدي الشيخ يدعوكم (على فنجان قهوة) على شرفكم لا سيما وأنتم نزلاء ارضه كضيوف والضيف يكرم فاعتذرنا له لعـدم تمكننا إجابة طلبه في الوقت الحاضر ولكن عند عودتنا سنمر مـن قريتكم ونجيب طلبكم بكل سرور ، فودعناه وانصرفنا وسرنا مسافة بعيدة فخيم علينا الليل وضجرنا وسألنا صديقنا س ها اننا مضينا النهار بالتجوال والمسير وقطعنا المسافات البعيدة في الصحراء وخيم علينا الليل فأين قطعان الغنم والماعز التي وعدتنا بمشاهدتها فصار يطمننا ويعلل نفوسنا بالصبر وإننا سنصل قريبا ومضى على مسيرنا مايقرب من مائة وخمسين كيلو مترا دون ان نصل إلى مبتغانا ونحن نسير في الليل كالعميان ننذر نفوسنا بالخطر بين آونـة وأخرى إلى أن قادتنا السيارة إلى ارض مصخرة لم نعهدها من قبل فلاقينا الأمرين من ازالة العثرات من طريقها على قدر طاقتنا في ذلك الليل البهيم مستعينين بذلك بقنديلي السيارة اللذين أماطا عن قلوبنا بعض الكروب وبينا نحن نسهل المرور للسيارة وإذ تصطدم صدفة بحجر ضخم يصيب (الكرتير) مستودع الزيت فيفجره فانبعث منه الزيت كالميزاب فوقفنا مشدوهين ولعنا انفسنا على هذا التهور الصبياني وعلى هذه النزهة التي أبت الا ان تكون علينا بمثابة كربة ، ويدعى المكان الذي وقفت فيه السيارة رجم حمد وهو يبعد عن دمشق زهاء مائة وعشرة كيلومترات ، والزيت في السيارة هو بمثابة الدم في جسم الإنسان والبانزين كالطعام الذي يتناوله ، فكما ان الإنسان إذا نزف دمه وقل طعامه اشرف على الموت كذلك السيارة فالزيت يسهل لكافة قطع المحرك الدوران بكل سهولة والبانزين هو طعامها الوحيد الذي ينتج عنـه قوة الضغط والغاز وهو بمثابة الغذاء للإنسان ، مكثنا في ذلك المحل المجهول الكثير

الادغال مدة وجيزة وكانت الساعة تبلغ العاشرة ليلا فالتفتنا إلى صديقنا س وقلنا له ما العمل فقال الأوفق ان يذهب احدنا سائرا على الاقدام ويفتش على محل نأوي اليه عسى يتوفق ويجتمع في إحدى الجهات إلى مضرب من مضارب العربان وننزل ضيوفاً عليهم إلى الصباح لنقي نفوسنا من هذا البرد الشديد القاتل فقال احدنا من يبقى في السيارة ومن يذهب فاخبرنا السائق انه لا يمكنه ان يفارقها قطعيا ولو مكث فيها وحيدا فطمنته وقلت له انني سأبقى عندك مؤآنسا وليذهب اصحابنا في سبيلهم علهم يتوفقون حتى اذا اجتمعوا بمكان او مأوى نبيت تحت ظله الى الصباح ارسلوا احدهم لإعلامنا وعلى هذا اتفقنا وسار اصحابنا في ذلك الليل الفاحم ولبثت انا والسائق في السيارة نعلل انفسنا بالفرج القريب ولم يمض على ذهاب رفاقنا مدة من الزمن حتى تغير الطقس فجأة وسترت السماء بالغيوم وابرقت وارعدت وهطلت وكان تهطالها غزيرا جدا مما جعل افكارنا تتشوش على رفاقنا وكثرت الوساوس معنا وصرنا نسأل انفسنا ماذا طرأ على رفاقنا يا ترى وقد مضى على ذهابهم مدة غير قليلة دون ان نعرف عنهم خبراً وبأي مكان هم وقد اصبحنا نرقب عودتهم على احر من الجمر الى ان طلع علينا بشير النهار وبدأت السماء تنجلي وازداد ابيضاضها وكان الفجر وكان الصباح الباهر فأخذت الوجوه تتعارف وما كان الا ساعة حتى اشرقت علينا ملكة الكون العظيم واذا بنا نبصر بدويين قادمين نحونا عن بعد وبعد وصولهم تبادلنا التحيات المتعارفة واخبرونا ان رفقاءكم في ضيافتنا وعما قليل سيصلون لطرفكم وقد ارسلونا لكي نطمئنكم عن صحتهم وعن المحل الذي هم فيه، وبعد مدة قليلة حضروا لطرفنا ممتطين سيارة الوجيه (ح : أ) وهو امير وصاحب تلك الارض وبعد الاستفسار عن صحتهم سألناهم اخبارنا عما لاقوه في طريقهم فأخبرونا بعد الالحاح الطويل انهم بقوا جادين في المسير الى ان دنت الساعة الثانية والنصف ليلا وقد توجهوا لجهات عديدة وبعد جهد وعناء توفقوا للاجتماع بمخيم عرب وبعد تأدية التحية والتعارف قصوا عليهم حقيقة

الواقعة فأنزلوهم على الرحب والسعة وقدموا لهم جميع الوسائط لراحتهم وسرورهم مما انساهم الم المسير المضني والاضرار التي اصابتهم من تهطال الامطار وشدة البرد والظمأ وخلافه وعند الصباح تكرم حضرة رئيس القبيلة بإرسال رجلين من قبله الى حضرة الوجيه وامير تلك الارض (ح : أ) ممتطين الجياد واخبروه بالواقع فما كان منه الا ان تلطف وارسل لنا سيارته وتركنا السيارة وسائقها في مكانها وعندوصولنا لدى الوجيه تكرم علينا وارسل بعض الافراد من العرب وصحبتهم جميع ما يحتاج اليه سائق السيارة ليستعين بها على تصليح سيارته، قد مكثنا بضيافة الوجيه الكريم مدة خمس او ست ساعات وبعد ذلك حضرت السيارة صحبة السائق ومعاونيه العرب الاشاوس وامتطيناها بعد ماشكرنا له حسن وفادته وفضله الجزيل الذي لا ننساه له مدى الحياة، ووجهتنا قرية الهيجانة ومنها عدنا الى تل مسكن فدمشق ونحن كلنا السنة تلهج بفضل العرب و كرمهم وحسن وفادتهم واخلاقهم الحميدة مما انسانا جميع ما لاقيناه في هذه النزهة من الآلام والاهوال والجوع والظمأ

دمشق   فتى الفيحاء

عجائب الكون

- في اميركا مجلة شهرية يطبع منها كل شهر ٢٣٠٠٠٠٠ نسخة
لا يزال الجندي الصيني يذهب الى ميدان القتال وهو يحمل شمسيته
- متوسط ما يحدث من الزلازل في اليابان اربعة في كل يوم
- اثمن ساعة في العالم توجد عند البابا، ويقدر ثمنها بمبلغ ستين الف جنيه وهي ملبسة بالجواهر
- في جسم الفراشة ٤٩٠٠ عضلة
- تبلغ المسافة التي يشم منها العقاب والغراب طعامهما نحو اربعين ميلا
- يساوي ثمن البلاتين عشرة اضعاف ثمن الذهب

(صيدا)

بين الشيوخ والشباب أو القديم والحديث

صيدا تمرد واستبد هواك ... بفؤادٍ مكلوم الحشاشة ذاكي
وهفت بجامحه هوى وصبابة ... شيم الوفا والعطف من ابناك
الضائعين ازاهرا واطائما ... والساطعين اهلة بذراك
والساحرين براعة وفصاحة ... والثابتين مبادئا بولاك
من كل بر شاخص بجهوده ... وحياته زلفى الى عاياك
خفت به للمجد نفس افرغت ... من قلب والهة وروح ملاك
حذق السياسة في مجاجة قوله ... وعلى الفعال سذاجة النساك
واذا تسنم صهوة او منبراً ... وقد ادلهم الامر فابن جلاك
او فاجأتك من الزمان ملمة ... كان الأبر سجية بفداك

* * *

لا تنكري للحب زفرة واله ... منهم ودمعة شاعر يأساك
بعث القوافي الشاردات معازفا ... محمومة الاوتار والاسلاك
لما رآك تنقلين مهيضة ... من عسف دجال الى فتاك
مصفودة الاقدام خائرة القوى ... (كالطير) بين مخالب الاشراك
وعلى الفؤاد من المهابة رعشة ... عفت مروأته وكمت فاك
وعلى العيون من الخمول ملاءة ... غالت وضاءة كل زاه زاكي
حال يعز على الاديب وطبعه ... ان لا يكون باصغريه وقاك
تجري يها الايام واجمة كما ... يجري اليراع بما جنت سفهاك
المسرفين تطفلا وتخيلا ... والمدعين تشببا بسناك
ولرب مفتون تيقن انما ... اصبحت فيه سدة الاملاك
واذا دعا داعي الثقافة اضرمت ... عيناه ثورة ناقم سفاك
او صارخ للحق في نزعاته ... قد ضاع حقك واستبيح حماك
او غاضب للدين بين ليوثه ... للخمر حانة ماجن افاك
تصغي الرواة لما يلفق مثلما ... يصغون للأنغام في ملهاك

تلك المهازل اي جسد بعدها للدهر ينقع غـلة بحشاك
إن لم تصوني في جوارك عصبة هتفت بمجدك واصطلت بهواك
وصبت لكل فضيلة وتكاتفت فيما يصونك او يعـز لواك
وابت على مرح الغبي وبطشه ان تعبث الاهواء في مغناك
قد آن منك الاحتفاء ببرهـا والحب والاكبار في يمنـاك
لم يسلفوك على المودة جفوة ليخيب ظنهم بعدل وفـاك
الغرس غرسك ان حففت بظله وشذاه بين المنتشين شذاك
ماذا عليك اذا خفرت ذمامها والحق والتاريخ من حلفاك
وروائع الادب الطريف وكل ما في الشعر من وردومن اشواك
واذا تناهى للبيان بك الفضا طالت يداه وللخلود نمـاك
وتقهقرت اوهام كل مجازف بولاك او مستأجر لعداك

***

اتقر منك على الهوان حفيظة ام تخفت الايام صوت إباك
وعلى مباد للشباب نبيـلة رسخت عقيدتك وشب هواك
وتوحدت نزعات نشوئك بعدما درسوا مناحي النفس من أدباك
وتطلعوا نحو الحياة طليقة شتى الفنون بعيدة الإدراك
الحق غاية شكها ويقينهـا والحب رمز الدين من صلحاك
والعدل قاعدة الحكومة لا يد للاقوياء بها على ضعفـاك
والشعر مرآة العواطف ينطوي هزج المروح به وبث الشاكي
فلكل خال منه ثغر باسم ولكل عان منه طرف باكي
ولكل لفظ من براعة فنـه لطف النسيم وقوة الاسلاك
واذا تحامى الباحثون وابهموا ما جل او ما دق من معناك
يضفي على متنيك بردا خالدا من وشيه هذا البيان الحاكي
تتصاغر الاحلام دون جـلاله وتخور عاطفة الكمي الشاكي
وتقول كل مدلة بحليهـا ما احقر الالماس عند حـلاك

جبشيت علي الزين

كندا

١

وصف عام – المناخ – الزراعة – الخشب – مورد السمك
الصيد البري – السكان

تضم بلاد كندا بين حدودها القسم الشمالي من أميركا الشمالية ماعدا الاسكا وكرينلاند والممتلكات البريطانية المنفصلة في نيوفوندلند . ويؤلف حدودها من الغرب والشمال والشرق الأوقيانوسات الثلاثة العظام - الباسفيكي والقطبي المتجمد والاتلنتيكي . اما حدها الجنوبي المسنن فمتاخم للولايات المتحدة

ويبلغ عدد سكانها على التعديل عشرة ملايين من النفوس فيكون في الميل المربع الواحد من مساحتها البالغة ٣٦٧٤٧٤٦ ميلا مربعاً اقل من ثلاثة اشخاص . نعم ان مدنها غاصة بالناس ولكن المقاطعات الكبيرة المساحة في شمالها الخالية من السكان توجد مثل هذا التعادل . و كندا اكبر من الولايات المتحدة قليلا وأصغر بالشيء اليسير من مساحة كل البلدان الموجودة في القارة الأوربية مجموعة معا

وهي في جملة شكلها وابعادها السحيقة غير متساوية بحيث يتراوح مجموع البر فيها من خط العرض المقابل لاسبانيا وإيطاليا إلى خط العرض في شمالي نروج . فمن فيكتوريا على الشاطئ الباسفيكي إلى روسون على ضفاف نهر يركون مسافة ١٥٥٠ ميلا بالبواخر وسكك الحديد . ومن مدينة كويك إلى مضيق بال ايل على الاتلانتيكي ٨٥٠ ميلا . ومن هليفكس في الشرق إلى فانكوفر في الغرب ٣٧٧٢ ميلا بالسكة الحديدية

ومع ان خط الشاطئ على الاقيانوسين الاتلنتيكي والباسفيكي منقطع ببواعث طبيعية فهي لم تعدم على جانبي القارة المواني الحسنة . وفيها من البحيرات والأنهر الصالحة للملاحة ١٤٠٠٠ ميل تتخللها الجزر العديدة وشبه الجزر و المضايق والترع والخلجان

يرجع تاريخ كندا في قدمه إلى اكثر من اربعمائة سنة خلت . ففي عام ١٤٩٨ اكتشف جون وسباستيان كابوت أقساماً من شاطئها الشرقي . وفي عام ١٥٣٤ اقلع جايك كارتيه من سانت مالو في فرنسا ونزل البر عندغسبي واعلن امتلاكه للبلاد باسم ملك فرنسا . وفي العام التالي عبر الاقيانوس مرة اخرى ودخل من خليج سان لورنس ومخر صعدا في النهر المسمى بذات الاسم الى ان صار على مقربة من موقعي كوبك ومنتريال المدينتين المعروفتين اليوم . وبعد ذلك بست سنوات ارسلت مستعمرة من فرنسا لتقطن البلاد ففشلت ونكبت ومضى على ذلك اكثر من نصف قرن لم يسمع في غضونه في كل اوروبا شيء عن البلاد الكائنة عبر البحار - كندا

وفي عام ١٦٠٤ حاول نبيل فرنساوي اسمه ديمونتس اعادة التجربة لاستعمار البلاد الجديدة فاقتاد في ذلك العام حملة إلى اكاريا وهناك عاش ومن معه عيشة رخاء وغبطة إلى حين وذلك في بورت رويال المعروفة اليوم باسم « انابوليس » إلا ان المستعمرة لم تسفر عن النجاح المطلوب . ولكن ذلك لم يكن ليثبط عزيمة ديمونتس الذي اعد حملة أخرى عام ١٦٠٨ ووجهها تحت رعاية صموئيل تشمبلاين الذي كان من اصدق مناصريه في اكاديا . فسار تشمبلاين في نهر سنت لورانس واسس مدينة كوبك الحالية فكان عمله هذا البداية الحقيقية لاستعمار كندا

وبقيت كندا في حوزة فرنسا قرنا ونصف قرن . كان المستعمرون يؤمونها جماعات جماعات من فرنسا وحاولوا بعد ذلك انشاء مستعمرة فرنساوية كبيرة شمالي المستعمرة الانكليزية في العالم الجديد . وكان تاريخ البلاد خلال هذه الفترة مملوءاً بمجيد الأعمال في تجارة الفرو والمغامرة في الاكتشاف ومحاربة الهنود وفوق كل هذا الجهاد المستمر في مزاحمة بريطانيا العظمى ومستعمراتها في الجنوب على السيادة

اخيرا اقبلت النهاية وتلظت نيران معركة دامية عام ١٧٥٩ في سهول ابراهيم على مقربة من اسوار كوبك . فكانت قضاء مبرما على سيادة الفرنساويين في

اميركا وفي عام ١٧٦٣ عقدت في باريس المعاهدة التي احرزت بموجبها بريطانيا كل المقاطعة التي كانت يومئذ معروفة باسم كندا . اما نوفان كوشيا او اكاديا فاستولت عليها بريطانيا قبل ذلك بخمسين عاما

اما الفرنساويون الذين بقوا في كندا فقد لقوا من المنتصرين معاملة كانت غاية في اللطف والعناية . فاتيح لهم استبقاء عقاراتهم ومنحوا ملء الحرية الدينية وتولى حكومة المقاطعة الجديدة وال ومجلس مشيرين ولكن هنالك تغييرا اكيدا كان على وشك الحدوث . فإن انتهاء الثورة الأميركية قد ارغم عددا كبيرا من سكان المستعمرات الثلاث عشرة وهم الذين اختاروا التخلي عن اراضيهم وكل ما ملكت ايديهم مفضلين هذه الخسارة على عدم الإخلاص لأمتهم . هؤلاء المدعوون مخلصين للامبراطورية المتحدة هاجروا إلى كندا بالالوف واستوطن بعضهم نوفاسكوشا وبعضهم الولاية المعروفة الآن باسم نيوبرونزويك وآخرون ما هو معروف اليوم بكوبك

وهناك جماعات توغلت غربا واقامت على ضفاف نهر سنت لورانس والبحيرات الكبرى ولكن قدوم هذا العنصر من السكان قد احدث حدثا في علائق الحاكم بالحكومتين ذلك ان القاطنين الجدد طلبوا وجود من يمثلهم في الحكومة فنشأ عن ذلك تململ وتذمر فلكي تتحاشى الحكومة وخامة العاقبة اجاز البرلمان الامبراطوري عام ١٧٩١ قانونا دستوريا قسم البلاد إلى مقاطعتين عرفتا بكندا العليا وكندا السفلى . واستمر هذا الانقسام حتى عام ١٨٤١ اي بعد انقضاء خمسين عاما عندما تم توحيد المقاطعتين بواسطة قانون الاتحاد

وفي غضون هذه المدة كانت قد انشئت مستعمرات انكليزية على الشاطئ الاتلنتيكي وهي نوفاسكوشا ونيوبرنزويك وبرنس ادوارد ايلند

وفي السنوات العشر التي تلت رسخت في اذهان سكان المستعمرات عقيدة مآلها ان توحيد الممتلكات البريطانية في القسم الشمالي من اميركا الشمالية هو من

الأمور المرغوب فيها والتي تفيد المستعمرات وبريطانيا العظمى معا . وعقدت لذلك المؤتمرات في تشارلوتون ولندن وكانت نتيجة ابحاثها عام ١٨٦٧ كندا كما نعرفها وكما هي اليوم . كانت اذاك العهد مؤلفة من اونتاريو و كوبك ونيومنيتوبا عام ١٨٧٠ وحذت حذوها في ذلك برتش كولومبيا و برتشد ادوارد ايلند . اما سسكتشوان والبرتا فقد اتحدت بكندا عام ١٩٠٥ . وسهل كندا العظيم المتوسط يمتد من حدود الولايات المتحدة في الجنوب إلى الاقيانوس القطبي في الشمال . ومن مرتفعات لورنتيان في الشرق إلى راكي مونتاين في الغرب . يبلغ اتساع هذا السهل عند طرفه الجنوبي ٨٠٠ ميل ولكنه يضيق في العرض تدريجا كلما تدانى من الشمال إلى ان يصبح عرضه نحو ٤٠٠ ميل . ومساحة كندا المائية تعادل جزءا من ثلاثين من اليابسة فيها . ونصف الأنهر الموجودة في اميركا الشمالية موجود في كندا واكبرها جميعا نهر سنت لورانس . وهو المجرى المعول عليه في نقل المتاجر الكندية في الشرق

واهم انهرها في الجانب الغربي نهر يوكون ونهر مكنزي الذي يعد اطول مجرى في اميركا وكل هذه الأنهر تستخدم لنقل المتاجر . وفيها بحيرات عديدة منها ثلاث تتراوح في الاتساع من ٩٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ ميل مربع وهي بحيرة وينيباغ و كرايت سلايف لايك وكرايت بيرلايك التي تداني في الكبر بحيرتي اري وانتاريو أو تفوقهما ذلك عدا البحيرات الاربع العظمى التي يتألف منها قسم من التخم الفاصل بين كندا والولايات المتحدة

وفيها خليج هدسون وهو جسم كبير من الماء او بحر في داخلها يبلغ طوله ٨٠٠ ميل وعرضه ٥٩٥ ميلا يتصل بالاوقيانوس الاتلنتيكي بالمضيق المعروف بمثل اسمه وبالاقيانوس المتجمد بمجار ثلاثة اخرى تتجه شمالا . وهذا الخليج وذيوله المائية تخلو من الجليد اربعة اشهر من السنة تتمكن بغضونها السفن من المسير فيه

المناخ

يختلف مناخ كندا باختلاف اقسامها المترامية الأطراف . فهو ذو برد شديد وشتاء

طويل إلا في المقاطعة القريبة من الباسفيكي وصيفها فيما خلا المقاطعة الباسفكية قصير وفيه حرارة وجفاف على انه صحي وباعث عَلَى النشاط

الزراعة

الزراعة هي المورد الرئيسي في كندا فمحصولها في السنة من كل نوع يزيد في القيمة عَلَى ألف مليون و٧٠٩ ملايين دولار. ولكن هذا المبلغ سوف يتضاعف عند ما تتوسع البلاد في زراعتها وتضيف السهول الشاسعة إلى تلك التي تزرعها اليوم. فكندا في رأي الفلاح البعيد النظر ذات مستقبل عظيم من حيث وفرة الرزق والبلهنية وما يتلو ذلك من الممكنات التي تتناول الحبوب والبقول عَلى اختلافها والثمار المتنوعة وتربية الماشية وغير ذلك

الخشب

تعد غابات كندا من اكبر ما في العالم من نوعها في الامتداد ومن اعظمها كمصدر عظيم للثروة. ويقال ان رواد الفرنسيس الذين اقلعوا صعدا في نهر سنت لورانس لأول مرة محاولين التوغل في داخلية البلاد قد وجدوا سطح البلاد غابة واحدة هائلة كثيفة ولم يكن ثم من سبيل إلى التجول فيها غير الانهر

عَلَى ان معظم غاباتها في الجنوب قد اقتلع لإيجاد فسحة تبين فيها مساكن المستعمرين القدماء وقسم كبير من الغابات قد اكلته النيران. عَلَى انه قد بقي في كندا من هاتيك الأحراج بالرغم من هذا كله ما يجعلها من اعظم بلدان العالم كثرة خشب من كل نوع. وفوائد هذه الغابات متعددة فمن اشجارها ما يصنع منه الورق وهي مشهورة من هذا الوجه ومنها ما يتجهز منه الوقود الضروري في الكثير من الانحاء ويلطف المناخ ويختزن المياه إلى اجل معلوم

ومن اجل هذا توجه الحكومة منتهى العناية إلى غابات البلاد فتحميها من النيران وتدرأ عنها العوادي من الناس وغيرهم وتجدد غرس الاشجار في كل بقعة تجردت منها. ومساحة غاباتها الآن المختصة بعناية الحكومة تداني ٤٤ الف ميل مربع

وهي فيما يقال ستكفي كندا عناء الحاجة لأجيال عديدة تجيء

وفي كندا معامل للورق منتشرة في كوبك واونتاريو وفي الأنحاء الغربية ايضا التي خصتها الطبيعة بالشجر الذي يصنع منه . يشتغل فيها ألوف العمال تبلغ اجورهم كل عام ٣٥٠٠٠٠٠٠ دولار . وتصدر هذه المعامل المقادير الكبيرة من الورق إلى انكلتره والولايات المتحدة عدا الذي تحتفظ به لمقطوعيتها الخاصة . ويصدر كميات كبيرة من ذلك الخشب ايضا إلى اوستراليا ونيوزيلندو والشرق الأقصى وذلك من موانيها على الاقيانوس الباسفيكي . ويعدلون جملة محصولات غابات كندا في السنة بما يزيد قيمته على ٤٢٥٠٠٠٠٠ دولار

مورد السمك

لما كانت كندا بحرية الموقع تشرف على الاقيانوس الاتلنتيكي من شاطىء طوله ١٠٠٠٠ ميل وعلى الاقيانوس الباسفيكي بشاطىء طوله ٨٠٠٠ ميل لذلك كان صيد الأسماك من اعظم مصادر الثروة فيها وهو على اختلاف انواعه موجود في مياهها بكثرة ذلك فضلا عن الموجود في بحيراتها وانهرها الداخلية ومعظمه للاستهلاك المحلي والباقي منه يرسل إلى الولايات المتحدة .

وعندها السمك الكثير في خليج هدسون وهو متعدد الانواع ولكنه للآن لم تمسه شباك الصيادين وتستخدم مرافق السمك في مقاطعة برتش كولومبيا من كندا الألوف من الناس لتجهيزه وتعبئته في الآنية وشحنه إلى البلدان الأجنبية

وتبلغ قيمة ما يصدر من السمك إلى الخارج ولا سيما إلى الولايات المتحدة في كل عام ثمانية واربعين مليون دولار . ولحكومة كندا عناية خاصة في تربية الاسماك والاحتفاظ ببيضها في برك واحواض اوجدتها لهذه الغاية . وسنت القوانين الصارمة التي توجب على الاهلين عدم العبث به ووقايته

الصيد البري

اشتهرت كندا بكونها فردوس الصيادين . فغاباتها عظيمة مترامية وغاصة بكل

انواع الطيور والحيوانات · فالأيل الكبير يوجد في جميع انحائها بكثرة ومثله بقية الحيوانات التي تصطاد للحمها او جلودها ذات العائدة المالية وطيور الماء فيها على تضارب اجناسها كثيرة جدا بحيث لا تماثلها في كثرتها واختلافها بلاد اخرى

السكان

عندما انتزعت كندا او بالحري ذلك الجانب منها الكائن على محاذاة نهر سنت لورانس من ملك فرنسا واحتلتها انكلتره كان معظم السكان هناك فرنساويين · وقد لزموا تلك الناحية وتكاثروا بالتوليد حتى انهم يبلغون في العدد الآن نحو ربع السكان وا كثريتهم موجودة في مقاطعة كوبك · وقد بقي الفرنسويون في جانب الاكثرية إلى ما بعد الفتح عندما تدفق سيل المهاجرة من انكلتره وظل على تدفقه منذ ذلك الحين فكانت بذلك الاكثرية الغالبة من السكان او بالحري ثلاثة ارباعهم من اجناس انكليزية وسكتلندية او من نسل ارلندي

وفي الجانب الغربي من كندا عدد كبير من مهاجري بقية بلدان اوربا او المتحدرين منهم · على انهم بفضل مساعي الحكومة قد تجنسوا واصبحوا واولادهم كنديانيين · وقد هاجر إلى كندا بقصد الاستيطان عدد ليس باليسير من سكان الولايات المتحدة ليمتزجوا بالاهلين و يساعدوا في عمران البلاد و تقدمها

واصبحت معيشة المزارع في هذه الأيام هنيئة مستحبة بفضل تكاثر السيارات التي قصرت المسافات وبسبب امتداد اسلاك الهاتف (التلفون) واجتهاد الحكومة في تمديد نظام توزيع البريد إلى الأماكن القاصية فحصل الفلاحون بذلك على الميزة التي لأهل المدن · وكثرت المكاتب السيارة في سائر المقاطعات · وانشئت الصحف في قرى المزارع وبلدانها الكبرى وعم التنوير بالكهرباء سائر الاصقاع المأهولة بالناس · وشيدت المستشفيات والمعاهد الدينية بحيث لم يعد ينقص الفلاح شيء مما هو في المدن ·

قاسم الهيماني

الجاذبية الارضية وتأثير الكواكب (*)

نتكلم عن الكواكب السيارة التي تخص النظام الشمسي تلك الكواكب التي أشبعها علماء الفلك درساً وتمحيصاً وهي : الأرض ، المريخ ،عطارد، الزهره اورانوس ، نبتون ، زحل ، المشتري

ان حركات الكواكب حول الشمس تجري بحسب نظرية نيوتن القائلة : جميع الأجسام في هذا العالم تجذب بعضها بعضاً بنسبة حجمها وبنسبة معكوسة مع مربع المسافة التي تفصل كل جسم عن الآخر

وبما ان علماء الفلك قد قاسوا كثافة الأرض وقاسوا المسافة التي تفصلها عن الشمس وهي اكبر من نصف قطر الأرض ب ٢٣٠٠٠ مرة وبما انهم كذلك يعلمون حركة الأرض حول الشمس ضمن دائرتها ، لذلك يمكن معرفة كثافة الشمس التي تؤدي إلى حركة الأرض بواسطة جاذبيتها وقدعلم حجمها وهو اكبر من حجم الأرض ب ٣٢٤٠٠٠ مرة

وقد عرفوا ايضا المسافة التي تفصل كل كوكب عن الشمس والقواعد الهندسية لحركات هذه الكواكب وتمكنوا من معرفة مقدار كثافة كل منها وبما ان اضلاع كل من هذه الكواكب يمكن معرفتها بواسطة قياسات فلكية دقيقة لذلك يمكن معرفة مقدار الجاذبية على سطح كل كوكب بواسطة حجمه وقياس اضلاعه

المقابلة بين جاذبية الأرض وجاذبية الكواكب الأخرى : إذا فرضنا ان مقدار الجاذبية على سطح الأرض هو (واحد) فالجاذبية على سطوح بقية الكواكب هي كما يلي : عطارد ٤١ بالمئة ، الزهره ٨٨ بالمئة من الواحد ، المريخ ٣٧ بالمئة من

(*) معربة عن الفرنسية

الواحد، المشتري ٢،٥٣ زحل ١،٠٦ اورانوس ٠،٩٢ نبتون ٠،٩٥ وتكون على سطح القمر ١٧ بالمئة من الواحد وعلى سطح الشمس ثمانية وعشرين كاملة

نتج معنا ان كل حركة تحدثها العضلات كقفزة الراقصة مثلا تختلف قوتها باختلاف سطح الكوكب الذي تتجه اليه . والقوة التي تصادفها العضلات اثناء قيامها بعمل ما تدعى الثقل او الوزن . فما هو تعريف الثقل الحقيقي ؟ هو نتيجة جذب الأرض للأجسام التي بقربها إذاً الثقل هو حالة خاصة من الجاذبية العامة

تأثير القوة المركزية على الثقل :— ان الجاذبية التي تسبب سقوط الأجسام إلى الأرض والتي يختلف تأثيرها باختلاف الأمكنة تؤثر عليها قوة عظيمة تدعى القوة المركزية . واليك بيان ذلك : تدور الأرض حول خط كائن بين قطبيها الجنوبي والشمالي يدعى محور الأرض وتدعى هذه الدورة دورة الأرض حول نفسها وتتم كل ٢٤ ساعة مرة وان كل حركة دوران تسبب توليد قوة مركزية تبعد الجسم الذي يدور عن مركز دورانه . فإذا قسنا مقدار الثقل نجده بقرب القطب اكبر منه بقرب خط الاستواء لأن نقطة الأرض الواقعة بقرب خط الاستواء ابعد عن محور الأرض من اية نقطة واقعة بجانب القطب لذلك تؤثر القوة المركزية كثيرا على هـذه النقطة التي بقرب خط الاستواء وتحملها ضغطا كبيرا . إذاً الثقل الحقيقي هو الفرق بين جاذبية الأرض وبين تأثير القوة المركزية على سطحها

بعد اختبار مقدار الثقل في مختلف انحاء الأرض تبين ان الثقل بقرب خط الاستواء اضعف منه بقرب القطب . وتبين ان القوة المركزية على خط الاستواء هي جزء من ٢٨٩ من الثقل وان ٢٨٩ هي مربع ١٧ فلو كانت الارض تدور بسرعة تساوي ١٧ ضعفا من سرعتها الحالية لنتج لدينا ان الاجسام تصبح بدون ثقل بجانب خط الاستواء . فإذا صح ذلك يتعذر سير القطر الحديدية والكهربائية و إذا قفز الرجل يمكنه ان يرتفع إلى علو شاهق في الفضاء . وعندما تفيض البحار تصعد امواجها إلى الجبال إذا عصفت ريح هوجاء ويتعذر العمل بالآلات لأن المطرقة الضخمة تصبح العوبة . ولا شك ان للجاذبية الأرضية فوائد لا تحصى يرجع فضلها لدوران الأرض بالسرعة القليلة وذلك حكمة العزيز العليم

محمد اديب الزبه



الراحلة

تنبثق الزهرة من ثنايا الأكام في الصباح الذي يهبط فيه الرذاذ على الأوراق الخضلة وتحدق الشمس في الأرض ، فتحيي الشفق وترسل اشعتها الذهبية كأنفاس الأمواج . فؤادي مجروح ، قلبي مكلوم ، لأنه لا يعلم من اي سحيق تنبعث أناته

هل تبعث الريح همسة الراحلة التي تركتني وراءها ، بنغمات دموعها الذائبة في سكون عميق . او هل ترسل انفاس روحها من البلد النائي مغمورة بنور الصباح الأبيض من وراء هجود الليل أنة عن عواطفها الدفينة

***

عندما ينتفض الحقل ويثوب الناس إلى منازلهم وقت الغروب ، اجلس على شاطئ البحر ، لأنظر اليك وانت تداعبين هرتك الصغيرة ضاحكة باسمة كزهر القندول ، وقد حجب النور وميضه على صفحات زجاج النافذة اللامعة

أتأمل في شخصك الساكن واقفا ازاء الباب ، وعلى حين غرة منك اراك تحدقين فيّ فاقطع انشودتي ، فتشعرين إذ ذاك وترتلين اغنيتي !

***

عانق النسيم أشجار السرو الباسقة فنشر شراع الحب فوق الأغصان المتمايلة

أيتها الراحلة ارجعي أنا هنالك ابكي

لأن قلبي عنيد في حبه ، فهو يختلج مع حفيف اوراق الزيتون وجريان الماء

هو يتألم على ميل اغصان الريحانة الخضراء

هو يغني فرحا على رقص اوراق الغار الجديدة

لقد فقدنا الحب المتسربل بثوب الهناء ، وهاجمنا الشقاء

وأحباي الذين في الوادي قد ذهبوا ليصلوا ؟

اترك الظبي المقيد بالسلاسل وافتح المحرس (?) . ودعنا نبكي تحت ظلال الزيزفون المرسومة بنور القمر الضاحي

لقد بعث النسيم دمدمة الأوتار المنبعثة عن القيثارة العازفة في هذا اليوم الذي فيه ترحلين

ايتها الراحلة ، ارجعي أنا هنالك ابكي ؟

***

ارجع إليَّ يا حبيبي ، ارجع إليَّ في هذه اللحظة فقط .

لا تجعلني اهجر الأيام التي قضيتها قريباً منك

أنشر ذوائبك على كتفي ، ثم اترك نور وجهك يتضاءل على وجهي ، ودموعك تنهل على جبهتي

انثر دموعك وابك ؟ فالرذاذ يغني على هامة الزنبقه

تألمت كثيرا من العواطف الواخزة المتتابعة التي تحرق مهجتي ولم تخفف عني آلامي

والآن دعني اجلس في سكون ، اصغي إلى ايامك في اعماق نفسي لأتسلى بالذكرى ولأرفع عن قلبي ظلمة الفراق المدلهمة

ولكن سأبكي إذا ما صورتك في خاطري

***

انطلقت الفتيات الضاحكات ، بثوبهن الناصع الذي يضارع بلونه زبد الامواج في ذلك السهل المخضوضر والغدير ينساب ، وقد افعم الصدور بنغمة الخرير

وتبلل الهواء بالرذاذ الممتزج بالدموع المتساقطة في ظلال الروضة الخضراء

لوعة تشبه أنة البائس في قلبي الحزين ، الذي يعزف فيه ناي الآلام قبل شروع البلبل بالتغريد .

ان راحلتي باكية من جراء اعتراض شريكتي طريق حياتي

***

لقد عذبتني يا حبيبي ، لقد آلمتني بإرسالك اياي نار آلامك وبخور عواطفك الذي يحترق بزفرات مهجتي ، فيتضوع مع الأثير

ان رائحة عود حبي لن تفوح حتى يشتعل

ونار عواطفي خامدة حتى تضرم

فحينما يمتقع وجهي وأقف صامتا تحكي صرخات قلبي صفة الجماد يجب ان ترجع إليّ وتضمني إلى صدرك قبل ان تندم

لأن الهوام الذي يرى على أطراف زهرتي هو بنفسه الذي يبعث الأسقام

***

فحينما تتنفس الطبيعة عن ازدهار الزهور وثوران البحر

وقد عانق النسيم اوراق النيلوفر على سطح المياه الجارية ، على نغمة امواج الساقية ، والنور ينعكس باسمافوقهاوداعب اللبلاب المتدلي بأصبعه ، زهرة التفاح !

ارجع إلى احضان الروضة المعشوشبة وتأمل ! ايها الراحل .

وفي عينيك دمعة تترقرق

وفي اعماق قلبك زفرة حب تتقد .

***

أقف على الشاطئ ، والأمواج تنبعث من اعماق البحر متكسرة على الصخرة الناتئة .

يبهجني سناء المياه الكدرة

تطربني نغمة الأمواج الثائرة

وينعشني ظلال السحاب والقمر يبعث النور من خلال غيمة الحاجب

وانظر اليك تقودين زورقاً ابيض يعدو بك على متن اللجج إلى ماوراء الخضم

الهائج ، فأصرخ مستوقفا الأكون إلى قربك

***

تدمع عيني إذا ما تعمق الأسى من سحيق نفسي ويهلع قلبي ؟

فإن الظلام الذي يسدل خيوط الليل الحاجبة بيني وبين الربوة ليزعجني

والشمس كم كانت تبسم لي ، يوم كنت اسيرا بين الزهور ، والساقية تضحك لأغنيتي

ينوح الهزار من خلال الغاب في اليوم الذي فيه ترحلين

ويعصف الهواء بالغابات ، تبلبل العاصفة صياصي الزهور

كالحصيف الذي يكتسح اغصان الوردة الفاخرة بمنجله المعوج

ايتها الراحلة ارجعي ! انا هنالك ابكي

***

ولما تتلبد السحب في السماء وتنحجب الشمس وراء الغيوم في الفصل الذي فيه يجب ان اعمل ؟ والناس يعملون ؟

هوذا الشتاء يؤوب ، والعواصف تعربد ، اصغي إلى نفسي لأسمع أنة تنبعث عن قلبي الحزين ، الذي لا يعرف أي سبيل من العواطف يسلك

أنا في الوادي إلى قرب الغدير او الضفاف لا أدري كيف أنظم شعري

أفي زهور يبعثرها النسيم على أجفان البحيرة

أم في زورق الحب الذي تنشر الريح شراعه على زبد الأمواج

أنت تنظرين إليّ من علٍ على قمة الجبل النائي

تقطفين الأزهار ، ترشفين هيكلي النائم ، استيقظ مرعوبا ، واتمتم بصوت خافت من ؟ ذا ؟

وبعد لحظة أغني ، وعلى حين غفلة منك ترشين ماء الزهر فوقي فأنذعر واقطع اغنيتي . تضحكين إذ ذاك وتهبطين ، اضحكي ؟

***

فإذا حان وقت الحصاد ، واكفهر وجه الأرض ، وداعب النسيم اجفان السنابل
والشمس تغضب في منتصف النهار ، ترسل الحر محرقا فوق الوهاد
وتردد صدى صوت الجلاجل المنبعثة عن مطايا الركب الراحل في زوايا
الارغل والوادي . اصرخ مستوقفاً ؟
بينما الشادي يرتل أغنية الرحيل
هبت الريح فبعثت زفرات عواطفي ونشرتها كشراع السفينة على متن الزهور
حملت صوتي إلى اذنيك وانت تركبين العوبط[1] ، فتلتفتين .
فأناديك فلا تسمعين فأستوقف الركب الذي تمثلين . . . ؟ ؟

***

يتفجر نسيم الصباح من اعماق الشفق ، تفيض اسرابه فوق الخمائل والسهول
وتظهر الشمس ، تنشر نورها فوق الهضاب . فتلبس الأرض ثوبا من السناء جميلا
يجر اطرافه النهار فتنبعث انفاس الساقية وأغاني الغدير
رجع الليل !
هل يحمل على جناح الظلام زفرة ذائبة من اعماق قلبها المحترق
أو هل ينبعث مع انفاس السكون أغنية تنشد ، كالموسيقى العازفة ،
المقوضة مع الأثير
هبت الريح ! فنشرت اغصان الصفصافة فوق الربيع الراقدة على صفحات
مياه النهر الكدرة
وانبعثت نغمات الأمواج فزقزق العصفور وناح العندليب
ايتها الراحلة ارجعي ؟ أنا هنالك ابكي ؟

تبنين - جبل عامل ع . بري

(١) لجة البحر

براهواي بلاد الموت

براهواي تبعد عن ابوماي الداهومي مسافة تقارب سبعين ميلا وهي بلاد شبه برية يقطنها قليل من عبدة الأوثان والأصنام المتوحشين ومهما بذلت فرنسة في سبيل تهذيبهم وترقيتهم لا يفيد لأنهم اشبه بالوحوش منهم ببني الإنسان يأكلون جميع انواع الحيوانات حتى القرود والحيات

حدثني احد منوري اهالي ابومي قال

برهواي بلاد الموت فلا يذهب إليها أحد ويرجع منها حيا إلا النادر فاهلها وحوش يغتنمون الفرص لاغتيال الغريب فيأكلونه وقد تحدثوا عن هؤلاء من أنهم كانوا يأكلون أسر الافرنسيين البيض يوم كانت تحاربهم فرنسا وهم اليوم احسن من قبل لأنهم يخافون الحكومة المستعمرة ومع كل هذا لا يزالون همجا بلادهم بلاد الموت

وصادف منذ مدة ان احد اهالي ابومي مرّ من هناك وقد صادف جماعة من هؤلاء المتوحشين فأخذوا يتسابقون اليه من مسافة بعيدة كي يعدمونه الحياة ولكنه ايقن بالموت فلاذ بالفرار وأخذ يطوي الأرض طيا لينجو من هؤلاء الشياطين حتى اختفى عن عيونهم بظل صخرة كبيرة فبعد ما ايقن بفرار الجماعة نهض جادا السير في سهل فسيح لا أنيس له ولا هاد يدله الطريق فما كاد يدخل في غابة كثيفة بالاشجار مخيم عَلى جنباتها العنكبوت وغبار السماء حتى ظهرت أمامه أفعى كبيرة هي اشبه كما يقولون بمدخنة البابور وطولها لا يقل عن عشرين ذراعا قد اقتربت اليه وهي فاتحة فاها تريد اغتياله والقضاء عليه فأخذ الرجل يستغيث فلا من مجيب ولا من سميع وعندما ايقن بالهلكة عمد إلى حيلة وحيدة في بابها وهي التي وقته من هولها فناولها رجله فما لبثت ان ابتلعتها بفيها حتى اعلى الفخذ فأصبح من المستحيل ابتلاعها الرجل بكامله فأخذ يتقاب عَلَى أحرّ

من الجمر غير انه انتبه إلى جيبه فوجد خنجرا صغيرا فاستله وادخله في عروة شدقيها وشرطها عَلَى طول ذراعه فما لبث قليلا إلا وارتخت مفاصلها وارتمت تتخبط في دمائها وحينئذ اخرج رجله وقد وجدها سالمة مما يدل عَلَى ان الافعى المذكورة لا اسنان لها لطحن اعضاء الرجل بل تكتفي بابتلاعه ومعدتها تهضم هذه العضلات وبعض الأوقات تلبث عدة ايام في مركزها لا تتحرك إلا لبعد هضم ما اقتاتته وخاصة الأشياء الضخمة كالحيوان او خلافه من طعام الأرض فنجا هذا الرجل من شرها ووصل إلى اهله بشق النفس وبعد مرور ايام قلائل صادف ان بعض اهالي برهوا سيء مروا من هناك فنظروا إلى الحية فأخذوا يتسابقون إلى تقطيعها بسيوفهم ومناجلهم وقد لقوها أكلة لا بل وليمة يندر مثلها إلا في بعض الأحيان

فائز محمود مطارم

المدنية والتاريخ

إن ترقي المدنية لم يمش دائما موازياً لترقي التاريخ ،فكبار الرجال الذين يرجع اليهم الفضل في المخترعات من المحراث إلى التلغراف ، مما تمتعت به الإنسانية ، لم تكن اهم قط الطباع الضرورية للمجيء بدين أو لافتتاح امبراطورية وتغيير مجرى التاريخ ، لأن المفكر يرى من تشعب المسائل ما لا يبعثه على الاقتناع التام بالسياسة فتقل في نظره الاغراض السياسية الخليقة بجهوده ، فلا يجد في اثرها بهمة ، بخلاف من تخصص في الامور السياسية . ومجمل القول ان المخترعين يستطيعون تغيير المدنية ، اما اهل التشيع وذوو الذكاء المعين والطبع القوي والاحساسات الشديدة ففي وسعهم اقامة الاديان والامبراطوريات واثارة العالم . والمثل على ذلك اقوال النبي الكريم محمد فقد اوجدت القوة اللازمة للتغلب على العالم القديم الاغريقي الروماني ، وصوت بطرس الناسك الذي ساق عدة ملايين من الغرب فانقضوا على الشرق ، ومذهب « لوثير » الذي اضرم في اوروبا الحرب بين سكانها ، ولا عجب في كل ما تقدم فصوت مثل صوت (غليله) و (نيوتن) ضعيف الصدى بين الجماهير ، ولذا قلنا ونقول ان افذاذ المخترعين يغيرون المدنية ، وارباب التشيع للأديان ونحوها يخلقون التاريخ

غوستاف لوبون

حلم عاشق

بارق السعد والهناء اطلا … فشفينا من منهل الانس غلا
إذ لمحنا مواكب الحسن تجري … ونهلنا من سائغ الحب نهلا
نحن في روضة يضوع شذاها … تخذ القلب في ثراها مصلى
قد مشت عزة الحياة عليها … فغدا خافض الجبين مدلا
وارتدت ثوبها الربيعي حتى … ظهرت كالعروس بشرا ومجلى
وذكاء في الأفق ترسل نورا … حجبته الغيوم عنا فقلا
تارة باهرا وطورا ضئيلا … كعطاء البخيل حاول بذلا
لست في حاجة لشمس فإني … قرب شمس اعز عندي واغلى
بمحيا كالفجر يوحي المعاني … حاليات مثل الروى تتجلى
وعليها من رونق الزهر ضوء … يتراءى ببهجة ليس تملى
اكبرتها النجوم فانظر تجدها … رانيات من حسنها تتملى
حاجب كالحسام يبدو ولكن … في وجوه العشاق — ويحك — سلا
مقلتاها بوجهها بيت شعر … ما رأى الفن بعدا اسمى واعلى
لو رآها الصحيح بات مريضا … او رآها المريض يوما ابلا
وخدود من صفحة الافق قدت … مذ تبدى الظلام والنور ولى
بسمات كالبرق تبدو وتخفى … وحديث كالزهر وشيا وشكلا
وقوام كأنه من شعاع … فترى النور مرسلا ان اطلا
اقبلت يغمر الحياء بهاها … فهي مثل الكريم جرب بخلا
ثم مالت يا للسعادة نحوي … اي شيء — ترى — ألذ واحلى
فتلقيتها ولكنّ قلبي … تاه في مهمه السرور وظلا
يا له موقف خيال الاماني … ضاق عنه مدى العصور وزلا
ساعة حفها اللقاء فكانت … للهنا موئلا وللسعادة ظلا
انا في حضنها صبي غرير … غير اني في الحب اكبر عقلا
والدراري تظن طفلا لأم … امسك الثدي لاهيا يتسلى
ما درت سرنا فدعها بغي … إن في علمها بلاء وجهلا

فهي ان ادركت ترامت علينا — لتثير الاسى وتصدع شملا
غيرة الحب كالأسى ان تلظت — تأكل القلب والعواطف اكلا

***

ذاك حلمي كالنور زاه ندي — سال فيه الجمال والنور سيلا
حلم طافت اللذائذ فيه — عاريات تميس غنجا ودلا
فلو ان النهار يدري سناه — لتمنى النهار لو كان ليلا
ليته خالد ليذكي شعوري — منيتي : اقدمت فلم تلق نيلا
إنما تخلد الحقائق في الأر — ض وما دونها يغيض ويبلى
واراني ارجو الحياة بأمر — لم يكن في جوابها غير : كلا
وكذاك الحياة تخلد قوما — عززوا مجدها وعاشوا اذلا
هي تصبو لنابغ عبقري — يجعل الصعب في الملمات سهلا
هي تصبو لشاعر اريحي — يلبس الكائنات قدسا ونبلا
لم يكن دينها الرياء بعصر — انها تصطفي الأجل الأجلا

***

ايها الراهب المكبل في الد — ير جهلت الحياة بعضا وكلا
لم تذق لذة الغرام فجرب — تجد الحب والتلذذ اولى
قبلة الغانيات اسمى صلاة — ونهود الكعاب اسمى مصلى
وحنين العشاق سورة وحي — لسلو الآلام والحزن تتلى
ظلمتك الاوهام في العيش حتى — اصبح الظلم عند ظنك عدلا
فدع الزهد جانبا واتبعني — فسبيلي=لو كنت تدرك=اجلى
وتلقى الآمال غرا كحلمي — فهموم الشقي بالحلم تسلى
وارى عيشنا كليل دجي — فأزه بالحلم ان كنت اهلا

عبد اللطيف شراره



استر ستنهوب وحوادثها

لعبت اللادي استرلوسي ستانهب النبيلة الانكليزيةدورامهما في حوادث هذه البلاد وذلك في اوائل القرن التاسع عشر الهجري حيث أقامت زمنا طويلا في قصر لها على مقربة من بلدة جون وقد كتب عنها الكثيرون من شرقيين وغربيين على ان ما كتب بالعربية لم يكن مستوعبا حوادثها ومن عاصرتهم تمام الاستيعاب حتى سد هذه الثلمة صاحب التوقيع الفاضل وخص به العرفان وقد تأخرنا بنشره لوفرة المواد وها نحن نذكر هنا تاريخ حوادث هذه الرسالة القيمة وفي بدء السنة الهجرية الجديدة ننشرها برمتها في العرفان متتابعة وننتزع منها رسالة على حدة أو نطبعها رسالة مستقلة تهدى لقراء العرفان الكرام

١٢ آذار ١٧٧٦ مولد اللادي استيرلوسي ستانهب

١٨٠٣ اللادي تتسلم إدارة منزل خالها المستر بت رئيس وزراء انجلترا وتكون يده اليمنى في إدارة شؤون المملكة

٢٣ كانون الثاني ١٨٠٦ وفاة المستر وليم بت وافول مجد اللادي

١٠ شباط ١٨١٠ مغادرة استر لانجلترا إلى اسبانيا

نيسان الرحيل إلى مالطة

آب التطواف العجيب بين شواطئ البحر المتوسط، إلى بلاد الاغريق فبلاد الأتراك

تشرين الثاني ١٨١١ غرق مركب اللادي بالقرب من رودس، ونجاتها مع اصدقائها بمعونة الصيادين

شباط ١٨١٢ الوصول إلى الاسكندرية ومقابلتها لمحمد علي

١٤ أيار الوصول إلى الأرض المقدسة، ونزولها إلى يافا. فتوجهها إلى اورشليم وبيت لحم

حزيران اتت عكا. ثم عادت إلى الناصرة، ومنها توجهت إلى صور وصيداء

آب في بيت الدين، عرين مولى لبنان

١ ايلول دخولها دمشق سافرة في ثياب رجالية

كانون الاول ١٨١٢ سكناها في حماة

٢٠ آذار سفرها إلى تدمر عاصمة زنوبيا العظيمة لتقف على آثار الامبراطورية السورية ، منافسة رومة القياصرة ، حيث بقيت إلى ٤ نيسان

١٠ ايار ١٨١٣ رحلتها الجديدة إلى داخلية سورية . ثم ذهابها إلى اللاذقية

١٥ تشرين مرضها في تلك الربوع

٦ كانون الثاني ١٨١٤ سفرها بحرا من اللاذقية ، في طريقها إلى صيدا ، فمار الياس ، عبرة

اواخر تشرين الأول زيارتها لبعلبك ، عاصمة الهياكل السورية الفخمة ، ووقوفها عند اطلال الدهور ، في ظلال المجد السوري العظيم «تتأمل احدى اجمل بقع آسيا»

٧ تشرين الثاني مغادرتها بعلبك ، قافلة إلى منزلها في مار الياس ، عن طريق ارز الرب ، والوادي المقدس ، وطرابلس الفيحاء

كانون الأول ١٨١٥ وصولها إلى مار الياس ، وصول الاذن السلطاني المخول لها الحق بالتنقيب عن كنوز عسقلون

اول نيسان بدء الحفريات في عسقلون ، التي انتهت باخفاق عظيم في الثامن من ذلك الشهر

تشرين الثاني تأكدت اللادي من جواسيسها ، خبر مقتل الكولونيل الافرنسي بوتان في قرية البلاطة ، في جبال النصيرية . فاستحثت سليمان باشا للأخذ بثاره من قتلته . لكنه ماطلها ووعدها .. واخيرا في ربيع ١٨١٦ ، اصدر امره إلى مصطفى بربر والي طرابلس بمعاقبة النصيرية .

جرد عليهم هذا جيشا لجبا ، اباد قراهم واحرق ديارهم وترك قلعة الكهف الشهيرة قاعا صفصفا

تموز ١٨١٦ سفر اللادي إلى طرابلس ، وشكرها لواليها على اطاعة اوامرها ثم تجوالها في جبال اللاذقية زمنا طويلا ، تؤنب النصيرية في فعلتهم الشنعاء !!

اواخر ايلول رجوعها إلى مار الياس ، واستقرارها النهائي هناك . وترقبها

الفرص لمد اصابعها في سياسة البلاد

١٨١٨ موت سليمان باشا والي عكا ، وتنصيب عبد الله باشا مكانه

١٨٢٠ اضطرار الأمير بشير إلى الهرب إلى حوران لمضايقة عبد الله له ثم عودته ثانية إلى الملك

١٨٢١ قيام عبد الله ضد درويش باشا والي دمشق ، فمساعدة بشير الأول . فاضطرار امير لبنان إلى اللجوء إلى كنف محمد علي باشا في مصر ، هربا من وجه الدولة العثمانية

١٨٢٢ عودة الامير بشير إلى لبنان معززا مكرما ، ورجوع المياه إلى مجاريها

١٨٢٥ انتقاض الشيخ بشير جنبلاط على مولى لبنان . فواقعة المختارة وشنق الشيخ بشير . فقيام اللادي استير بحملتها العنيفة على امير البلاد

١٨٢٧ تهديد الامير بشير كل من يساعد او يخدم اللادي بمصادرة الأموال والقتل . وتطويقه لمنزلها بالجنود

ايار ١٨٣١ وصول الشاعر لامرتين إلى بيروت . فزيارته اللادي في صومعتها اللبنانية . كما جاء مفصلا في كتابه الخالد « رحلة إلى الشرق »

٢٦ تشرين الثاني ١٨٣١ محاصرة ابراهيم باشا عكا

٢٠ كانون الاول اندحار العثمانيين على مقربة من طرابلس

٢٧ ايار ١٨٣٢ سقوط عكا بيد المصريين ، بعد ان اصبحت ركاما من نيران المدافع . فهرب اهاليها ، واحتمائهم باللادي استير التي آوتهم وساعدتهم واشفقت عليهم . معلنة في ذات الوقت عصيانها على ابراهيم باشا وكرهها له

٦ حزيران دخول المصريين دمشق الشام

٨ تموز انكسار الأتراك عند بحيرة حمص

٢١ كانون الاول ... موقعة قونية واندحار العثمانيين



الليدي استر ستانهوب في لباسها الشرقي

٤ ايار ١٨٣٣ توقيع معاهدة الصلح في مدينة كوتاهية ، التي تمنح محمد علي ولاية مصر وكريت . وحق التسلط على سورية بما فيها كيليكية إلى حين وفاته . وتجبره على سحب جنوده من الأناضول

١٨٣٤ ثورات النابلسيين ، والنصيرية ، والمتاولة ، وجهة حلب وبعلبك الخ ..

١٨٣٥ الثورات في فلسطين وكليس ، وغيرهما



الفونس دي لامرتين ١٧٩٠–١٨٦٩

	١٨٣٧	بدء ثورة الدروز ، وتحريض اللادي لهم على الجهاد ضد ابراهيم باشا .. وزرعها بذور الفتن والشقاق بينهم وبين جيرانهم
آب	١٨٣٨	سفر الدكتور مريون النهائي إلى بلاده ، وتركه صديقته اللادي بمفردها في لبنان تقارع الخطوب
٢٣ حزيران	١٨٣٩	وفاة اللادي استير ستنهوب على فراش حقير ، في حالة زرية للغاية بعد مرض طويل . ودفنها في حديقة دارها ، في قبر شبه مجهول ، كأحقر بنات جنسها ، واختتام حوادث ملحمة من اعجب الملاحم الفردية واغربها

نزيل السودان — ميشيل سليم كميد



ابواب العرفان

صفحة

وقد سهينا عن اهداء العرفان من الدكتور عبد المسيح محفوظ طبيب الأسنان والشاعر المرجعيوني المجيد لسيادة المطران نقولاوس مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك فنشكر له غيرته

اقرأ جميع هذه الأبواب فإنها مفيدة جداً ولا تهمل شيئاً منها

مختارات الصحف

نثبت من المقال ما نستحسنه أو نراه مفيدا وكفى من القلادة ما أحاط بالجيد

١ الصناعة في العراق

بقلم امين سعيد

معمل الجوخ – معامل السكاير – الصابون
المنسوجات الصوفية

كان العراق حتى نهضته الجديدة محروما من الصناعات الحديثة قوام الحياة الاقتصادية وركنها الركين فلما انشئت الدولة الجديدة في ربوعه واستقرت اموره ظهر النشاط في كل فرع من فروع الحياة العامة وكان للصناعة من هذا النشاط الحظ الأوفى

ولعل معمل الجوخ العراقي في الكاظمية على شاطئ دجلة من اعظم دور الصناعة الحديثة في العراق واكبرها شأنا فقد بدأ الوجيه فتاح باشا وابنه نوري بك بانشائه في سنة ١٩٢٦ يساعدهما نسيب لهما درس فن الميكانيكا الصناعية واختص بها فتولى ادارة العمل الفني وفي سنة ١٩٢٧ تم انشاء هذا المعمل ويضم اليوم ٣٠٠ عامل عراقي حذقوا عملهم واتقنوه . وهنالك خبير الماني يستخدمونه وقتيا ريثما يعود من اوروبا الذين ارسلوا للتخصص في العلوم الصناعية

زرت هذا المعمل ابان رحلتي الأخيرة الى بغداد، فأعجبني اتقانه ونظامه، وسرني أن يكون في البلاد العربية امثال هذه المعاهد الصناعية التي يرجى أن تكون نواة نهضتنا الاقتصادية تتلو النهضتين السياسية والوطنية فما أخر الشرق سوى فقر شعوبه واهمالها الصناعات واخذها بالسفاسف والقشور . وتمتاز هذه الدار الصناعية عن امثالها في الشرق العربي بكونها مستكملة لجميع ما تحتاج اليه من معدات وبكونها تغزل الصوف وتصبغه وتنسجه وتخرجه جوخا للبس والاستعمال اي انها حاوية لجميع المعدات اللازمة لهذه الصناعة الراقية

ولقد شاهدت نفس هذه العملية في ادوارها ورأيت الصوف تعلوه طبقات من الغبار والاقذار حينما يؤتى به من الارياف فتتسلمه نسوة يعملن في عنبر قرب الباب فيبدأن ينفشه واعداده وبعد الانتهاء من هذه العملية البسيطة ينقل الى احواض معدة لغسله، فينقع بادئ بدء في حوض خاص مملوء بالماء الحار الممزوج بالصودا والصابون مدة ساعتين ثم ينقل الى حوض آخر فثان وثالث ورابع اي انه يسير بنفسه مضغوطا بقوة البخار من حوض الى حوض حتى الرابع وهو اكبرها فيستقر فيه قليلا ثم يخرج منه وهنا تنتهي عملية الغسيل وتبدأ عملية جديدة هي عملية التجفيف تتولاها ماكنة خاصة في عنبر (الغسيل) فتجففه وتقصره وبعد أن يعرض لنور الشمس ينقل الى المصبغة فيصبغ في احواض خاصة معدة لذلك . ومنها ينقل إلى قسم (الحلج) ثم الى ماكينات التمشيط فيخرج منها

(١) المقتطف (مصر) ج ٢ م ٨٤ ص ١٨٧

خيوطا صوفية وتتكرر عملية التمشيط مثنى وثلاث ورباع في ماكينات خاصة وفي كل مرة يزداد الصوف المحلوج الممشط نعومة ومن هنالك ينقل الى المغازل فتبدأ عملية الغزل وتتكرر ايضا في ادوار مختلفة حتى يخرج الخيط او «الفتلة» طبقا للحاجة المطلوبة ويبلغ طول الكيلوغرام الواحد من الصوف ٢٤ الف متر اذا كان الخيط رفيعا و١٢ — ١٤ الفا إذا كان ثخينا

وبعد أن يصبح الصوف خيوطا رفيعة ناعمة ينقل الى ماكينة «السدى» فتعده للأنوال ثم ينقل الى المناسج ولها عنبر كبير وعددها عندهم ٨٤ نولا او منسجا وجميع آلات العمل تدار بالكهربائية وعندهم مولدان للقوة الكهربائية تديرها ماكينات بقوة ٢٥٠ حصانا تقريبا

وينقل الجوخ بعد انتهاء نسجه إلى الغسيل فتغسله ماكنات خاصة في احواض مملوءة بالماء الساخن الممزوج بالصودا والصابون وتدقه وتدعكه وتقصره ثم ينشف في ماكنة اخرى اي ان العملية التي عملت قبل النسج تتكرر ولكن بطرق واساليب غير تلك . ثم ينقل الى فرن فيوضع فيه مدة ثم يوضع في ماكنة خاصة تنظفه وتزيل ما يعلوه من وبر وتتكرر هذه العملية مثنى وثلاث ورباع على البخار ثم يرسل ثانية الي الفرن ثم يكوى بمكاو خاصة ثم ينظف باليد ثم يكوى ثم يسلم الى ماكنة تطويه وتخرجه اثوابا جاهزة وتضع على كل ثوب رقمه وطول الثوب الواحد ١٠٠٠ متر ولما وقفت على العامل الذي يتولى هذه العملية كان يرقم بالعربية ٣٠١٣ على الثوب الموجود بيده

ويخرج المعمل يوميا ٧٠٠ متر من الجوخ وفي استطاعته ان يزيد هذه الكمية عند الحاجة وتباع مصنوعاته في العراق بأثمان بخسة فثمن المتر الواحد من الجيد لا يزيد عن ٢٥ قرشا صاغا ويصدر كميات إلى سورية وفلسطين والخليج الفارسي وإيران ومصر وتلقى رواجا لرخصها وجودة صنعها

ولقد ذكر لي مدير المصنع انه كان في نيتهم استحضار صوف من استراليا وهو انعم من الصوف العراقي واصلح للنسج وكانوا يعتمدون في اتمام هذه العملية على مساعدة المغفور له الملك فيصل فقد وعدهم بأن يمدهم ماليًا كما ساعدهم في جميع ادوار العمل وشجعهم بيد ان وفاته قضت على هذا المشروع او ارجأته إلى وقت آخر على الاقل ويقدم المعمل للجيش العراقي ما يحتاج اليه من البسة شتوية ومن (بطانيات) ويخرج من هذه كميات كبيرة تلقي رواجا عظيما في اسواق العراق والشام لرخصها وجودة صنعها كما يقدم للشرطة العراقية وطلاب المدارس ما يحتاجون اليه من البسة يصنعها طبقا للتوصيات

وفي المعمل (مفاتل) أيضًا لغزل الخيطان تخرج مقادير كبيرة منها وعندهم مغزل صغير لغزل القطن او الحرير الصناعي ويحتاجون اليه في صناعاتهم وكذلك فهم يخرجون مقادير كبيرة من خيطان الصوف يبيعونها للنساج في بادية العراق وفي مدنه فيحيكون منها العباءات ولا يزال عدد لابسيها غير قليل في بغداد نفسها وهم يكثرون في الارياف فلا بد للابس الملابس العربية من عباءة يضعها فوق

ثوبه في جميع فصول السنة وتختلف بحسب اختلاف الفصول ٠

وفي العراق ايضا صناعات جديدة نشأت مع النهضة الجديدة ونمت في ظلها ، وفي مقدمتها صناعة لفائف التبغ فقد كان العراقيون يعتمدون حتى الايام الاخيرة على مايسمونه لفائف (الدك) وطريقة صنعها بسيطة جداوهي انهم يأتون بالدخان فيكسرونه بأيديهم حتى ينعم ثم يملأونه باليد في ورق خاص اعد له ويبيعونه على هذه الطريقه بثمن بخس ، ومخازن باعة التبغ في الأرياف مملوءة باللفائف الفارغة ولاتملأ إلا عند البيع اما الخاصة فكانوا يعتمدون على التبغ التركي في عهد الترك ثم على التبغ الانكليزي في عهد الاحتلال

وفي بغداد ما لا يقل عن ١٠ معامل لفرم التبغ واعداده طبقا للأساليب الحديثة يعمل فيها نحو ٣٠٠٠ عامل والتبغ الرائج عندهم هو التبغ العراقي وقد جاءوا بتقاويه من تركيا وزرعوه في المناطق الشمالية الجبلية المجاورة للاناضول التركي وفي منطقة (السليمانية) فنجحوا نجاحا كبيرا كما يقولون وولدوا تبغا لذيذا ٠ والتبغ رخيص في العراق بالنسبة لما هو عليه في مصر والشام لعدم الاحتكار او رسوم جمركية باهظة كما يظهر فعندهم انواع عديدة منها غازي والرشيد وفيصل والملوكي وعبدالمحسن السعدون وعلبه فاخرة وسعر العلبة ذات العشرين لفافة من الصنف المتوسط ١٠ مليمات ومن الجيد ١٦ مليما

وكذلك فقد بدأوا بإدخال صناعة طبخ الصابون وقد كانوا حتى الحرب العظمى يستوردون مقادير كبيرة من سورية وفرنسا ٠ وفي بغداد اليوم ٣ معامل لطبخه ويستحضرون مواده الاولية من الخارج لعدم وجودها في العراق ٠ ولاتزال هذه الصناعة في دور التكوين ولم تلق من النجاح ما اصابته صناعتا نسج الجوخ ولفائف التبغ

وكذلك عندهم معمل للدباغة ٠ وقد انشأه احد اغنياء بغداد سنة ١٩٢٨ ويديره نجله وقد درس هذه الصناعة في انكلترا ، ويخرج هذا المعمل ولا يزال صغيرا للعراق ما يحتاج اليه من جلد ونعل وتباع الاحذية من مصنوعاته بأثمان رخيصة جدا في اسواق بغداد ويقبل عليها الناس

وقد بدأوا حديثا بانشاء معمل لغزل الصوف ونسج الاقمشة الصوفية ويرجى ان ينجز قريبا فيستغني العراق عما يستورده من الأقمشة الصوفية

هذا بعض ما عرفته عن حالة الصناعة الجديدة في العراق ولا تزال في دور النشوء والتكوين والمأمول ان تنمو وتتقدم في ظل الدولة العربية الجديدة وبتأييد العرب كافة ومساعدتهم ٠ فالشرق في اشد الحاجة إلى ترقية صناعته حفظا لثروته ولإيجاد اعمال العاطلين من ابنائه وهم كثيرون

(العرفان) راجع ما كتبناه باختصار عن صناعات العراق في الجزء المختص بالعراق ولم يذكر من صناعاته السجاجيد المعتبرة التي يصنعها المسجونون والجوارب والشراشف إلى غير ذلك والسدارات التي تصنع في العراق من الصوف العراقي والصياغة الدقيقية والتطريز وصنع السماورات وغيره



٢ الامبراطورية العربية

وهل آن أن تتحقق ؟

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام

قد تكون الدعوة الى تأسيس امبراطورية عربية حلما من الاحلام . ولكن كم من المشروعات الكبرى والحقائق العظمى كانت قبل وجودها حلما في رؤوس المفكرين ، وخيالا في اذهانهم ثم ما لبثت ان صحت الاحلام ، وتحقق الخيال ، واذ كل شيء قد اصبح حقيقة ملموسة وامرا واقعا والامبراطورية العربية وجدت غير مرة في الاحقاب الماضية في عهد الامويين والعباسيين وغيرهم . فليس بعيدا أن تعود هذه الامبراطورية الى ما كانت عليه او الى أحسن مما كانت عليه . وليس بعيدا ان تكون اليوم حلما , ثم تصبح غدا حقيقة واقعة

تكاد تكون حلما وقد كانت حقيقة ، ويكاد ينكرها اهلها ، وكانوا لا يتصورون الحياة بغيرها ! أرأيت اذن كيف تذل النفوس وتتراخى الهمم ؟

كنت أتحدث مع أحد محرري «الهلال» عن الوحدة العربية والدولة المنتظرة كنتيجة لهذه الوحدة ، وكلما أفضت في الحديث نظر الي كمن يستمع الى حلم لذيذ ، ثم سألني أن اظهر على الناس بهذه الفكرة فلعلي واجد من يؤمن بها

وماهي بدعوة جديدة ولا فيها غريب ، بل هي الأصل . واستسلام العرب في المشرق والمغرب للعيش بغير دولة هو الغريب !

فها أنا ذا اسائل العرب في آسيا وافريقيا ، بل إسائل المرتابين في مستقبل هذه الأمة العظيمة أن يذكروا ماضيهم

ليذكروا امبراطورية الامويين والعباسيين والفاطميين والموحدين والمرابطين والحفصيين .

ليذكروا مئات السنين التي كانت فيها امبراطورية العرب زاهية عزيزة

ليذكروا ذلك فيؤمنوا ببعثها فما مات العرب وانما غشيهم النعاس . وقد تضاعف عديدهم واتسعت اوطانهم

ليذكر المرتابون دولة الخلفاء الراشدين وقد بسطت في عشر سنين سلطانها على ملك كسرى وقيصر

وقد كان ملك كسرى وقيصر أعرق حضارة واكثر علما وأعظم ثراء . ولو ان رجلا ساح في ذلك العهد ببلاد الفرس والرومان ورأى قلب الجزيرة ثم بعث اليوم ليطوف العالم لشهد بأن الأمة العربية الحالية في مكان مهيأ لإقامة الامبراطورية اكثر مما كان عليه اسلافها وقت ان غيروا وجه البسيطة

فإذا تحدثنا عن قيام هذه الامبراطورية اليوم فإنما نستند الى حقائق تاريخية وواقعية والى قوى طبيعية ظاهرة وكمينة في سبعين مليونا من البشر

أرأيت لو ان رجلا في القرن السابع الهجري رأى عمر بن الخطاب قبل عشر سنين من توليه الخلافة وأوحى اليه ان عمر سيكون بعد عشر سنين وارث كسرى وقيصر أكان يرتاب فيما اوحى اليه أم كان يؤمن به ؟

ومع ذلك فقد رأى الناس عمر بدويا ضالا ورأوه سيد العالم فما بال المرتابين من العرب ينكرون اليوم ان تقول إن سبعين مليونا تربطهم عقيدة دينية ولغة موحدة وعرف مشترك يصلحون لإقامة امبراطورية

في اوائل القرن الماضي كان بين مرتزقة الجند في القاهرة رجل يعيش في عش الفوضى والاضطراب

بين قوم عمهم الجهل وسادت فيهم الخرافات . ذلك الرجل لم يمت حتى أقام امبراطورية عربية

فلو ان سائحا تعرف الى محمد علي بين طائفة « الباش بوزوق » من الارانطة وقيل له إن هذا الجندي سيملك مصر والسودان والشام والحجاز ونجد أكان يسخر من ذلك القول ، أم كان يؤمن به ؟ ومع ذلك فقد رأى الناس محمد علي على رأس الامبراطورية العربية

وفي أواخر القرن الماضي ظهر رجل في جزيرة « أبا » في النيل الأبيض كان يحترف في دنقله وغير دنقله تعليم القرآن للصبية ويطوف البلاد لا يؤبه له ولم يمت هذا الرجل حتى هزم الدولة المصرية والدولة البريطانية جميعا وما كان احد ليدري مصير الدولة التي اقامها لو امتد به الاجل ذلك هو محمد احمد المهدي

وقد قام على اعقابه رجل من البقارة رؤي في كردفان يسوق حماراً هو كل ما يملك ويصحب زوجته وولده ، ورؤي هذا الرجل بعد عشر سنين ملكا عظيما كان بعض ضحاياه امبراطور الحبشة نفسها ، ذلك هو عبد الله التعايشي

وفي اوائل هذا القرن كان عبد العزيز بن السعود ضيفا لاجئا مع أبيه عند امير الكويت وهو اليوم يستطيع ان يعبئ ثلثمائة الف مقاتل لا يعرفون لغيره امراً

والعرب اليوم ملأوا الارض يعمرون المنطقة المعتدلة في غربي آسيا وشمالي افريقيا وهم من أشد الاقوام بأسا كما هم في امصارهم من أقربهم الى مناهل العلم والحضارة

فإذا قيل انهم على ابواب الخروج للعالم بالدولة التي تليق بعظمتهم التاريخية والحالية ظن المرتابون اننا نسبح في حلم لذيذ

ليس بين العرب وبين بعثهم مرة اخرى الا ان يؤمنوا بانفسهم وان يؤمنوا بوجودهم فقد افتتنوا بعظمة غيرهم حتى نسوا ذلك الوجود

وليس بين العرب وبين الامبراطورية التي تمثل عظمتهم إلا أن يكونوا كاليابانيين والصينيين والروس والترك والأفغان والفرس مؤمنين بأنهم امة لها حق تقرير مصيرها

وقد اخترت هذه الامم للمثل لأن العرب في مجموعهم ليسوا أقل منها نضجا ولا حضارة ففي اليابان وروسيا عشرات الملايين من البشر الذين لا يمتازون عن البقارة في جنوبي كردفان أو العجمان في شرقي نجد ولا يدرون من الحياة إلا ان يكدوا كما تكد النمل للعيش على غذاء من الأرز او البر

وإنما هي العزه القومية والمثل الأعلى والقدوة الحسنة هي التي جعلت من هاتين الامبراطوريتين أكبر دول العالم

والأمة العربية موجودة بصفات محدودة وهيئة مستقرة فهي ليست في دور التكوين ، بل هي مخلوق حي كامل الخلقة

وما الامبراطورية التي نتحدث عنها إلا مظهر لكائن حي ما يزال في محنة الشك في نفسه والريب من قدره

لقد أتيح لي أن اخالط الشعوب العربية في افريقيا وآسيا وبالرغم من الحدود المصطنعة التي

تفصل هذه الشعوب ومن الاستعمار الاوربي الذي يعمل على حل عرى الوحدة فيها ، بل بالرغم من انحدار دمائها من الاصول السامية والحامية ، فإن الأمة العربية الحديثة هي وحدة اجتماعية وثقافية وليدة تاريخ مشترك لها خواصها الظاهرة والخفية التي تميزها عن غيرها من الشعوب والامم

وهى بحالتها الراهنة — التي هي نتيجة لفعل الاربعة عشر قرنا الماضية — جديرة بأن تحتل مكانها بين امم العالم العظيمة الموحدة

ففي برقة او نجد وعلى بحر العرب او على الفرات وفي لبنان او في الاطلس ، أمة ذات مزاج مشترك لها عقيدتها ولسانها وعرفها ، تجمعها الكليات وان اختلفت الجزئيات

داؤها في العراق والشام ومصر والسودان والمغرب هو الفتنة ، فقد فتنوا جميعا بعظمة الغير ، ونسوا انفسهم . ودواؤهم الدعوة إلى الإيمان بالذات والمثل يضربه افذاذ الرجال ليثبتوا به الإيمان

قد يقول بعض الناس : انا لا انكر ان الناطقين بالضاد امة واحدة ، ولكن أنى لهذه الشعوب المنتشرة في آسيا وافريقيا أن تتعاون في امبراطورية واحدة ؟ فإن كان هذا هو كل ما يجعل الدعوة مستحيلة فليذكر المعترضون ان للانجليز في افريقيا وحدها ملكا هو اوسع من ارض الامة العربية ، وفي الهند من البشر خمسة اضعاف عدد العرب يحكمهم وال واحد . وفي الامبراطورية الروسية سيبيريا وحدها أوسع رقعة

ولو ذكر العرب دول آبائهم في الامبراطورية الأموية أو العباسية أو الفاطمية وذكروا مواصلات ذلك العهد لعلموا كيف سمت الثقة بآبائهم وقصر اليأس بهم

***

والآن وقد قربت إلى الاذهان فكرة الوحدة هل لي ان اشير إلى بعض الضرورات التي تقضي على المفكرين ان يتخذوها شعارهم إذ لا مستقبل للشعوب العربية بغيرها ؟

نحن في القرن العشرين في عصر التناطح بين كتل بشرية ضخمة ، والتنافس بين قوى مجمعة تستند إلى موارد متعددة من الثروات الطبيعية ، فلا سبيل لمجاراتها والعيش معها على قدم المساواة ، ولا سبيل لأن يكون لامتنا صوت مسموع في الدنيا إلا إذا كانت لنا جبهة متراصة تعد وراءها عشرات الملايين وتستمد لها العيش والرخاء من ثروات منوعة في الزراعة والصناعة

فمن المستحيل على الشعوب القليلة العدد المستندة في عيشها إلى غلة واحدة ان تتقدم إلى الصدر في محضر الامم الكبيرة ، بل لا بد أن تعيش ذيلا وعالة على غيرها

نحن في عصر (الكارتل) و(الترصت) وقد مضى زمن الدكان الصغير . فهل يظن العراقيون أو الشاميون أو المصريون أنهم يستطيعون الوصول إلى حياة محترمة بغير الوحدة ؟ وليذكر قادة الرأي وأهل البصر ألا وجود للدولة قبل النهضة ولا بقاء لها بغير الامن والسلامة ، ولا امن في العصر الحاضر لغير القوى الكثيفة

وهنا يحسن بي أن أذكر مواطني المصريين إلى قول نشر للاستاذ ويجال العالم الاثري الذي مات

أخيرا . ففد قال واثبت بشواهد كثيرة ان مصر كانت على الدوام امبراطورية ، إلا حين كانت تستولي عليهـا امة اجنبية ، وانها إذا شاءت أن تستقل في هذه الأيام وجب عليها ان تنظر إلى تاريخها القديم وتعتبر به لأنها بين امرين لامفر منهما إما امبراطورية تستولي على طرابلس والسودان وفلسطين وسوريا وإما أمة مغلوبة يحكمها غيرها وتستبد بها دول اجنبية . وذلك لأن مركزها الجغرافي — وهي محوطة بالصحاري المفتوحة من كل ناحية — يجبرها على ان تؤمن حدودها بعبور هذه الصحاري والتغلب على الشعوب القاطنة بعد حدودها . وكلما تراخت قبضتها على هذه الأمم وانحسرت امبراطوريتها وقعت فريسة للفاتحين

وقد ضرب ويجال مثلا في الاسرة الثانية عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة والبطالسة والفاطميين والايوبيين ومحمد علي

وهو حق لا مراء فيه وكم كنت اشعر به وقت ان قاتلنا الانجليز على حدود مصر الغربية سنة ١٩١٦

وقد منّ الله على مصر الحديثة بأن بسط حدودها شرقاً وغرباً ، فجعلها قلبا في جسم امة عظيمة تمتد من الخليج الفارسي إلى المحيط الاطلسي

فهي في وسط اخوة في العقيدة والدم واللغة فيجب عليها ان تستفيد مما احدثته العصور الإسلامية وان تكون في طليعة الدعاة إلى الوحدة . فليس لهـا سلامة بغيرها كما انه لا حياة لبقية الشعوب العربية بدونها

***

والنتيجة ان الدعوة إلى الأمبراطورية العربية ليست حلما يلذ الخيال الواسع ، بل هي تستند إلى حقيقة تاريخية وإلى ضرورة حالة ، فالحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعوب العربية تستلزمها وهي الضمان الوحيد للاستقلال والحريـة والسلم الداخلي والخارجي لهذه الشعوب

واخيرا ارجو ألا يسيء احد فهم هذه الدعوة فلست اقصد بكلمة الامبراطورية العربية غير الوحدة على اي مظهر تحققت . وليس الغرض تغلب قبيلة على قبائل او امير على امراء أو استئثار اقليم ببقية الاقاليم

وليست تصورا لنظام دون آخر ولا هيئة من الهيئات التي تكون عليها الدولة دون أخرى وانما اول القصد وغايته التعاون بـين الشعوب العربية لتكون جبهة واحدة تسير على ضوء المثل الأعلى الذي يخرجه مزاجها المشترك إلى الغاية السامية التي هي جديرة بالامة الحرة الكريمة

٣ عثمان بن ابي العلاء

الرجل الذي غزا الاسبان ٧٣٢ غزوة

بقلم الدكتور عبد الوهاب عزام

ملك بني مرين يعم المغرب الأقصى ، ويرث دولة الموحدين .

وهذا سلطانهم السادس يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (٦٨٥ — ٧٠٦ هـ) يسير الجحافل لتمكين ملكه ، ويجتهد ليكسو الدولة المرينية رونق الحضارة وبهاء الملك ، ولكن جماعة من بني مرين حسدوا بني عمومتهم على السلطان ، ونفسوا عليهم الرياسة ، وزعموا أنهم أحق منهم بميراث

(٣١) الرسالة (مصر) العدد ٣١ ص ٢١٤

عبد الحق فثاروا على السلطان يوسف واعتصموا بجبال ورغة فأنزلهم السلطان من صياصيهم وألحمهم السيف فأشفق أعياص بن مرين على انفسهم ولحقوا ببني الأحمر بالأندلس سنة ٦٨٦

ثم رجع الى المغرب بعد سنين أحدهم : عثمان ابن أبي العلاء ادريس ابن عبد الله بن عبد الحق لينازع بني عمه السلطان ، فثار في جبال غمارة فاشتملت عليها ناره واستطارت منها ثورته فعمت بلادا كثيرة ، ولجأ اليه كل مخالف من بني مرين وغيرهم .

ومات يوسف وعثمان في ثورته فخلفه ابنه أبو ثابت (سنة ٧٠٦ — ٧٠٨) فسير الجحافل الى عثمان فهزمهم ، ومد على رغم ابي ثابت سلطانه الى بلاد أخرى فنهض أبو ثابت نفسه في جنود لا قبل لعثمان بها فخلى البلاد واعتصم بسبتة ، وهي يومئذ في قبضة بني الأحمر

ومات ابو ثابت فخلفه أخوه ابو الربيع سنة ٧٠٨ واصطلح بنو مرين وبنو الاحمر فضاق المغرب على عثمان بن ابي العلاء فولى وجهه شطر الاندلس فيمن تبعه من قرابته

*

لم يكن للمسلمين في الاندلس الا مملكة غرناطة الضيقة وقد ألح العدو عليها وصمم على محوها . واستمات في الدفاع عنها المسلمون اذ كانت الملجأ الاخير ، والوزر الذي ليس وراءه الا الموت او الاستعباد وكان بنو مرين يرسلون جيوشهم مددا لبني الاحمر حينا ويسيرون إلى الجهاد بأنفسهم حينا . وكان اولو النجدة والصرامة كابن ابي العلاء ، يفدون على الاندلس مجاهدين مرابطين غضبا لدينهم وحمية لأخوانهم

جاء عثمان الاندلس فتولى (مشيخة الغزاة) وحسن بلاؤه وعظمت مكانته فكان شجى في حلوق الاسبان ، وكان غصة لبني الأحمر شاركهم في سؤددهم حتى كاد يستأثر بالأمر دونهم وهو من قبل خصم قومه ملوك المغرب ، ثار عليهم وزلزل دولتهم زمانا . لم يكن عثمان ملكا ولكنه

كان من نفسه الكبيرة في جيـ
ش ، من كبرياه في سلطان

تولى زعامة الغزاة ثلاثا وعشرين سنة فما وهن عزمه ، ولا فل حده ، ولا اغمد سيفه ولا خط سرجه

وما كان الا النار في كل موضع
تثير غبارا في مكان دخان

والنفس الكبيرة تستهين بالصعاب ، وتطرق على المنايا الابواب ، وما الجيوش الجرارة ، والحروب المستعرة في همة الرجل العظيم اذا صمم

فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت أخمصك الحشر

حسبي من الإفاضة في وصف عثمان والإشادة بذكره أن انقل هنا ما كتبه أصحابه الغزاة على قبره

هذا قبر شيخ الحماة وصدر الابطال والكماة واحد الجلالة ليث الاقدام والبسالة علم الأعلام حامي ذمار الإسلام ، صاحب الكتائب المنصورة والأفعال المشهورة والمغازي المسطورة وإمام الصفوف القائم بباب الجنة تحت ظلال السيوف سيف الجهاد وقاصم الأعاد واسد الآساد العالي الهمم ، الثابت

القدم، الهمام الماجد الأرضى، البطل الباسل الأمضى المقدس المرحوم ابي سعيد عثمان ابن الشيخ الجليل الهمام الكبير الأصيل الشهير المقدس المرحوم ابي العلاء ادريس بن عبد الله بن عبد الحق

كان عمره ثمانيا وثمانين سنة انفقه ما بين روحة في سبيل الله وغدوة، حتى استوفي في المشهور سبعمائة واثنتين وثلاثين غزوة وقطع عمره مجاهدا مجتهدا في طاعة الرب محتسبا في ادارة الحرب، ماضي العزائم في جهاد الكفار، مصادما بين جموعهم تدفق النيار وصنع الله تعالى له فيهم من الصنائع الكبار، ماسار ذكره في الأقطار، أشهر من المثل السيار، حتى توفي رحمه الله وغبار الجهاد طي اثوابه وهو مراقب لطاغية الكفر واحزابه فمات على ماعاش عليه، وفي ملحمة الجهاد قبضه الله اليه واستأثر به سعيدا مرتضى، وسيفه على ملك الروم منتضى، مقدمة قبول واسعاد، ونتيجة جهاد وجلاد، ودليلا على نيته الصالحة وتجارته الرابحة فارتجت الاندلس لبعده أتحفه الله برحمة من عنده . توفي يوم الاحد الثاني لذي الحجة من سنة ثلاثين وسبعماية . رحمه الله . »

(العرفان) من لنا اليوم مثل هؤلاء المجاهدين الذائدين عن امتهم ووطنهم الدافعين عنا ضرر الأغيار وشر العابثين في الليل والعائثين فساداً في النهار، فما أحوجنا للرجال للتخلص من أشباه الرجال

خواطر عن تركيا

٤ انقره الجديدة

مباهج الاعياد القومية

بقلم سامي الكيالي

في زوايا الذاكرة عن مدينة «انقره» هذه الصورة الضئيلة التي ترددها كتب الأدب العربي حين تعرض الى ذكر امرئ القيس وسفره الى بلاد الروم يستنجد الامبراطور يوستنيانوس على هادري دمابيه، ووصوله القسطنطينية التي بهرته بمفاتنها وحبه ابنة القيصر التي بادلته غراما بغرام مما أثار حنق القيصر على شاعرنا العربي فاضطر ان يترك مدينة الاحلام والشعر في جنح الليل وان يطوي الفيافي والسهول الى ان وصل أنقرة متعبا منهكا، ولم يكد يصلها حتى كان رسول القيصر في اثره يحمل اليه الحلة التي كان يلبسها يوستنيانوس تكرمة له، فسر بها امرؤ القيس وما لبسها — وكانت مسمومة على ما تتحدث به كتب الأدب — حتى ظهرت في جسمه القروح الدامية ثم تناثر لحمه وتساقط جلده وتفطر جسده وماهي برهة حتى احس بالهلاك فنبض قلبه بارجوزة (١) لم يصلنا منها سوى هذه المقاطع التي يقول فيها :

رب طعنة مسحنفرة، وجفنة متعنجرة

---

(٤) الحديث (حلب) العدد ٣ السنة الثامنه ص ١٥٨

«١» هذه كلمات مسجعة وليست ارجوزة وتروى هكذا : رب طعنة مثعنجرة، وخطبة مستحضرة، وجفنة مدعثرة، وقصيدة محبرة، تبقى غدا في انقرة. وترك ما قاله من الأبيات وهو طريف ببابه راجع معاهد التنصيص ج ١ ص ٥–٦

وخطبة محبرة ، تبقى غدا في انقرة ٠٠

وان القيصر حين بلغته وفاته أمر — كما يقول بعض مؤرخي الروم — بأن ينحت له تمثال ينصب على ضريحه ! ٠٠ وإن التمثال قد أقيم وان الخليفة المأمون قد شاهد التمثال لما دخل بلاد الروم ليغزو الصائفة

هذا كل ما تعيه الذاكرة العربية عن مدينة أنقره بسبب ضمها رفات الملك الضليل امرئ القيس الذي لم يعد لا للتمثال ولا للرفات أي اثر يدل عليه سوى ما يتحدث به بعض الانقرويين من انه مدفون في هذه البقعة من الجبل ويشيرون الى الناحية الغربية ! ٠٠ اما مركز المدينة كبلد له قيمته التاريخية فلم تكن من هذا بشيء سوى انها بلدة غبراء في قلب الاناضول تعوي في صحراواتها الذئاب والأسود قد آوت بضعة آلاف من صميم الاناضوليين في بيوت كثيفة متراصة

وخاض الاتراك حربهم المقدسة واذا استانبول درة بني عثمان ومدينة السلاطين تعج بالدسائس الاجنبية ، واذا مركزها الجغرافي وجمالها الطبيعي وفيض خيراتها تثير الاحقاد والمطامع في قلوب الدول فتحاول ان تقضي على الأمة التركية القضاء المبرم في سبيل هذه العروس الحسناء ٠٠ واذا بالغازي مصطفى كمال ينظر الى مدينة البيزنطيين القديمة نظرة مريبة فيحقد عليها — وهو الذي قضى شرخ شبابه وفجر كهولته على ضفاف بوسفورها الجميل — ويرى في هذا الجمال الخلاب قبحا ذميما فيهجرها الى حين ويعصى على من فيها من سلطان وجبروت ويتخذ مدينة أنقره المدينة العاتمة الفقيرة ، المدينة الكئيبة المعدمة معقلا حصينا لحركاته ومركزا متينا لاتجاهاته واذا به يثير الحماس في قلوب الاناضوليين ويجمع شتات الاتراك ويعلن حربه المقدسة التي لم تكد تخطو خطواتها الأولى في ميدان الظفر حتى اعلن مدينة السلاطين والعالم اجمع ان (أنقره) — لا استانبول — هي العاصمة الكبرى لتركيا الجديدة ٠٠ واذا بالعالم المتمدين يهزأ بهذه المحاولة ويسخر على لسان لويد جورج بزعيم هذه العصابة ! وتمر الايام وينقلب الهزل جداً ٠٠ واذ بالدول الكبرى تعترف بهذه الدولة الفتية ! واذا بسفراء الدول الذين نعموا بضفاف البوسفور الجميل يضطرون ان يهجروه وان يشيدوا سفاراتهم الفخمة في صحراء الاناضول القاتمة بعد ان حسبوا محاولة الغازي جنة من الهوس والخيال

ويفرض الغازي سياسته العمرانية في هذه الصحراء بعد ان فرض سياسته التجديدية ويدشن هذه السياسة — بعد ظفره القومي — باقامة دار فخمة للمجلس الوطني الكبير في أنقره ٠٠ واذا به يفتتح فيها الطرق الواسعة ويقيم البنايات الشامخة البديعة الطراز لشتى دور الحكومة ومؤسساتها واذا الحدائق العامة قد انبثت في الميادين واذا التماثيل المرمرية التي تفسر مغازي الجهاد القومي قد نصبت هنا وهناك واذا السفارات التي احجمت — كما قلنا — عن الشخوص الى انقره تؤسس من جديد في هذا الطريق الجديد (جانقه لي) المؤدي الى قصر الغازي والمطل من رابية عالية على سهول أنقره وميادينها الواسعة ، واذا بقصور جميلة

و(فيلايات بديعة يقيم بها رجالات الغازي وار كان حكومته ، واذا أنقرة الجرداء هذه المدينة القروية القديمة التي يتمثل فيها الاناضول ببداهته وسذاجته وصبره على الشدائد وبعده عن الحياة المدنية ووهج الحضارة تستحيل في سنوات قليلة مدينة جديدة فيها كل ما في المدن الكبيرة من المباهج والمظاهر العمرانية الحديثة التي تتمتع بها العواصم الشرقية الكبرى وبعض مدن الغرب الجميلة ·· واذا بالمدينة تخطط من جديد وتبنى على احدث طراز المدن واذا الغازي لا يقف في نهجه التجديدي عند المظاهر الفكرية بل تمس عصاه السحرية حتى المدن الخرساء فيفيض عليها الحياة ، والمدن كالاشخاص فيها الحي اليقظ وفيها النائم السادر في غيابات الجمود ·· وأنقره الجديدة قد استيقظت بعد ان كانت غفوتها كمدن اهل الكهف !

☆

ويفصل أنقره الجديدة عن أنقرة القديمة ساحة واسعة عرفت بـ (ملت جاده سي) قد نصب في وسطها تمثال فخم للغازي ممتطيا جواده وفي جوانب التمثال لوحات كبيرة من البرونز يمثل بعضها امرأة حملت قنبلة وهي سائرة الى ساحة الحرب لإمداد الجنود وأخرى بجنود يصوبون بنادقهم على الاعداء وغيرها للغازي مع عصمت باشا وار كان حربه يرسمون خطة الهجوم ·· ويتفرع عن هذه الجادة اسواق مليئة بالفنادق والمخازن والمقاهي والمطاعم وبعض موسسات حكومية ·· اما أنقرة العتيقة فتواجهك بيوتها الكئيبة المغطاة بالقرميد الاحمر والتي استحالت مع الزمن الى لون رمادي اقرب الى السواد ، وبجوادها الضيقة التي تبعث روائح كريهة ، وبجوامعها التي تكاد تهوي على زوارها من عباد الله الخاشعين! ··

وفي هاتين الصورتين يجد الانسان الفرق الواضح بين القديم والحديث !

☆

و كانت أنقره في يوم عيد الجمهورية العاشر تغص بمئات الالوف من الناس · لقد هرع الاناضول وهرعت استانبول كلها الى أنقره · وجاءتها وفود الاجانب من انحاء الدنيا · من اوروبا وامريكا ومن بلاد الشرق بالمئات والالوف · وضاقت المدينة بزوارها حتى عاد الكثيرون بعودة القطار الى استانبول حين يئسوا من ان يجدوا لهم مأوى يركنون اليه ويمكنهم ان يشهدوا مظاهر العيد ·

لقد وجه الاتراك اهتمامهم الى فن (البروباغنده) فعرفوا كيف يجذبون العالم اليهم بعد ان كان مجرد ذكرهم يثير في القلوب الكثير من الاحقاد والضغائن! ·

و كان يوم العيد واذا بالغيوم المتلبدة في سماء أنقره تنقشع عن شمس تسطع ، واذا بالجموع تتدافع الى ساحة الاحتفال واذا العيد يبدأ بنشيدهم القومي بهذه الاهازيج العلوية التي ينبض بها قلب الشعب واذا موجات من الفرح ترسم في كل وجه صورة جديدة من بسمات الحرية واذا الغازي يحصد بنشوة سكره هذه الافراح ليفتتح الحفل بخطاب تاريخي تذيعه امواج الراديو على العالم اجمع ·· ثم يبدأ بعرض جيشه المغامر الذي يعتز به والذي خلقه من العدم فأصبح اليوم موضع اهتمام الدول

ذوات المطامع وانتهى العرض الرسمي وبدأت الجماهير تعود الى المدينة لتحيي ثلاثه ايام كاملة في غمرات الفرح ٠٠٠ كيف مرت هذه الايام؟٠ هذا ما سنحاول إيجازه في كلمات قصيرة

*

الموسيقى تصدح في الطرقات ٠ الشباب الكشاف يخترق الميادين بوجوه باسمة وصفوف منتظمة ٠ البيوت والشرفات قد ازدانت بالاعلام والزهور واقواس النصر ٠ الساحات ممتلئة بالجماعات والافراد ٠ الفتيات تنشر عبقها العطري في المنتديات الفرق الملية تجول هنا وهناك الليل قد استحال نهارا منيراً باضوائه الباهرة الاغاني تصدح في كل سمع ٠ ثم ماذا؟ مئة مظهر ومظهر يضيق عنها الحصر ٠

في الحق ان قيمة العيد لم تكن بما لابسه من هذه المظاهرة الرائعة البهجة فحسب ، بل بما هو اعمق وأبرز لقد اصبح الاتراك عمليين اكثر منهم نظريين ٠ فهم الى اعلانهم سرورهم — حكومة وشعبا — بهذه المظاهر ارادوا ان تكون فائدة العيد اعم وابلغ من الفرح ٠ ارادوا ان ينشروا دروساً عملية امام اعين الشعب وان يلفتوا نظر الاجانب الى هذه الدروس ٠ هـا هي الجدران قد ملئت بشتى الرسوم والتصاوير ذات الالوان المختلفة التي تفسر للشعب الاناضولي وللزوار ما قامت به الجمهورية خلال عشر سنوات كاملة في كافة ميادين الحياة في التعليم ، في الصناعة في الاقتصاد ، فيما يدل على قواهم الحربية والبحرية والجوية ، كيف كانت البلاد التركية قطعة صغيرة قبل معاهدة (سيفر) و كيف استحالت ذات كيان دولي بعد معاهدة لوزان ٠ ما نوع صناعاتهم وما تدره اراضيهم من فيض وخيرات؟ وهنا هناك هذه المنابر الخطابية التي اقيمت في الميادين والساحات العامة ليخطب من شاء في اي موضوع شاء : هذا خطيب قد ارتقى منبراً واخذ يشرح معنى القومية وتلك فتاة في ربيع حياتها ترتقي منبراً آخر وتنشد قصيدة علوية في موضوع نسائي واخرى تتكلم بحماس عن تطور الأمة التركية في ظلال الجمهورية وهذا مؤرخ يشرح للجمهور ما احتملته الأمة التركية في عهد السلاطين والشعب ينصت باهتمام ويصفق بحماس ويدعو للغازي بطول الحياة ٠٠٠ وهذه الشرائط الحمراء التي مدت في الميادين والشوارع قد كتب عليها كلمات بارزة في فلسفة الانقلاب وفي حاجة الأمة إلى الحرية وإلى التضحية كهذه الكلمات التي استظهر بعضها وهي تزيد على الآلاف:

« كل شيء ننتظره من انفسنا

« ايها الشاب التركي ٠٠ ان الغازي قد ائتمنك على الجمهورية

« ان الانقلاب التركي قد دخل في طور عصري ٠٠ « الحكم للأمة ٠٠

« الذي يحب الانقلاب يسعى إلى نشره ٠

« الجيش سند الأمة ٠٠ الخ ٠٠ الخ ٠

عدا مئات الكلمات البليغة المقتطعة من خطب الغازي التي كان يرددها خلال ثورته الحربية وانقلابه الاجتماعي

ثم هذه الحفلات الليلية التي كانت تقام في كل بيت وفي كل منتدى ، لقد كانت الحفلات

التي نظمها «خلق اوي» و «خلق فوقه‌سي» تدق عن الوصف .. فمن روايات تمثيلية إلى اغاني شعبية ، إلى خطب حماسية، إلى العاب ومهرجانات تنبثق منها الأنوار

كان الإنسان يشعر انه يسير في اغمار العيد .. كل فرد قد عبر عن ميوله بشيء .. الشاعر بقصيدة طبعها في شكل انيق ، الموسيقي بنشيد اعلنه على الملأ بعد ان هزج به في اعماق قلبه . القصصي برواية حرص ان يشهدها اكبر عدد ممكن من النظارة .. رجال الصحف بهذه الأعداد الممتازة الفخمة التي تدل على رقي الصحافة التركية وتطورها العظيم، الفرق الشعبية بألاعيبها القومية واهازيجها الصميمة الكل في نشوة سكرى ..

و كان المساء . و كانت ليلة (البالو) وهي من ليالي العمر . واخذت الاسر الراقية تموج في ابهاء «أنقرة بالاس» وبرزت المرأة التركية تعلن عن رشاقتها وعن فرحها العميق بهذا اليوم الذي تعتبره ذكرى مرور عشر سنوات على اعلان حريتها !.

وجاء الغازي في منتصف الليل يشارك شعبه فرحه وسروره . وماجت ساحة الرقص بافواج الراقصين وقد التصقوا ببعضهم التصاقا كأنهم احدى مشاعل الحياة الخالدة

ومرت الايام والليالي الثلاث والدنيا في تركيا في القرية الصغيرة وفي المدن الكبرى ، تميد فرحاً وترقص طرباً وتشعر كأن العالم يشاركها هذا الفرح والسرور.

٥ ﴿ اغرب ما تسمع به اذناك ﴾

— ١ —

كتبت احدى الصحف الأميركيه تقول ان سكان الولايات المتحدة بلغوا في الاحصاء الأخير مئة وعشرة ملايين ، منهم سبعة ملايين وسبعمائة الف يبلغ صافي دخلهم في السنة بحسب بيانات ضريبة الدخل نحوا من خمسة آلاف ليرة

ويبلغ عدد الاغنياء الذين يدفعون ضريبة الدخل زيادة على مئتي الف ليرة ٧٤ غنيا كلهم من ارباب الملايين العديدة ، ومن هؤلاء ٣٤ يقيمون في نيويورك يبلغ صافي دخل احدهم السنوي اكثر من مليون ليرة ، وآخر من ٨٠٠ الف إلى مليون وثلاثة من ٦٠٠ الف إلى ٨٠٠ الف ليرة ، وستة من ٤٠٠ الف إلى ٦٠٠ الف ليرة ، وخمسة من ٣٠٠ الف إلى ٤٠٠ الف ليرة ، وثمانية عشر من ٢٠٠ الف إلى ٣٠٠ الف ليرة

ولا يخفى أن ضريبة الدخل هذه لا تشمل الاموال المستثمرة في الاوراق المالية والسندات المعفاة من الضريبة ، وأن الحكومة تنزل من صافي الدخل مبالغ كبيرة لاسباب عديدة ، والا فإن المعروف ان دخل المستر فورد صاحب السيارات المشهورة يبلغ حوالي ثلاثين مليون ليرة في السنة وهناك كثيرون من اصحاب مئات الملايين وعشراتها يبلغ دخلهم من خمسة ملايين إلى خمسة عشر مليون ليرة

ومما يؤخذ مما كتبته هذه الجريدة ان ثروة المستر روكفلر بلغت ٢٤٠٠ مليون ريال اي ٤٨٠

(٥) العاصفة بيروت العدد ٧٣ ص ٢٠

مليون ليرة قبل ان يوزعها على اولاده

وتوفي في اميركا في العصر الحالي ١٧٥ اميركيا خلفوا ثروات تختلف من مليونين إلى ٦٠ مليون ليرة ، ومن هؤلاء كارنجي فقد ترك ٦٠ مليون ليرة ، وفردريك ويرهوزر ٥٠ مليونا ، ووليم ولدورف استور ٤٠ مليونا ، وشارل هار كنس ٣٤ مليونا ، واولفر باين ٣٠ مليون ليرة

وهناك اسر عديدة تقدر ثروة كل منها باكثر من مئة مليون ليرة

وتقدر ثروة المستر فورد بنحو ٥٠٠ مليون ليرة ، والمستر مالون وزير مال اميركا بمئة وثمانين مليون ليرة ، ومما يؤثر عن هذا الوزير انه لما تقلد وزارة المال سحب جميع الاموال التي كانت له في الشركات وسواها منعا للقيل والقال وتفاديا من ان ينسب اليه شيء من التحيز في قضاء مهام منصبه

— ٢ —

وضع الكاتب الروسي الشهير مكسيم غوركي ، وقد حل محل تولستوي في عالم الأدب الروسي ، كتابا عن لنين زعيم الثورة البلشفية كما عرفه قبل سقوط الحكومة الامبراطورية وبعد انشاء الحكومة السوفياتية ، ومما يذكره عنه ان الموسيقى كانت تؤثر فيه تأثيرا شديدا حتى انه كان يكره سماعها ، ومن ذلك انه كان يزور مرة صديقا له في موسكو فعزف احد الحاضرين وكان موسيقيا كبير الحنا من اجمل الحان (بيتهوفن) فالتفت لنين إلى غوركي وقال : لا استطيع ان اسمع هذه الموسيقى طويلا لانها تؤثر في اعصابي فاشعر بأني اريد ان اصافح الناس وانت تعلم اننا لانستطيع في عصرنا هذا ان نصافح احدا لئلا يفترس من نريد ان نصافحه اليد التي نبسطها له !

ويقول مكسيم غوركي ان لنين كان على جانب عظيم من الدعة والتواضع ، وروى عنه القصة التالية وهي انه كان راكبا ذات يوم سيارته في موسكو بعد ماصار رئيسا لحكومة السوفيات ، فلما وصلت السيارة إلى شارع (مياسنتسكيا) الفاه سائقها غاصا بالناس والمركبات ، فجعل ينفخ في البوق بشدة ويصخب ويلعن محاولا ان يخترق الصفوف التي امامه ، ففتح لنين باب السيارة ووقف على سلمها مع مافي ذلك من المجازفة ، وادنى رأسه من السائق وقال له : ارجو منك ألا تأخذك الحدة ، فسر كسائر الناس !..

— ٣ —

انتخب (وليم بت) السياسي الشهير عضوا في مجلس النواب البريطاني حال خروجه من المدرسة وكان يومئذ في الحادية والعشرين من عمره وبعد سنتين صار وزير انكلترا الاول ، وتولى سياسة العالم اجمع ايام حروب نابوليون الاول ، وظل خمسة وعشرين سنة متقلدا السلطة العليا في انكلترا رغما من مقاومة خصومه . وكان همه الاكبر ان يقوم بأعباء منصبه الخطير خير قيام ، وان يجعل بلاده في امن من الخارج والداخل ، فهجر الاصدقاء والخلان واهل العلوم والفنون ، واقتلع من قلبه آثار الحب فما تزوج ، ولم يكن يبخل بالمال على تحقيق مآربه ، فمات مدينا بمال كثير ، وقد اهتمت له الامة بتسديده ، مع ان دخل (بت) السنوي كان لا يقل عن عشرة آلاف ليرة انكليزية



نتشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوربية وجلها نتف و نوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

☀ دواء يرد الحياة ! ☀ عقد الصيدليون الانكليز منذ مدة وجيزة اجتماعا عاما في لندن تقاطروا اليه من انحاء الجزر البريطانية

وقد خطب في الاجتماع الكيمائي الشهير الاستاذ « بيرن » فحدث زملاءه عن نوع جديد من العقاقير يدعى « الادرينالين » فقال انه من اعظم الاكتشافات العلمية الحديثة ، ووصفه بأنه يعيد الحياة الى الموتى !

ومما قاله : إن الادرينالين على ما اعتقد هو الدواء الوحيد للسكتة القلبية فقد يتفق اثناء اجراء احدى العمليات الجراحية أن يكف قلب المريض عن النبض ، فيفقد قوته على التنفس ويموت

فاذا اسرع الجراح وحقن المريض بحقنة من الادرينالين . واجرى له عملية التنفس الاصطناعي تعود اليه الحياة ، ويعود قلبه الى النبض

وتأثير الادرينالين ينصب بأجمعه على القلب وحده دون سائر الاعضاء الاخرى ، لأن اتصاله به يشدد الياف القلب وينشطه . وهذا التأثير يمكننا روءيته اذا ما انتزعنا قلب إنسان وقربنا له الادرينالين فيرتجف وينقبض

وقد قال الدكتور ايضا ان من اعظم منشطات القلب رائحة ريش الطيور المحروقة !

☀ مصل ضد التيفوس ☀ نشرت المجلة الطبية البريطانية خبراً خلاصته ان الدكتور حيروفتش ، مدير المعهد البكتريولوجي للأبحاث العلمية في اوكرانيا بروسيا ، قد اهتدى الى نوع جديد من المصل يقي من حمى التيفوس

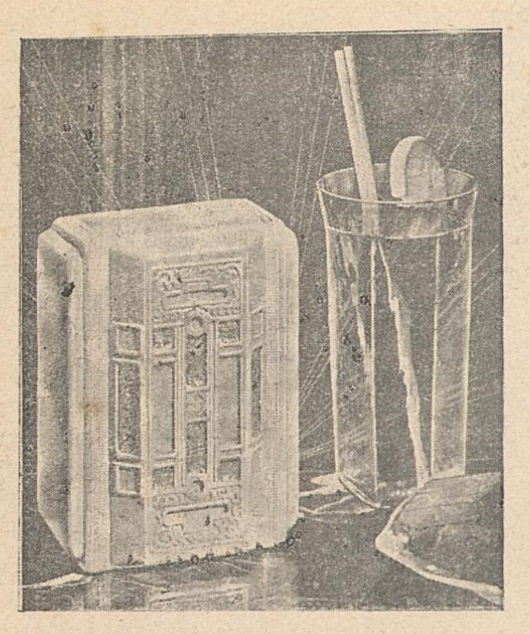
وسيقوم الدكتور بتجريب اختراعه امام طائفة من كبار العلماء فإذا صح ما ادعاه ، فإن اختراعه سوف يكون ذا شأن عظيم في إنقاذ الانسانية المعذبة ويعتبر انتصاراً باهراً للطب على اكبر اعداء الصحة وأشدها فتكا بالارواح

☀ راديو بحجم الكأس ☀ لا يزال الراديو يسير بخطوات واسعة نحو الكمال ، بل لا نغالي بقولنا انه بلغ تلك المرتبة

* عربها عن الانكليزية مالك

وقد تفنن صانعو الراديو في اشكاله فاخرجوا راديو وفونوغراف في صندوق واحد واحتالوا على ادخال الراديو ضمن السيارات والطيارات والغواصات ايضا

وآخر ماطلعوا علينا به آلة راديو صغيرة الحجم كما يتضح للقارئ من مقابلتها مع الكأس الموضوعة بجانبها ولها جميع خصائص الكبيرة وهكذا يستطيع المرء ان يضع آلة الراديو في احدى جيوبه ويبقى متصلا مع جميع اقطار العالم دون عناء او تعب



راديو بحجم الكأس

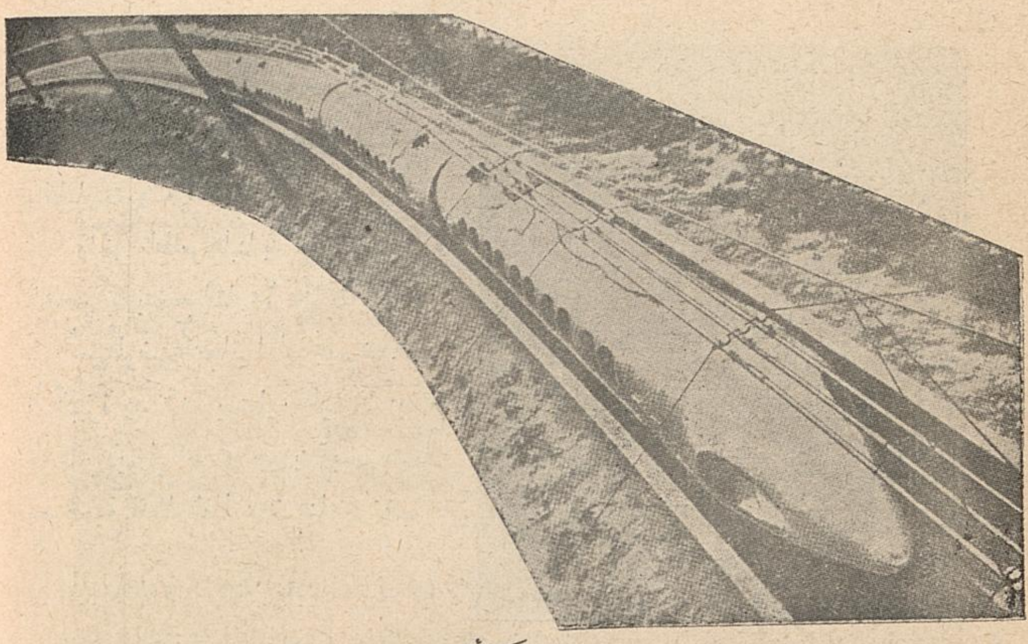
✵ فرشاة للأسنان تتحرك بالكهرباء ✵



فرشاة اسنان كهربائية

تبذل المصانع كل مافي وسعها لتزويد الانسان بمختلف الكماليات والترفيه عنه الى حد أن يصبح في حياته الداخلية عبداً للآلات

ويرى القارئ على هذه الصفحة صورة فرشاة للاسنان تقوم بالعمل المطلوب منها بواسطة الكهرباء، دون حاجة الى تسخير اليدين ويكفي ان يضعها الانسان في فمه ويفتح المجرى الكهربائي لتتحرك من تلقاء نفسها!



قطار كالأفعى

❊ قطار كالأفعى ❊ اشتدت المنافسة بين السيارات والقطارات الحديدية وتدل الظواهر على ان القطار سيرغم على الخروج من ميدان المزاحمة لتحل محله الطيارة وعندئذ يبدأ العراك من جديد بين الطيارة والسيارة ، ولكل منهما حسناته وسيئاته

بيد ان هذا الاجل المحتوم الذي سينتهي اليه القطار ، لم يمنع انصاره من العمل على انقاذه وتحسينه بشتى الوسائل فاخترعوا قطاراً مؤلفا من قطعة واحدة وله مروحة في المقدمة وغير ذلك وآخر ما انتجته قرائحهم قطاراً يشبه الأفعى — كما ترى في الصورة ولا يسير هذا القطار على عجلات بل على كرات ضخمة تنساب في خندق من الاسمنت المسلح وله ميزات خاصة تمنعه من الانقلاب في اضيق المنعطفات ولو كان سائرا باقصى سرعته وهي ١٩٠ ميلا في الساعة

والقطار من اختراع مهندس سوفياتي يدعى (يرموشوك)

❊ ممثلة مخترعة ❊ من العادات المتبعة في التصوير السينمائي ان يطلي الممثل وجهه بمزيج من المساحيق حتى يكتسب لمعانا ولوناماثلا الى الصفار كي تستطيع آلة التصوير نقله بوضوح وجلاء

وهذه العملية المدعوة عندهم (بالماكياج) تستغرق ساعة او اكثر ، ممايضيع الوقت والمال سدى وقد استقدمت شركات السينما عشرات العلماء الى هوليود ، ووضعت تحت تصرفهم المختبرات للقيام بالتجارب اللازمة ، على امل ان يسفر التنقيب عن العثور على مسحوق واحد يغني عن عشرات



ممثلة مخترعة

المساحيق المستعملة ، وبالتالي يوفر ملايين الدولارات . ولكن الجهود كلها ذهبت عبثاً

وقد اطلعنا آخيراً في مجلة اميركية على مقال طويل تقول فيه ان هذا السر الذي كان يسعى له فطاحل الخبراء ، قد اهتدت اليه ممثلة !

وهذه الممثلة هي (غرتاغاربو) التي يرى صورتها القارئ في هذه الصفحة . فقد اخترعت

مزيجا من المعاجين ، يكسب الوجه لمعانا وروعة ، فنقلته عدسة التصوير بوضوح لا تباريه فيه الوجوه المطلية بالمساحيق الأخرى

وقد تقدمت شركتها اليها بمبلغ كبير من المال ، طالبة منحها امتياز استغلال اختراعها ، فقبلت . ولن يمر إلا القليل حتى يعم استعماله فيوفر آلاف الدولارات

﴿ رحلة بيرد الجديدة ﴾ ورد في البرقيات الأخيرة ان الاميرال بيرد قد اقلع من نيويورك على الباخرة (جاكوب روبت) قاصداً القطب الجنوبي للقيام بأبحاث علمية

ويذكر القراء ان بيرد نفسه قطع المحيط الاطلنتيكي عام ١٩٢٧ على متن طيارة فكان الثاني بعد لندنبرغ . وفي سنة ١٩٣٠ سافر مع بعثة كبيرة جداً إلى مناطق القطب الجنوبي ، فبقي هناك اكثر من سنة ، قام خلالها بأبحاث علمية خطيره . وطار مرة فوق القطب الجنوبي

وها هو يعود الآن لمتابعة ابحاثه ، مستصحباً معه فريقاً كبيراً من العلماء والخبراء . وسيمكث هذه المرة ما يقارب السنتين .

ومما يذكر ان البعثة مجهزة بأحدث آلات الراديو ، لذلك ستبقى متصلة تماماً بالعالم . وسيلقي بيرد كل ليلة نتيجة ابحاثه أمام الراديو ، فيستمع اليها ملايين العالم الذين تفصلهم عنه آلاف الأميال .

وسيطير ايضاً فوق القطب الجنوبي ، وعندما يصبح عموديا فوقه ، سوف يخاطب العالم باللاسلكي في طيارته معلناً فوزاً جديداً للعلم ، ثم يستمع إلى جواب بعض عظماء الاميركيين . وسنوافي القراء بما نطلع عليه من اخباره

﴿ تهشيم الذره ﴾

اطلق الاستاذ لورانس من جامعة كاليفورنيا دوتونات سريعة جدا على بعض المواد فهشمت بعض ذراتها واطلقت قدراً كبيراً من الطاقة . ووجه كروكروفت وولطن من جامعة كمبردج الدوتونات الى عنصر البورون فهشمت بعض ذراته واطلقت قدرا كبيراً من الطاقة . وكذلك وجه عالمان من علماء جامعة شيكاغو الدوتونات إلى عنصر النيون فوصلا الى النتيجة نفسها . وحولت ذرات الليثيوم في كيل بالمانيا باطلاق بروتونات بطيئة بطئاً نسبيا عليها

* ثبت امكان تحول الطاقة إلى كتلة باطلاق نوى ذرات الهليوم على عنصر الليثيوم

« المقتطف »

المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد إلينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

كيف يمثلون العراق الفتى لدى جيرانه

كم كنت اود ان لا اطرق انا ولا غيري مثل هذا الحديث المكدر وان تبقى هذه الأمور وغيرها مكتومة في ملفات وزارة الخارجية العراقية غير ان حب بيان امور ربما اخفيت على رجال وزارة الخارجية يضطرني إلى شرح قسم ضئيل منها على صفحات العرفان الأغر التي لها مواقفها المشهورة في الدفاع عن حقوق العراق الفتى وفي حث رجالات العرب والإسلام على لزوم صون استقلال هذه الدولة العربية الفتية على عهد جلالة مليكها الغازي

يعلم الجميع ان صاحب الجلالة المغفور له فيصل الأول كان من اهم تمنياته ايجاد الصلات الحسنة مع جيرانه لا سيما مع حكومة إيران على عهد منقذها جلالة رضا شاه بهلوي ٠ تلك المملكة الإسلامية الشيعية العظيمة التي تربطها بالعراق الشيعي الروابط الكثيرة من دينية ومذهبية وسياسية وثقافية واجتماعية واخلاقية واقتصادية ٠٠٠ الخ ٠ وعلى هذا الاصل سعى جلالته منذ ارتقى عرش العراق عام ١٩٢١ لالتئام ما كانت قد اوجدته سياسة الدولة العثمانية البائدة بين المملكتين من شقة البعد والاختلاف مع تجديد الروابط وتوثيقها بين الشعبين والحكومتين حتى توفق جلالته إلى هذا الأمر الخطير منذ سنوات لا تتجاوز الخمس

لقد اجتهد جلالته منذ ذلك الحين بكل الوسائل الممكنة في جعل الروابط بين المملكتين متينة إلى درجة اخوية لا تفصمها حوادث الاجيال المقبلة ٠ وقد كانت رحلة جلالته قبل سنتين إلى إيران وطهران احدى الوسائل التي اخذت تنمو بذرتها رويداً رويداً على عهده وصار جلالته يرعى تلك البذرة رعاية خاصة حتى انه عين إلى طهران (من يمثل بلاطه لدى بلاط الشاه) رجلا من اقدر رجالات العراق علما وكياسة الاوهو رئيس وزرائه توفيق بك السويدي الذي نظمت على عهد وزارته المعاهدة الودادية الموقتة بين المملكتين تلك المعاهدة المعتبرة اول معاهدة عقدت بين إيران والعراق بعد تأسيس الحكم الوطني فيه

لقد كان توفيق بك السويدي حتى ايامه الأخيرة في إيران وحتى بعد وفاة جلالة الفقيد مؤديا لمهمة سيده ونائبا عنه في بلاط امبراطور إيران احسن نيابة ٠ كما تدرجت على عهده المفاوضات التي كانت جارية بين المملكتين في عقد المعاهدات الدائمة نحو التقدم والنجاح ٠ وكان توفيق بك فضلا عن ذلك يرعى الرعايا العراقيين

في إيران رعاية ابوية قاضياً لهم امورهم وملتفتاً إلى جزئيات احوالهم وشؤونهم على احسن ما يرام ووفق انظمة المملكتين

لكن على اثر نقل توفيق بك من طهران إلى جنيف واناطة شؤون السفارة العراقية بطهران موقتاً بسكرتيرها عبد العزيز المظفر الذي كان قد عين منذ مدة قليلة إلى هذه الوظيفة فقد انقلب الغرض الأسمى الذي كان يقصده جلالة الفقيد من تأسيس السفارة العراقية بطهران إذان المظفر الذي سبقت له الخدمات الجليلة (؟!!) ايام الاحتلال البريطاني للعراق منذ عام ١٩١٨ والذي شغل اهم المناصب في ذلك الدور المشؤوم صار الآن يمثل العراق الفتى (ولو بالوكالة) على عهد جلالة مليكه الغازي الفتى في اعظم امبراطورية شرقية مسلمة شيعية تربطها تجارتها بالعراق الشيعية الروابط الكثيرة المتنوعة

نعم ! فلربما تكون للمظفر السني المتعصب المقدرة والكفاءة اللتين تخولانه ان يرقى اهم المناصب في الدولة على عهد الاحتلال داخل العراق كما انه كان في مقدوره ان يتصرف حينئذ في شؤون ميزانية الوزارة المنتسب اليها في ذلك الدور الملعون . ذلك التصرف الذي لا تزال اضبارة الدعوى عليه بشأنه محفوظة في مخازن محاكم الجزاء ببغداد . ولكن — مع كل ذلك — ايجوز ان يمثل هذا الرجل الوضاح الماضي (!!) العراق الفتى الشيعي لدى امبراطور إيران الشيعي ؟؟

ذلك سؤال نلقيه على رجالات العراق المخلصين لعرش الملك الغازي المحبوب منتظرين منهم الجواب مع اننا غير عاجزين عن الجواب عليه بأنفسنا

فلنترك هذا الفصل ولنأت على ماتحدثنا انباء طهران الخاصة من كيفية معاملات المظفر للجاليات العراقية الكثيرة الساكنة في مدن إيران المختلفة ولندع الشؤون المربوطة بصلات المملكتين من سياسية وتجارية وغيرها إلى رأي وزارة الخارجية التي هي اعلم بتقدمها أو تأخرها على عهد هذا الدبلوماسي الخطير (؟!!) على اننا لا نجهل شيئاً كثيراً من هذه الشؤون و كيفية تقهقرها على يد المظفر الذي لا نعلم في اي مدرسة درس العلوم والآداب الدبلوماسية

اني — بحكم مهنتي — من الاشخاص الذين اضطر في كل يوم ان اجتمع بأكثر من واحد من العراقيين الذين يعودون من إيران او الذين يتراودون بين المملكتين طول السنة كما انني كنت قد عدت منذ اكثر من اربعة اشهر من تلك البلاد . ولم اكد اجتمع بواحد من هؤلاء لأول مرة إلا واجده خانقاً ناقماً على الوضعية السيئة التي تصادفه في دار السفارة العراقية بطهران او في سائر القنصليات العراقية في إيران على عهد وكالة المظفر وادارته لشؤون السفارة وامور سائر القنصليات في كرمانشاه والمحمرة وغيرها . وينقل هؤلاء من تذمرات الجاليات العراقية (افرادا وجماعات) في اطراف إيران مما لاتسع هذه الكلمات المختصرة بيان شرحها تفصيلا او ذكرها جميعاً . فإن المظفر علاوة على ماتصف به من الشدة والخشونة والأنانية وحب الذات غير مستعد لصرف قليل من وقته لملاقاة عراقي وسماع

شكواه او مطالبه مع قضاء حاجته وهو يعامل هؤلاء العراقيين — وفيهم من الرجال المحترمين والتجار المعتبرين — عين المعاملة التي كان يعامل بها المراجعين له في منصبه عندما كان بوزارة الداخلية العراقية زمن الاحتلال البريطاني الشاذ وفي متصرفتي الحلة والموصل وغيرها غير ملتفت إلى انه الآن جالس على كرسي يمثل فيه عاهل العراق المحبوب الفتى لدى بلاط امبراطورية إيران . وليس العراقي الذي يسكن وطنه العراق كالعراقي النازح إلى بلاد اجنبية او المهاجر اليها . كما انه لا يجب ان يعامل هذا عين المعاملة التي يعامل بها ذاك . وهكذا المقابلة . فالفرق عظيم — اذن — بين الاثنين وبين الوطن والمهجر

ثم لا يخفى بأن اكثرية العراقيين الساكنين في اطراف إيران هم من الشيعة الذين يعيشون في هذه البلاد الشيعية التي ترحب بهم وتضمهم إلى صدرها . ولكن ممثل حكومتهم السني يعاملهم تلك المعاملة القاسية التي تطمئن في ان رجال الحكومة العراقية غير راضين عنها

هذه نبذة صغيرة جداً اعرضها الآن على اسماع وانظار رجال الحل والعقد في حكومتنا الفتية ملفتاً فيها نظرهم إلى وجوب اختيار من يرفع رأس العراق عالياً في الخارج مع ملاحظة التناسب بين الموظف الكبير والبلاد التي يختار اليها من حيث معرفته لغة تلك البلاد وآدابها الدبلوماسية التي هي اهم رأس مال لممثل حكومة لدى حكومة اخرى

وقبل ان اختم الكلمة أود ان لا يفوتني التصريح بأن إيران بلاد عريقة في الشيعية وفي حب الإمام علي بن أبي طالب وآله عليهم السلام فالاصول تقضي بأن يعين إلى السفارة والقنصليات العراقية رجال من الشيعة عارفين بآداب إيران ولغتها واخلاقها . وليس العراق الشيعي محروماً من مثل هؤلاء الرجال الذين لا شك في انهم يتمكنون من خدمة البلادين في توثيق الصلات ورعاية الرعايا العراقيين احسن بكثير ممن شرحت بعض حالاته اعلاه فترعى بذلك الحكومة العراقية رعايا هانزلاء إيران بعناية تشكر عليها وتؤدي (في عين الوقت) الأمانة لفقيد العراق الذي وضعها بيدها كوديعة ممثلة في جلالة ولده الملك الغازي فتصونها في الداخل والخارج وتوصلها إلى الشاطئ الذي كان جلالته قد هيأ مقدمات الوصول اليه

والخلاصة فإننا سوف نأتي في الأقسام الآتية من هذه الكلمة على شروح مبسوطة من بيان حالات رجال القنصليات العراقية في طهران وكرمانشاه والمحمرة وغيرها وفي شرح لزوم تبديل سكرتير السفارة السياسي بطهران بممثل تجاري مربوط بها في هذا الشأن ومنفصل عنها في سائر الشؤون . إذ في اعتقادنا ان الشؤون السياسية بين المملكتين ليست بالكثيرة التي توجب تعيين سفير وسكرتير وإنما الشؤون التجارية هي اكثر بكثير . كل ذلك فضلا عن شرح اقسام أخرى من التعيينات في دار السفارة وفي القنصليات الأخرى . وكل آت قريب

العراق «عليم بالسرائر»

الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

نبذة في حفظ صحة الصناع والعمال

وما ينتابهم من الأمراض والعاهات (*)

١

ليست الصناعات حياة الأمة الاقتصادية فقط بل هي في الوقت نفسه ذات علاقة وثيقة بالصحة العامة تتوقف عليها حياة الشعب وقوة بنية افراده وتجدد نسله فاذا كان العامل او الصانع قويا سالما من الأمراض والعاهات فإن بقية افراد الأمة يكونون كذلك اولا لأن طبقة العمال تضم الأكثرية الساحقة وثانيا لأن البقية الباقية من الأمة ليست معرضة للعدوى وانتقال الأمراض الفتاكة بقدر تلك الطبقة ولهذا فإنه يقتضي علينا الاعتناء بصحة هؤلاء العمال لنحفظ للوطن مورد حياته ورفاهيته . ان البلاد الاوروبية والاميركية قد سبقت الى تقدير هذه النقطة فاعتنت اعتناء فائقا بهذه المسألة ونظمت حياة العمال والصناع من الوجهة الصحية بما وفر لهم النشاط والإقدام ولاسواقهم التقدم والنجاح يوما عن يوم

﴿ نظرة عامة في حفظ صحة العامل ﴾

الهواء النقي والهواء الآسن

ان من الاسباب التي تؤثر في الصحة العامة الهواء الذي يستنشقه العامل فيجب ان يكون نقيا مستوفيا شروط النشوقة خاليا من الجراثيم فالرجل العادي يقتضي له من الهواء النقي في الساعة الواحدة كمية لا تقل عن عشرين مترا مكعبا وقد حدد علماء حفظ الصحة كمية الهواء اللازمة في الساعة الواحدة في المصانع والثكنات والمستشفيات بـ ٣٠ الى ٦٠ متراً مكعبا

﴿ الهواء النقي ﴾ : ان الهواء الناشف النقي الخارجي يتركب من العناصر الآتية : اوكسجين (مولد الحموضة ٢٠،٩٤ بالمئة آزوت ٧٨،٠٩ بالمئة آرغون ٠،٩٤ ٠٠ بالمئة حامض الفحم ٣ من المئة و كذلك يوجد آثار طفيفة لا اهمية لها من العناصر الآتية : هاليوم ، كوتيوم ، مه تارغون

﴿ الهواء الآسن ﴾ : لو فرضنا وجود رجل في غرفة محكمة الإغلاق مساحتها ٧ أمتار مكعبة يشتغل شغلاً معتدلاً فهو يتنفس ويتناول الأكسيجين من الهواء ويخرج حامض الفحم «الكربون» فترتفع نسبة هذا الحامض في وقت

(*) نقلا عن نشرات المديرية العامة للصحة والاسعاف السورية المنشورة في معرض الصناعات الوطنية في دمشق عام ١٩٢٩

قصير من ٣ أجزاء من العشرة آلاف إلى ١١٨ جزء وعدا ذلك فإنه يخرج ايضاً بخار ماء ولما كان كل نفس يدفعه من رئتيه مؤلفاً من ٥٠٠ سانتيمتر من الهواء المشبع بالرطوبة البالغة درجة حرارته ال ٣٧ فإنه بساعة واحدة ينفث ٢٩ لتراً ونصف من الأبخرة المائية وبأربع وعشرين ساعة ترتفع الكمية إلى ١٢٠ لتراً ، فيستنتج من ذلك أن الهواء قبل مرور ساعة فقط يصبح غير صالح للتنفس ، إن حامض (الكربون) بحد ذاته ليس ساماً لأن الإنسان يقدر أن يعيش ضمن هواء يحمل من جزء إلى جزئين في المئة منه ولكن وجوده في الهواء المعد للتنفس يرفع قوة الضغط الدموي ويهيج الجهاز التنفسي فيزيد عدد (التنفسات) وقوتها وذلك عندما لا تكون الحرارة مرتفعة ، كذلك فإن ازدياد وجود البخار المائي في الهواء ليس خطراً بذاته لولا انه على التمادي يمنع التبخر في الرئتين ويعرقل سير تولد الحرارة الجسمية ولهذا فالشيء الاكثر خطرا هو ان التنفس عدا ما ذكر يبعث إلى الهواء بغازات غير معينة إلى الآن وإذا أضيف اليها الافرازات الجلدية والمعوية تحدث في الهواء الرائحة المخصوصة المعروفة وتسبب الضرر العظيم ٠

﴿ نسبة الهواء وتحديدها ﴾ لما كانت الافرازات المذكورة سابقاً لم يتوصل الفن بعد إلى تعيينها فإن علماء حفظ الصحة قد جعلوا معدل فساد الهواء تابعاً لكمية حامض (الكربون) الموجودة به ولهذا فإن الهواء يبدأ ان يعد فاسداً عندما تصل نسبة حامض (الكربون) فيه إلى سبعة اجزاء من عشرة آلاف جزء وقد تصل هذه النسبة إلى ٧٣ جزءاً ، اما في الآبار والمغاور والانفاق داخل الأرض فإنه يجب قبل الدخول اليها ان يعرف ان كان الهواء صالحاً للتنفس ام لا فيستدلون على ذلك اما بادخال قنديل او شمعة مضاءة تنطفئ فيما إذا كان الهواء غير صالح او بادخال حيوان صغير كعصفور مثلا حتى إذا بقي حياً يكون الهواء صالحاً ، او باستعمال الألبسة الخاصة المسماة بالقناع (MASQUE)

﴿ المرحاض (١) ﴾

المرحاض : هو اول محل في المنزل ذو اهمية عظيمة من حيث وجوب الاعتناء به بجعله وفق القوانين الصحية ، ويجب ان يكون مرحاض المنزل بعيداً عن مقر سكانه توقياً من ضرر هوائه ومنعاً لاختلاط هوائه بهواء المنزل ٠ واما العادة القديمة في بنائه داخل المطبخ — كما هي العادة في بعض البلاد السورية — طلباً للتوفير والكلفة لمن أقبح العادات المذمومة ، ولكن قد زالت الآن ولا نشاهدها إلا في بعض البيوت القديمة ٠ وللمراحيض اشكال شتى لا محل لذكرها هنا ، واحسنها ذات الممص (السيفون) الذي شكله كشكل رقبة الاوز ، ويعلو الممص خزان للمياه الجارية دائماً عليه ، وبجانب المرحاض صنبور منخفض يصب الماء او يوضع ابريق وبجانبه المنشفة ٠ وينبغي ان يكون في طرف المرحاض

(١) نقلا عن كتاب تدبير المنزل للاستاذ عبد الرحمن السفرجلاني الحسيني

انبوب كالمدخنة ونوافذ ذات مضلع دوارة (١) لتصريف الهواء الفاسد وتجديده بالهواء النقي ، ويقفل باب المرحاض وتفتح نوافذه دائماً

نظافة المرحاض : لتنظيف المرحاض ينبغي غسله بالفرجول القوي وتنشيفه بقطعة من الخيش . ويحسن ان يصب فيه من حين لآخر كيلو من الزاج (سلفات الحديد) و (حمض الفينيك) في عشرين ليتراً من الماء او جزء من الكلس الحي على ثمانية اجزاء من الماء لمنع الروائح الكريهة وقتل الجراثيم المتولدة منها ، ويحسن ان يوضع فيه حوض مزروع فيه من (الخزامى — الخزام «٢») لتغيير رائحته ولتتغلب رائحة الخزامى الطيبة على غيرها . ويجب تجنب البول في المنزل في غير المرحاض لأن ذلك يولد الامراض بانتشار الروائح الكريهة فيه

« واجب ربة المنزل ومباشرتها اعمالها »

ربة المنزل هي التي بيدها زمام بيتها تقوده حيث تشاء وتذهب به كما تريد ، وهي وحدها المسؤولة عن كل ما يحدث بمنزلها من حسنة فتشكر عليها او سيئة فتلام على وقوعها ، وهي من اسباب سعادة الرجل او شقائه ، ولذا يجب عليها ان تفكر في الصالح وتشتغل بالنافع وتباشر اعمال بيتها بيدها سالكة طريق الاقتصاد ، متبعة سبيل الترتيب والنظافة والنظام . وليست ربة المنزل مطالبة بجلب المال او السعي وراء اكتسابه ، ولكنها مسؤولة عن طريق انفاقه فالرجل يقوم بالكسب واستحضار المال ، وهي تصرفه في ابوابه وتنفقه في مواضعه كما يدلها إلى ذلك رأيها الصائب وفكرها الثاقب ، وتربيتها المنزلية المطلعة على احوال المنزل والخبيرة بحاجاته . ولكي تكون مطمئنة البال مستريحة الفؤاد يجب عليها ان تضبط مصروفها وتعتني كل الاعتناء في تدبير منزلها فبذلك يمكنها ان تصعد بمنزلها إلى ذروة السعادة وترقى به إلى قمة المجد والراحة بخلاف ما إذا كانت جاهلة لا تقوى على حسن التصرف في اعمالها والتدبير في مصروفها فانها تهوي بمنزلها إلى وهدة الفقر والشقاء . وكم رأينا من منازل عامرة ووجوه مستبشرة اصبحت بسوء تدبير الربة في تعاسة وانحطاط ، وكم من نساء اضعن حب ازواجهن لهن بسبب اهمالهن وسوء تدبيرهن ، ان كثيرا من الرجال اصبحوا ينفرون من الزواج لا لعدم وجود المال او قلة الجمال وإنما خوفا من اسراف المرأة وجهلها وعدم قدرتها على تدبير منزلها ونحو ذلك ، فربة المنزل العاقلة هي التي تبذل جهدها وتصرف ما في وسعها لنظافة منزلها ، وترتيب اثاثها ، ونظافة عائلتها ولا تغفل طرفة عين عن القيام بما يجعل رئيس الاسرة في راحة وهناء ، وسرور وصفاء ، شاهدا على كفاءتها ، معترفا بفضلها وكمالها ، بل هي التي تقدم في كل يوم من ايام حياتها درسا نافعا ، ومثالا حسنا لبناتها ليقتدين بها يوم يعهد اليهن ادارة منازلهن ويستلمن زمام اعمالهن ان السيدة التي تعرف كيف تقضي نهارها ، وتصرف اوقاتها لهي جديرة بكل عناية واحترام ، وهيهات ان يتولاها كدر او ضيق او تعتريها حدة وشدة مايصيب غيرها من ربات المنازل اللاتي انيط بهن ادارة منازلهن ولتعلم السيدة انه لا شيء اصعب على الرجل العامل الذي يقضي اوقاته الثمينة وايامه المديدة في اكتساب المال من ان يشاهد بجانبه رفيقة جاهلة او خاملة لا تميل إلى العمل ولا تركن إلا للاهمال والكسل ، ولا تقوم من نومها إلا بعد ذهاب خير ساعات نهارها ، ولا تباشر واجباتها إلا بعد انقضاء جل يومها

دمشق فتى الفيحاء

«١» المضلع : تعريب كلمة الابجور «جريدة الثبات ١٩١٠»

«٢» الخزامى — الخزام : نبات زهرة من اطيب الازهار « اقرب الموارد »

ارشادات ونصائح بشأن المعدة (١)

بقلم الدكتور كامل سليمان الخوري

أولا — عود نفسك يا ضعيف المعدة على مناولة الطعام في وقت معين واجتهد بألا تحيد عنه إلا لضرورة ماسة كانحراف في الصحة أو وعكة في المعدة أو انشغال زائد لا ندحة لك في التواني عنه واياك ان تدخل طعاما على طعام

ثانياً — رب ذاتك على ارتشاف الماء القراح قبل كل وقعة طعام بساعة ونصف أو اكثر على دفع متعددة · لأن المعدة وهي فارغة تمتص الماء بسهولة وسرعة فيدور هذا إذ ذاك مع الدم ويغسله من كل ما ليس منه لزوم لدنه ثم يترشح الماء حاملا فضلات الدم على طريقة الكلوتين ويفرز بولا على طريق المسالك البولية حاملا املاحا كثيرة وهكذا يولي الجسم نشاطاً والبدن راحة

ثالثاً — لا تنس انك إذا ارتشفت كوبين او اكثر من الماء قبل الطعام بمدة لا يبقى ثم من حاجة إلى ارتشافه وانت منهمك بالأكل او بعد مناولة نصابك من الطعام توا كما هي عادة الاكثرين من الأكولين غالبا · وبئست العادة ···

رابعاً — اعلم ان تجرع الماء والمعدة قائمة بوظيفتها الهاضمة يثبطها عن اتمام عملها هذا · إذ ان الماء بتبريده المعدة — وبالأخص إذا كان مثلجاً — يوقف هذه الأخيرة عن اتمام عملها الميكانيكي · ألا وهو خض المواد الغذائية ورجها حتى تمتزج تمام الامتزاج وتغدو كتلة مجانسة القوام صالحة للامتصاص والتمثيل · اي ان تتناولها الأنسجة غذاء لها

خامساً — لا تنس ان للمعدة عملا كيميا يقوم بافراز سائل هاضم وحامض وظيفته إذابة المواد الغذائية واخصها البروتيئينية أي اللحم والبيض واللبن وما شاكل · إذا فالاكثار من ارتشاف الماء وخلاف سوائل ينقص من قوة هاتيك المفرزات الهاضمة ويجعلها خفيفة التأثير بعملها هذا مما ينشأ عنه تخمر المواد ·· وبالتالي تولد الغازات المزعجة الذي كثيراً ما يؤدي إلى تمدد المعدة وارتخائها ·

سادساً — حذار من التهام طعامك بتسرع قبلما يمضغ جيداً · ولا تنس ان مناولة الطعام تتطلب وقتاً كافياً وانه يترتب عليك مضغ كل لقمة جيداً حتى تتطحن كل قطعة من المآكل وان صغيرة ولكي يلامس لعابك كل جزء من المواد الممضوغة · وبديهي ان ذلك لا يتم إلا بتكرار المضغ الذي يستحث هكذا افراز اللعاب من الغدد ويكسو سطح اللقمة بسائل يجعلها سهلة الانزلاق والسواغ

سابعاً — ان الريق أي اللعاب يحتوي خميراً من شأنه تحويل المواد النشوية إلى سكر · ولذا فمن الضروري مضغ اللقمة ولو كانها جيداً · وهذا

(١) اصدرت رصيفتنا الجريدة السورية اللبنانية عددا ممتازا في ٦٤ صفحة كبيرة عدا القسم الاسبانيولي وهو مملوء بالفوائد والفرائد والرسوم وهذا المقال النفيس عن هذا العدد الممتاز

ما حمل احد مشاهير وزراء انكلترا ان اذاع واعلن انه يمضغ لقمته اثنين وثلاثين مرة قبل ابتلاعها فكم مرة يمضغها السواد الأعظم منا نحن السوريين يا ترى

ثامناً — إذا كنت تعباً او متأثرا فامتنع عن الأكل ريثما تكون اخذت قسطاً من الراحة وهدأ انفعالك . والا فمواد الغذاء إذ ذاك تثقل على المعدة بسبب توقف مفرزاتها مما يؤول إلى مضرة الجسم بكامله . إذن تجنب مناولة الطعام في هاتيك الظروف

تاسعاً — احذر من الاكثار من المقبلات والمنبهات مثل اخذ قدح وسكي او كنياك او عرق . او اخذ مواد حريفة كالخردل والمكابيس المبهرة قصد تنبيه شهوة الطعام . لأن كل هذا من شأنه اكراه المعدة على افراز المواد الهاضمة قبل لزومها . وكثيراً ما يساعد ذلك على اضعاف المعدة عوضاً عن اسعافها

عاشراً — على ضعيف المعدة بالأخص الا يسمح لنفسه أبداً بالامتلاء التام بل الأفضل له ان ينهض من المائدة ومعدته تشتهي المزيد من الطعام ذلك يكون اسهل له لاتمام عمل الهضم اللازم جداً للتمثيل

حادي عشر — ليعلم قارئنا الكريم ان التغذية الحسنة تقوم بما يتمثله البدن من المواد الغذائية التي تم تناولها على مقتضى القواعد الصحية بقطع النظر عن كميتها ونوعها ولربما استفاد زيد من قطعة جبن وبعض زيتونات اكثر مما يستفيد عمرو من مناولة بيضة وقطعة لحم وقطعة حلوى وبعض الثمار . ذلك لأن الأول اتقن مضغ طعامه وتأنى في اكله بينا ان الثاني ازدرد فطوره بسرعة وهو مشغول البال مضطرب الخاطر يحاول حل المسائل وفض المشاكل ابان مناولة غذائه

ثاني عشر — لايبرحن — عن البال ان كلاً منا يتناول اكثر مما يحتاج جسمه من الأطعمة . وفي اعتقادنا ان ٧٠ بالمائة يكفيهم نصف ما يأكلون و ٣٠ في المئة يكفيهم بل يفيض عنهم ثلث ما يتناولون وهذا ما حمل احد مشاهير اطباء الاميركان إلى التفوه بهاته الحكمة — نحن البشر كثيرا ما نحفر قبورنا بأسناننا

ثالث عشر — ان مناولة الطعام دفعتين في النهار هي من أفضل العوائد واعرف بعضا من اصحابي مشوا على هاته العادة من زمن طويل فهم يفطرون الساعة السابعة صباحا ويتعشون الساعة السابعة مساء . وتراهم متمتعين بصحة يحسدهم عليها الاولى يأكلون ثلاث مرات او اكثر في اليوم

واظن ان الصحة الناضرة التي يتمتع بها اكثر القرويين متوقفة على اتباع هاته القاعدة واسبابها اجتناب الشراهة ما امكن

رابع عشر — على القارئ اللبيب بعد ما تقدم بسطه من البيان ان يمتنع عن ارتشاف المشروبات الحلوة الباردة وقطع المعجنات والحلوى التي تقدم له في الزيارات لأنها ان قدمت قبل وقت مناولة الطعام استحثت افراز الحامض الهاضم قبل اوانه مما يؤدي بالتالي إلى عسر الهضم وان اخذت بعدما يكون المرء تناول طعامه فانها تعيق إتمام عمل المعدة كما سبق بسطه اعلاه . والمضرة واضحة على الحالتين

خامس عشر — واختم مقالي هذا الوجيز راجياً ممن طالعه ان يجني منه الفوائد المبتغاة وان يبذل جهده للعمل بموجبه . وان يبدأ اولا هو بنفسه بابطال اكرام ضيوفه عن تقديم كلما من شأنه مضرة معدهم . لأن القول بصلاحية الشيء والعمل بموجبه امران مختلفان ورحم الله من قال فأجاد :

حسن ان نحسن القول وان نحسن الفعل فهذا الاحسن
ان حسن الفعل روح قد سمت فوق حسن القول وهو البدن

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله الينا خريجو الزراعة الحديثة من الأبحاث الزراعية
وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

تربية الطيور الداجنة

٥

الحضانة الصناعية

بعض المربين اصحاب المزارب الكبيرة الذين يقطنون بالقرب من المدن المحتوية على عدد وافر من المطاعم التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الطيور يودون انتاج كمية كبيرة من الفراخ ولا يمكن انتاج هذه الكمية بواسطة الحضانة الطبيعية فيلجأ المربي عندئذ للحضانة الصناعية واقتناء آلات الحضانة ولكن كثيرا من المربين رفضوا هذه الطريقة من التربية لأنهم لم ينجحوا باستعمالها . ولعدم نجاح آلات الحضانة سببان : ١ — شراء آلة رخيصة غير صالحة ٢ — جهل المربي اصول ادارة هذه الآلة . فلأجل تلافي المحذور والنجاح بالحضانة الصناعية ينبغي أن يعلم المربي بأن آلات الحضانة انواع عديدة جيدة ووسط ورديئة فينتخب الجيدة مهما كان ثمنها غالياً وينتخب الكبيرة المعدة لحضانة (١٥٠) او (٢٠٠) بيضة فما فوق فهذه خير من الآلات الصغيرة

فإذا انتخب المربي آلة جيدة وكان ذا خبرة في إدارتها يفرخ لديه غالباً تسعون بالمئة من البيوض الموضوعة في الحاضنة . وعلى المربي ان يضع آلة الحضانة بمكان دافئ بعيد عن الضوضاء غير رطب ولا جاف يدخله الهواء بدون ان يحدث مجرى . وعلى المربي ان يختبر الآلة قبل وضع البيوض بها مدة يومين على الأقل ليشاهد كيفية عملها وليجتنب كثرة تغيير الحرارة التي تتلف البيوض

انتخاب البيوض :— يفضل انتخاب البيض الناتج من مدة ثلاثة او اربعة أيام لوضعه في ماكنة الحضانة وإذا لم يتيسر ذلك يمكن انتخاب بيوض ناتجة من مدة لا تتجاوز ١٠ إلى ١٢ يوماً . وتنتخب البيوض المتوسطة الحجم ويفضل استعمال بيوض الدجاجات التي بسن ثلاث سنوات على استعمال بيوض الفراخ وأما البيوض التي نقلت من مكان بعيد فينبغي تركها مدة ٢٤ ساعة ومسح الوسخ عنها بخرقة مبلولة بالماء الفاتر قبل وضعها في الحاضنة .

وصف آلة الحضانة :— هي عبارة عن صندوق مصنوع من الخشب المتين ضمنه جارور لوضع البيض او عدة جوارير بحسب كبر الآلة وصغرها وضمنه ميزان حرارة ومنظم للحرارة وخزان للماء

الحار او أنابيب للهواء الحار وذلك لاعطاء حرارة ٣٩—٤٠ درجة سنتيغراد للبيوض المراد تفريخها في الآلة مهما تبدلت حرارة الطقس في الخارج وضمنه مصباح لاعطاء الحرارة للخزان اوأنابيب الهواء . وتحتوي الآلة على منافذ للهواء ومخرج لانتشار الحرارة الزائدة . هذا وصف مجمل لآلة الحضانة وهناك آلات صغيرة ورديئة لا تحتوي على منظم للحرارة والعمل بها صعب وهناك آلات كبيرة وحديثة تحتوي على اجهزة تسهل العمل فعلى المربي انتخاب الآلة الموافقة له بعد الاختبار

إدارة آلة الحضانة :— على مدير آلة الحضانة ان يعتني بقلب البيوض مرتين في اليوم بأوقات معينة يومياً وان يلاحظ ميزان الحرارة دائماً حتى لا ترتفع اكثر من ٤٠ درجة سنتغراد وتسقط عن ٣٩ درجة وان المنظم في الآلة يساعد المربي في مهمته إذ يعيد الحرارة إلى سيرتها الأولى إذا ارتفعت كثيراً أو نقصت كثيراً

وينبغي الاعتناء الزائد بقلب البيوض وتغيير أمكنتها واجراء المعاينة في اليوم السادس كما ذكر آنفاً . وفي اليوم التاسع عشر يلاحظ إذا كان قد نقف قسم من البيوض . عندئذ الأحسن نقل الفراخ إلى قفص التجفيف والحذر من تعريضها للبرد الذي يميتها عندئذ

تربية الصيصان :— تمكث الصيصان مدة عشرة أيام في قفص التجفيف الذي يتبع آلة الحضانة ثم تنقل إلى قفص التربية او الأم الصناعية . تنظم حرارة القفص بدرجة ٢٥—٢٨ سنتيغراد والحذر من زيادة الحرارة لأنها تؤذي الصيصان كالبرد . لذلك على المربي ان يعاين دائماً ميزان الحرارة . ولا تعطى الصيصان غذاء قبل مضي ٣٠—٣٦ ساعة على نقفها لأنها في هذه البرهة تهضم الصفار الذي لم يهضم بعد لأن الفراخ تتكون من البياض وأما الصفار فتتغذى به الصغار في الساعات الأولى بعد ولادتها

وعلى المربي ان يعتني كثيراً بحفظ صحة الصيصان في الأيام الأولى من نموها إذ يلزمها عندئذ حرارة كافية ورياضة قليلة في الهواء الطلق . وان اعداء الصيصان الطبيعية هي: الريح، الشمس المطر ، الرطوبة والقذارة وينبغي ان يكون غذاء الصيصان كافيا ونظيفاً ومختلفاً واقتصاديا وبعد ان يصبح عمر الصيصان ثلاثة اسابيع تجتاز الخطر ولا تحتاج لحرارة صناعية اثناء النهار وأما أثناء الليل فالأحسن ان يؤمن لها درجة ٢٠ سنتيغراد . وبعد ان ينمو ريشها وتصبح قادرة على التسلق تنقل من قفص التربية الى المزرب

غذاء الصيصان :— يعطى للصيصان اغذية مخصوصة تناسب اجسامها النحيفة . وتطعم الصغار عدة علفات في اليوم بكميات قليلة . واحسن غذاء للصيصان هو فتات الخبز والبيض المسلوق وبذور (القنبز) وما شابهه وطحين العظام الذي يحتوي على كمية وافرة من فوسفات الكلس وقطع الخضراوات . لذلك يجدر بالمربي الذي يقتني كمية كبيرة من الطيور ان يقتني آلة لسحق العظام وآلة لفرم الخضار

وترى فيما يلي تركيب الأغذية التي ينبغي اعطاءها للصيصان في ادوار حياتها المختلفة

الدور الأول

من اليوم الثاني لغاية اليوم الثامن

تركيب رقم ١

	غرام
فتات الخبز	٤٠٠
بيض مسحوق	١٠٠٠
حليب فرز	٤٠٠
عشب مفروم	٢٠٠

تركيب رقم — ٢ —

	غرام
طحين الشعير	٤٠٠
بيض مسلوق	٩٠٠
مخيض	٥٠٠
ملفوف مفروم	٢٠٠

تركيب رقم — ٣ —

	غرام
فتات الخبز	٤٠٠
طحين العظام	٢٠٠
بيض مسلوق	٦٠٠
خس مفروم	٣٠٠
ماء	٥٠٠

تركيب رقم — ٤ —

	غرام
طحين الحنطة السوداء	٩٠٠
دم مجفف	١٠٠
طحين العظام	٣٠٠
بصل مفروم	٢٠٠
حليب فرز	٥٠٠

تركيب رقم — ٥ —

	غرام
طحين الذرة الصفراء	٩٠٠
طحين العظام	٢٠٠
طحين اللحم	٢٠٠
خضراوات مفرومة	٢٠٠
ماء	٥٠٠

ملاحظة : واما التركيبين رقم ٤ و ٥ فلا ينبغي تقديمها إلى الصيصان قبل اليوم السادس من عمرها

الدور الثاني

من اليوم الثامن لغاية نهاية الشهر الأول

تركيب رقم — ٦ —

	غرام
رز مسلوق	٥٠٠
نخالة الحنطة	٦٠٠
مسحوق العظام	٢٠٠
فضلات اللحم المطبوخ	٣٠٠
جزر مسلوق	٢٠٠
ماء	٢٠٠

تركيب رقم — ٧ —

	غرام
بطاطا مسلوقة	٩٠٠
طحين الذرة الصفراء	٣٠٠
طحين اللحم	١٠٠
طحين العظام	٢٠٠
عشب مفروم	٢٠٠

ماء ٣٠٠

تركيب رقم —٨—

	غرام
بطاطا مسلوقة	٩٠٠
مسحوق العظام	٢٠٠
فضلات الأسماك	٢٠٠
اعشاب مفرومة	٢٠٠
مخيض	٥٠٠

ملاحظة : يمكن ان يعطى للصيصان في هذا الدور مع الاغذية المذكورة اعلاه شيء من الحبوب كالزوان والحنطة والحنطة السوداء الخ · بنسبة غرامين لكل فرد

الدور الثالث

من نهاية الشهر الأول إلى أول الشهر الخامس

تركيب رقم —٩—

	غرام
طحين الشوفان	٥٠٠
قشور التفاح	٦٠٠
دم مجفف	١٠٠
طحين الذرة الصفراء	٣٠٠
نقل مفروم	٢٠٠
ماء	٣٠٠

تركيب رقم —١٠—

	غرام
طحين الذرة الصفراء	٥٠٠
فضلات مصنع البيرة	٨٠٠
نخالة الشوفان	٢٠٠
طحين اللحم	١٠٠
شمندر مطبوخ	٢٠٠
ماء	٢٠٠

تركيب رقم —١١—

لب الثمار المهترية	٥٠٠
نخالة الذرة الصفراء	٧٠٠
مسحوق بذور الكوكو	٢٠٠
دود مجفف	٢٠٠
خضار مفرومة	٢٠٠
حليب فرز	٢٠٠

ملاحظة : يعطى في هذا الدور للفراخ بعض طعامها حبوب بنسبة ٨ — ١٠ غرام لكل فرخ

غذاء الدجاج

يختلف غذاء الطيور باختلاف الغاية المقتناة لأجلها · فغذاء الدجاجة البياضة غير غذاء الدجاجة المعدة للتسمين وغذاء الطيور المحصوره في المزرب غير غذاء الطيور السارحة في حقول المزرعة · وينبغي ان يتخذ المربي قاعدة عامة وهي ان المواد النشوية كالبطاطا والطحين تسمن الطيور · وأما كثرة الأغذية الخضراء فتسبب للطيور مرض الاصفرار (كلوروز) · والحبوب هي احسن الاغذية للطيور ولكن إذا اقتصر غذاؤها على الحبوب يحدث لها حرارة والتهابات خطرة · وأما كثرة الأغذية الحيوانية فغير صالحة لأنها تحدث طعما غير مقبول ورائحة كريهة وأحسن غذاء للطيور هو الغذاء المخلوط الذي يحتوي على الطحين والخضرة والثمار واللحم والحبوب والحشرات الخ ·

بيان انواع الاغذية التي يمكن ان توزع إلى الدجاج

١ — الاغذية النباتية

أ الحبوب : حنطة ، ذرة صفراء ، الحنطة السوداء ، الشعير ، الشوفان ، الارز ، بذر القنب بذر ميال الشمس ، الزوان ، العدس ، الجلبان

ب الطحين : طحين الذرة الصفراء والحنطة السوداء والفول البلدي والعدس والجلبان

ج الجذور والدرنات : البطاطا ، الشمندر الجزر ، اللفت

ه الخضار : اعشاب الفصيلة النجيلية واعشاب الفصيلة القرنيـة ، القريص ، الخس ، الحماض الملفوف ، البصل ، الكراث

و الثمار : جميع اصناف الثمار المهترئة كالتفاح والأجاص والكرز والخوخ الخ

ز فضلات الصناعة : مسحوق نشارة الكتان والقطن والقنب وفستق العبيـد والجوز ونخالة الحنطة والشوفان والشعير ولب الثمار المقطرة في مصانع الخمور والبيرة وثفل العنب الخ

٢ الأغذية الحيوانية

أ فضلات المسلخ : دم ، لحم ، مصارين وما اشبه ذلك

ب اغذية من اصل حيواني : بيض ، لبن ، لبن فرز ، مخيض ، جبن فاسد

ج حشرات : ذباب ، قبوط ، دود الخ

د اغذية مختلفة : طحين الأسماك ، فضلات مصانع السردين ، فضلات المائدة والطبخ

٣ الأغذية المعدنية : مسحوق قشور البيض أو الحلزون ، مسحوق العظام ، ملح

بيان اغذية الدجاجات البياضة

تركيب رقم (١)

	غرام
بطاطا	١٠٠٠
طحين شعير	٤٠٠
فضلات الجوز	١٠٠
طحين اللحم	٠٤٠
قراص مفروم	١٦٠
ماء	٣٠٠

تركيب رقم (٢)

	غرام
فضلات مصنع البيرا	٥٠٠
نخالة الشوفان	٩٠٠
دود	١٥٠
دم مجفف	٠٥٠
نفل مفروم	١٠٠
ماء	٣٠٠

تركيب رقم (٣)

	غرام
فضلات مصنع النشاء	٥٠٠
طحين الحنطة السوداء	١٠٠٠
فضلات اللحم	١٥٠
ملفوف مفروم	١٥٠
ماء	٢٠٠

تركيب رقم (٤)

	غرام
فضلات التفاح	٥٠٠

طحين الشعير	١٠٠٠
دم	٢٠٠
عشب مفروم	١٠٠
ماء	٢٠٠

تركيب رقم (٥)

	غرام
فضلات العنب	٥٠٠
بطاطا مفرومة	١٠٠٠
سمك مجفف	١٠٠
مسحوق العظام	٢٠٠
عشب مفروم	١٠٠
مخيض	١٠٠

ويتمكن المربي ان يصنع تركيباً مخصوصاً من المواد التي تنتج في مزرعته ولا تكلفه مصرفاً كثيراً بعد الاطلاع على التراكيب الخمسة المذكورة ومراجعتها بإمعان.

تسمين الطيور : ذكرنا سابقاً أدوات تسمين الطيور وانواع الدجاج المعد للتسمين ونذكر الآن الاغذية التى تعطى للدجاج المعد للتسمين. ان اهم مميز لطعام الطيور المسمنة هو ان يحتوي على اكبر كمية من المواد النشوية وعلى اقل كمية من المواد الازوتية. فقد مر معنا سابقاً درس الأغذية التي تعطى للفراخ عندما تصبح بسن ثلاثة اشهر وهذه الأغذية تحتوي على ١ من ٣٦٨ من المواد الازوتية وأما الطيور المسمنة فينبغي أن يحتوي غذاؤها على ١ من ٦ من المواد الازوتية وان انتقال الفراخ او الدجاجات البياضة من نسبة غذائية ١ من ٣٦٨ إلى نسبة ١ من ٦ يؤثر تأثيراً سيئاً في جهازها الهضمي. ولذلك ينبغي ان يعطى لها أغذية تناسب دور الانتقال فتعطى بالتدريج اغذية ذات نسبة خمس إلى ١ من ٥٦٥ إلى سدس إلى ١ من ٦٦٥

اغذية دور الانتقال

تركيب رقم ١ نسبة الغذاء خمس

	غرام
بطاطا	١٠٠٠
طحين الشعير	٦٠٠
فضلات اللحم	١٥٠
عشب مفروم	١٠٠
ماء	١٥٠

تركيب رقم ٢ نسبته الغذائية واحد من ٥٦٥

	غرام
طحين الذرة الصفراء	٧٠٠
فضلات مصنع البيرا	٨٠٠
فضلات الكتان	٢٠٠
اعشاب نجيلية طرية	٢٠٠
ماء	١٠٠

اغذية دور التسمين

تركيب رقم ١ نسبة الغذاء سدس

	غرام
بطاطا	٦٠٠
طحين الذرة الصفراء	٨٠٠
فضلات القطن المحلوج	٢٢٥
عشب اخضر	١٧٥
ماء	٢٠٠

دور التسمين النهائي ونسبته ١ من ٦٦٥

	غرام
طحين الشعير	٨٠٠
طحين الذرة الصفراء	٨٠٠
حليب فرز	٤٠٠

خصي الديوك : لخصي الديوك فوائد كثيرة في صناعة التسمين لأن الديوك المخصاة تسمن بسهولة بخلاف الديوك غير المخصاة التي يضعفها السفاد • وطريقة الخصي هي : تربط رجلا الديك وجناحاه بخيط ويسند إلى الأرض على ظهره ويمسكه شخص آخر ثم ينتف بقعة من جهة الضلع الاخير ويشق من حافة هذا الضلع بشرط ان لا يمس العظم شقاً بطول ٣ سنتيمترات ثم يدخل الاصبع بحذاء الضلع ويفتش على الخصيتين الموضوعتين قرب العمود الفقري فتناول احدى الخصيتين وضغط عليها وترفع ثم يفتش على الثانية وترفع ايضاً وفي الحال يخيط الشق ويطلي بمحلول مطهر كالفورمول ثم يفك الديك من الرباط ويترك حراً وينبغي حصر الديك المخصي ثلاثة أيام لمنعه من القفز وعلى المربي ان لا يجري هذه العملية إلا عندما تظهر العلامات الجنسية في الديوك وتنمو الخصيتان

انتاج البيض في الشتاء : لا شك ان انتاج البيض في الشتاء يدر على المربي ارباحا وافرة لأن البيوض الطازجة تباع في اشهر كانون الاول و كانون الثاني وشباط بأثمان غالية تتجاوز ضعف اثمانها ايام الصيف

والدجاجات التي يمكن ان يستفيد منها المربي لإنتاج البيض في الشتاء هي فراخ السنة ويمكن الاستفادة من التي عمرها سنتين ومتى تجاوزت هذا السن فلا يحسب لها حساب بهذا الخصوص وأهم مؤثر على انتاج البيض في الشتاء هو الغذاء والطقس •

قد ذكرنا سابقاً انواع الأغذية التي ينبغي ان تعطى للدجاجات البياضة ويضاف إلى طعام الدجاجات التي تبيض في الشتاء قليل من ملح الطعام ومسحوق فحم الحطب وإذا كان المعجون جافاً يضاف اليه ماء الكاس

وأما الطقس فمعلوم لدى جميع المربين ان الدجاجات تنقطع عن البيض عندما تشعر بالبرد لذلك يحسن بالمربي الذي يود انتاج بيض في الشتاء ان يفرز الدجاجات المعدة لهذه الغاية ويضعها في (اسطبل) الحيوانات فتحمى من البرد وبعض المربين يصنعون في مزرب الطيور مكانا مخصوصاً تحت الأرض معداً لهذه الغاية • وهذا المكان هو حفرة في مكان جاف يصنع بها قفص لحفظ الدجاجات ويوضع بالقفص طبقات من القش والزبل تغير من وقت لآخر والغاية من هذه الحفرة هي وضع الدجاجات بمحل مصان من البرد

حفظ البيض : — يحفظ البيض بعدة وسائط لمنع فساده لأن البيوض تباع ايام الصيف بأثمان رخيصة لكثرتها ولا يمكن خزنها بدون واسطة لأيام الشتاء لبيعها بأثمان غالية واهم وسائط حفظ البيض هي :—

١ — التبريد : ان حفظ البيض بواسطة التبريد هو صناعة مهمة تحتاج إلى آلات ضخمة ومصانع كبيرة لا يقوى فرد من المربين على تأسيسها

بل تحتاج لشركة ثم يأتي المربون بالبيوض التي لديهم لحفظها لقاء اجور معلومة

٢— الطلاء بالمواد الدهنية : يمكن طلي البيوض بمخلوط الغليسرين وحامض الصفصاف او البارافين او بمحلول الشب او بالكولوديون أو بالوازلين فتحفظ من الفساد

٣— الغمس في ماء الكلس : يحل الكلس في الماء إلى أن يصبح المحلول مشبعاً وينحل الكلس جيداً . عندئذ توضع البيوض في المحلول ويحرك المحلول في الاسبوع ثلاث مرات . ومحذور هذه الطريقة تسرب شيء من ماء الكلس إلى داخل البيضة فيتغير طعمها

٤— الغمس في محلول سيليكات الصود او سيليكات البوتاس : تحل المادة في الماء الحار بنسبة ١٠ بالمئة وتثقب كل بيضة بابرة من الطرف المستدير لئلا تتشقق من الماء الحار ويمكن حفظ البيوض في هذا المحلول مدة ثلاثة اشهر ونصف بحالة جيدة ولا يتبدل تركيب البيض ولا طعمه

٥— طريقة سياسيبس : وهي محافظة كل من الزلال والصفار على حدة . تكسر قشور البيوض ويؤخذ كل من الزلال والصفار على حدة يضاف للصفار عشر وزنه ملحاً ويجفف ويحفظ في البراميل . وأما الزلال فيملأ في علب من التنك وتؤخذ إلى فرن درجة حرارته ٥٠ درجة سنتيغراد إلى آن يجف الزلال ويصبح لونه ضاربا إلى الصفرة ثم يخرج من هذه العلب ويوضع في صناديق مفروشة بورق مشمع داخلا ويستعمل هذا الزلال في صناعة القفاز (كفوف) ولصقل الأقمشة ولصنع الحلويات وأما الصفار فيستعمل في الدباغة لتلميع الجلود وفي الصيدليات لاستحصال مادة اللاستين ويستعمل في المطاعم ايضا إذ يدخل بتركيب بعض الاطعمة

محمد اديب الزين

العرفان هدية

اهدى العرفان هذه السنة نعيم افندي قاسم افندي جزيني المهاجر الوطني الغيور في الولايات المتحدة لحسين افندي عياد (مشغن) واهداها خليل افندي شومان المهاجر الغيور في سيراليون لوالده الشيخ سليم شومان في جويا وأهداها العلامة السيد محمد علي القزويني الزعيم الحلي للسيد محمد صالح بحر العلوم (النجف) فنشكر لهم هديتهم وغيرتهم

إقرأ إقرأ إقرأ

لم يبق سوى جزء واحد من سنة العرفان الحاضرة وسيصدر الجزء الأول من المجلد الخامس والعشرين في غرة المحرم إن شاء الله ولا يرسل إلا لمن يرسل قيمة الاشتراك مقدما من المشتركين القدماء والجدد فاقرأ واحفظ ولا تنس

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار

١ ﴿ الينبوع ﴾

أحمد زكي ابو شادي شاعر فنان تصرف في شعره ولم يجمد ، ولئن جحدت طريقته لدى المحافظين فهي لدى المتجددين لم تجحد ، وكل آونة يطلع علينا بديوان جديد له طريقته المثلى وروعته الخالدة ، وقد قدم لهذا الينبوع الذي استقاه من عين صافية مقدمة لطيفه ألم بها في شعره وشعوره وطريقته ومناحيه الصوفية العميقة ودعا الأدباء والمتأدبين لنقد طريقته وشعره نقدا نزيها وعقب المقدمة كلمة حافلة لأحد اصدقائه فإهداء الديوان بهذه الأبيات الثلاثة

لما رأيت عواطفي وخواطري
ومن الحياة لديك أنتِ تضوع
ايقنت انكِ انتِ وحدكِ خالقي
وعرفت أن جمالكِ (الينبوع)
فجعلت قرباني اليك عواطفي
إن الحياة حنانُكِ المطبوع

وقال في الأحزاب بمصر فكيف به لو وقف على حقيقتها عندنا وهي تماثيل اغراض وانصاب

منيت بأحزاب تعد وكلها
يوم البطولة ليس في الحسبان
وطن الخلود بكل ما يحوي الثرى
تركته في حكم الجريح القاني
ياليت صائمة السيوف تذوقت
من هذه الأحزاب دون توان
أودت بحق الجيل بين تناطح
وتحاكمت للهو والبهتان
وإذا الزعامة في البلاد مهازل
من بعد ما كانت رموز أماني

طبع هذا الديوان في مصر سنة ١٩٣٤م فجاء في ٢١٨ صفحة بقطع العرفان وثمنه مئة مليم (عشرة قروش مصرية)

٢ ﴿ تاريخ الصحافة العربية ﴾

الفيكونت فيليب دي طرازي امين داري الكتب والآثار في بيروت معروف بمتانة الاخلاق وطيب الأعراق والهمة العالية والغيرة على نشر العلم والثقافة وقد بذل جهودا جبارة في جمع الصحف الشرقية والكتابة عنها فأصدر ثلاثة اجزاء عنها قبل الحرب وهذا هو الجزء الرابع يحتوي على جميع فهارس الجرائد والمجلات العربية في الخافقين مذ تكوين الصحافة العربية إلى نهاية عام ١٩٢٩ م وتبين أن أول جريدة عربية أنشئت في الشرق الادنى هي جريدة الوقائع المصرية التي انشأها الخديوي محمد علي باشا سنة ١٨٢٨ م كما أن اكثر الأقطار العربية صحفا هي مصر بدون منازع وأول جريدة أنشئت في سورية هي جريدة حديقة الأخبار البيروتية انشأها خليل الخوري سنة ١٨٥٨ وأول صحيفة أنشئت في صيداء وجبل عامل كله أوما يسمى اليوم محافظة الجنوب هي العرفان واليك ما جاء عنها في هذا الجزء من تاريخ الصحافة في الصفحة

١١٨ ثالثا صيداء: العرفان احمد عارف الزين(١) ٥ شباط ١٩٠٩م وكانت مجموع الصحف العربية في اقطار المسكونة ١٩٥١ جريدة و ١٠٧٢ مجلة منها ١٥٦٣ صحيفة في افريقيا و ١٠٤٩ في آسيا و١٣٣ في اوروبا و ١٦٦ في اميركا الجنوبية و١٠٢ في اميركا الشمالية

لكنه ذكر كل جريدة ومجلة ولو كانت سخيفة ولو صدر منها عدد واحد ولم يشر إلى ذلك ولا إلى مدة صدور كل صحيفة وتاريخ توقفها عن الصدور

وبالاجمال إن هذا الجزء والاجزاء التي قبله تنبئ عن همة عالية وجهود كثيرة صرفها صاحبها جمعها فنثني عليه ثناء جزيلا

طبع في المطبعة الأميركانية في بيروت سنة ١٩٣٢ م فجاء في ٥٤٥ صفحة بقطع العرفان

٣ ❊ مفكرة الكشاف الوطنية ❊

اصدرت مكتبة الكشاف في بيروت هذه المفكرة الجامعة الكثير من شؤون الكشافة واغراضها مع الرسوم العديدة فجاءت في شكل لطيف جدا

٤ ❊ التاج المصري ❊

صحيفة يومية تصدر اسبوعيا موقتا وهي لسان حال الاتحاد العربي العام والشرق الأكبر المصري ومحل ادارتها في مصر القاهرة (سكة المغربي شارع فؤاد الأول) وهي ذات ابحاث نافعة فنرجو لها التقدم والانتشار

٥ ❊ عشرون دليلا على بطلان ❊ لاهوت المسيح

نشرة من النشرات التي تصدرها الجامعة الأحمدية في فلسطين وموضوعها يعرف من عنوانها

٦ ❊ ما هو نهج البلاغة ❊

كنا نشرنا فصول هذا الكتاب متسلسلة في اجزاء السنة الحالية من العرفان وقد جمعناه كتابا على حدة جاء في اربعين صفحة وهو لسماحة العلامة السيد هبة الدين الحسيني رئيس محكمة التمييز الجعفرية في العراق وقد عرف فيه نهج البلاغة احسن تعريف وناضل عنه خير نضال وثمنه ٢٥ فلسا او عشرة قروش سورية عدا اجرة البريد

٧ ❊ تعريف الشيعة ❊

رسالة علمية فقهية مفيدة لمؤلفها الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني وقد بسط بها عقائد الشيعة الإمامية بسطا كافيا طبعت بمطبعة العرفان سنة ١٣٥٢ هـ فجاءت في ثمانين صفحة متوسطة وترسل لمشتركي العرفان مجانا وثمنها ٤٠ فلسا (١٥) قرشا سوريا

٨ ❊ الحكمة ❊

دخلت رصيفتنا مجلة الحكمة البيروتية لصاحبها الوطني النطاسي الدكتور عبد الغني شهبندر — في سنتها السادسة وهي دائبة على بث الحكمة الجسدية والروحية مما تعم فائدته فنرجو لها ثباتا وازدهاراً

(١) هي ارقى مجلة نشرها ابناء الشيعة حتى يومنا هذا بعناية منشئها العالم العامل السيد احمد عارف الزين فإنه على رغم ما صادفه في سبيله من المصاعب الجمة والخسائر الفادحة نراه دائبا في خدمة ملته خاصة والأمة العربية عامة بما لا يوصف في النشاط والتفاني وصدق العزيمة . وهو مؤسس أول مطبعة في مدينة صيدا بل في جميع انحاء لبنان الجنوبي وقد أدت مطبعته اعظم الفوائد بما نشرته من الكتب في مختلف العلوم والمواضيع والفنون

أقول ولماذا لم يقل وهو مؤسس اول صحيفة في صيداء وسائر الجنوب وبين ابناء الشيعة عامة في اللغة العربية

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية تسر الخاطر

١ ايهما اعظم

قال الموسيو كليمنصو مقارنا بين بوانكاره وبريان: الموسيو بوانكاره يعرف كل شيء لكنه لا يفهم شيئاً والموسيو بريان لا يعرف شيئا ولكنه يفهم كل شي فأيهما اعظم ؟ لا شك الذي يفهم

٢ بين الجدي والتيس

سئل احدهم عن برجه فقال برج التيس فقيل له لا برج للتيس فقال نعم لما ولدت قيل لي إن برجي برج الجدي والآن قد كبرت فاصبح برج التيس لأن الجدي إذا كبر يصبح تيسا

٣ العقل التام خير من اللحية الكبيرة

يروى عن بعضهم أنه رأى النبي (ص) في نومه فقال له يارسول الله اشتهي لحية كبيرة فقال له لحيتك جيدة لكنك تحتاج لعقل تام

٤ الرقص للقرد في دولته

مما يرويه ابن خلكان أنه لما ولي شرف الدين الوزارة دخل عليه ابن القطان الشاعر والمجلس حافل بأعيان الرؤساء وقد اجتمعوا للتهنئة فوقف بين يديه ودعا له واظهر السرور والفرح ورقص فقال الوزير لبعض من يفضي اليه بسره قبح الله هذا الشيخ فإنه اشار برقصه لما تقوله العامة (ارقص للقرد في زمانه) قلنا وما اكثر الراقصين المطبلين المزمرين اليوم لكن ليس للوزير ولا للأمير بل لذي المنصب الحقير . قاتلهم الله ما أقردهم ...

٥ مكر النساء

اهديت للرشيد جارية في غاية الجمال فخلا معها يوماً واخرج كل قينة في داره واصطبح وكان من حضر من جواريه الغناء والخدمة في الشراب زهاء الفي جارية في أحسن زي من كل نوع من انواع الثياب والجوهر واتصل الخبر بأم جعفر فعظم عليها ذلك ، فأرسلت إلى علية تشكو اليها فأرسلت اليها علية : لا يهولنك هذا والله لأردنه اليك قد عزمت أن اضع شعراً واصوغ فيه لحنا وأطرحه على جواري ، فلا تبقى عندك جارية إلا بعثت بها إلي وألبسيهن أنواع الثياب ليأخذن الصوت مع جواري ، ففعلت ام جعفر ما امرتها به ، فلما جاء وقت صلاة العصر لم يشعر الرشيد إلا وعلية وأم جعفر قد خرجتا اليه من حجرتيهما معهما زهاء الفي جارية من جواريهما وسائر جواري القصر عليهن مراتب الناس وكلهن في لحن واحد هزج صنعته علية وهو

منفصل عني وما قلبي عنه منفصل
ياهاجري اليوم لمن نويت بعدي ان تصل

فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل أم جعفر وعلية وهو على غاية السرور وقال : لم أر كاليوم قط يا مسرور لا تبقين في بيت المال درهماً إلا نثرته فكان ما نثر يومئذ ستة آلاف الف درهم وما سمع بمثل ذلك اليوم

٦ ﴿ العلم العلم ﴾

كان أحد الخياطين يسرق من القماش الذي يحضره له الزبون ورأى يوماً في منامه ان القيامة قامت وانتشرت جميع سرقاته شبه علم أمامه فانتبه من نومه مذعوراً وآلى على نفسه أن لا يسرق بعدئذ وأوصى خادمه ان ينبهه إذا همّ بسرقة ومضى على ذلك زمن إلى أن جاء رجل اعجمي ومعه شال ترم ثمين فشط ريق صاحبنا عليه وهمّ بالسرقة منه فقال له خادمه العلم العلم أجابه لكن ليس في العلم مثل هذا القماش ومضى في سرقته لا بارك الله فيه

٧ ﴿ هل نسيتم السارق ﴾

سرق لص جواداً من (اصطبل) ولما حضر رجال القضاء أخذ هذا يقول الحق على النجار حيث لم يحسن صنع الباب ولم يحكم الأقفال وذاك يقول الحق على الحارس وذياك يعلن إن الحق على صاحب الجواد الذي جعل اصطبل جواده بعيداً عن بيته فصاح المسكين صاحب الجواد هل نسيتم السارق أما من حق عليه أبداً ؟ !

٨ ﴿ افضل أخلاق الرجال ﴾

جمع لأبي عيسى بن المتوكل صنعة مقدارها اكثر من ثلاثمائة صوت منها الجيد الصنعة ومنها المتوسط قال النميري سمعت أبا عيسى بن المتوكل يقول إذا أتممت صنعة ثلاثمائة وستين صوتا عدد أيام السنة أترك الصنعة ، فلما اتمها ترك الصنعة ، فمنها قوله في شعر علي بن الجهم

هي النفس ما حملتها تتحمل
وللدهر أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة
وأفضل اخلاق الرجال التجمل

٩ ﴿ المنحوس منحوس* ﴾

جاء دمشق من مدة وجيزة رجل بدوي معه جمال للبيع وبعد ان باعها قفل راجعاً على حماره ومعه مئة وخمسون ليرة سورية ثمن الجمال خشي عليها من مفاجآت الطريق فوضعها ضمن رغيف خبز في خرجه وفي الطريق قرب بلدة دوما التابعة لدمشق نزل لقضاء حاجة ورجع فوجد الحمار قد تناول الرغيف وأكله بما فيه وعبثاً جرب تخليص الأوراق من فم الحمار لأنه ابتلعها مع الخبز ، وصاحبنا البدوي المسكين خاف من مفاجآت اللصوص في الطريق وسهي عن باله ان يراقب رفيق طريقه الذي طلع عليه عدوا ولصاً وسبب نكبته ، لذلك اصبح من الضروري ان يلجأ صاحبنا إلى جمعية الرفق بالحيوان ويطلب منها تعويضاً عن خسارته لأن صاحبه مشمول بعنايتها وحائز على جنسيتها وبالوقت نفسه فإن حماره قد قدم خدمة للمصرف السوري بما فعل وقدم ايضاً خدمة للحكومات السورية لأن لها نصيب من أرباح المصرف المذكور ، والحكومات عادة تهدي الأوسمة لمن يقدم لها المنافع والخدمات فأنا ارتأي أن يقدم له المصرف مشتركا مع الحكومات السورية وساما مرصعاً من الدرجة الممتازة ، حتى ولو كان المهدي له حماراً

(*) ارسلها فتى الفيحاء

رواية الشهر

ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة اوغير معربة
لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

القدر والقوة يتضافران على الفقير أو (الراعي الغريق)

ذر قرن الصبح فهب الناس للعمل
حمل الحصاد منجله ، اقتاد الجمال جمله
سرح الرعاة مواشيهم
هـذا يزجي سخاله ، وذاك ينتهر ابقاره ، وآخر يردد وراء المعزى صفيرا يمزجـه الفضاء بنبيب تيوسه وثغاء شياته فتتلاقى تلك الاصوات كلها بألحان قيثارة راع آخر فيتألف من الجميع موسيقى طبيعية

سرح الرعاة يتأبط كل منهم مزوده واضعا عصاه على كتفه وكلهم ارأف بماشيته من الأم بابنها (وكل راع مسوءول عن رعيته)

ولكن راعيا واحدا من اولئك الرعاة كان مزوده الأمل وزاده حنان ام بائسة وتعليل والد فقير بأن امه ستأخذ له زاده عند الظهيرة إلى المنهل

اخذت الأنوار تضاحك الحقول والنسمات تدغدغ الأفنان ، وهوت مناجل الحصادين على السنابل تجتاحها كما يجتاح الدهر الأمل

وأخذت الاشواك تهوي تحت الارجـل وتنحني كما ينحني الإنسان أمام القدر القاسي

وأخذت الأودية والأدغال تردد اصوات الاحجار الصغيرة التي تتدحرج تحت ارجل السوائم وجعلت الثيران تخور فيمتزج خوارها برغاء الإبل عمل . جهاد .

الأسرة البائسة

في احدى القرى التي اجتاحتها ارستقراطية العهد الاقطاعي والبست اهلها الذل والجوع واخذ اهلها يخالون انهم إنما خلقوا ليكونوا عبيدا لأولئك الاسياد

في تلك القرية اسرة لا تملك من حطام هذه (الفانية) سوى كوخ حقير تكاد جدرانه تداعى لباس اهله الفاقة ، وشعارهم الفقر المدقع

تتألف تلك الاسرة ، من ابوين وثلاثة اولاد صغار كزغب القطا ، اكبرهم ذلك الراعي الذي تزود حنان الأم ممزوجا بلهف القلب ودموع الاسى ، وتعليل الأب مختلطا بألم يقطع الفوءاد

ذلك الذي كان الهجير يلفح وجهـه وحر الرمضاء يأكل رجليه والاشواك تحزه من ثقوب اسماله البالية والجوع ينهشه نهشا

ذلك الذي لم يكن له من سلاح يقاوم به كوارث الطبيعة إلا امله بأن والدته ستحمل له إلى المورد رغيفين

على المنهل

كان يرى المسكين وكأنه يستحث الشمس لتسرع بالهبوط إلى الغرب ليلاقي ذينك الرغيفين

المعجونين بدموع ابويه ، المخبوزين على حرارة حزنهما

ومذ وقفت عروس الافق تعرض جمالها فوق عرش الزوال اخذ يزجي سخاله موليا وجهه شطر المورد ووجهه يطفح بشرا لأنه سيأكل لأنه سيتناول رغيفين

جاء المورد فلم يجد احدا فخفق فؤاده جزعاً وتملكه الحزن وهاجمه الجوع المؤلم ، الجوع الذي لا يعرف الرأفة ولا يحس بالشفقة

جلس ناحية وقد لجأت سخاله إلى ظلال هناك وكاد وعد امه بالمجيء يلتهم عينيه

جاع كثيرا ولم يأت احد

تبدل جوعه عطشا فدنا من الحوض ليغترف الماء براحتيه فدفعته عاصفة من خلفه وخانته قواه فهوى إلى الحوض

هوى المسكين ففتح له الماء ذراعيه كأنه يريد ان يخلصه من هذه الحياة المريرة الملأى بالشقاء

التهمه الحوض وهوى إلى قعره

اطبق الماء على البائس وكأنه لم يصنع شيئا افقده الحياة وكأنه لم يجن جناية ، واضمحلت تلك التموجات ، تلك الحلقات التي احدثها وقوع المسكين

اجرم الحوض ، وجنت العاصفة ولم يقتص منهما ، لأنهما اقوياء !!

ومذ اسلم الروح طفا على وجه الماء جثة هامدة فكأن الطبيعة ارادت أن ترينا مقدار هزئها بالإنسان وسخريتها منه

كأنها أبت إلا ان تبدد تلك البقية الباقية من قلبي ابوين حطمهما اليأس ومزقهما البؤس

﴿ الأم ﴾

بكرت الأم إلى الحقول متسولة فاجتازت ما شاء القدر لها أن تجتاز فجمعت من (الأجاويد) حزمة من القمح الذي لا يزال في سنابله ثم اتت البيت واستخلصت الحب من تلك السنابل ثم طحنته على رحى قروية ثم عجنته ثم خبزته وبعد ذا حملت رغيفين ويممت المورد وحر عطفها يكاد يطير بها

وردت تلك المسكينة المنهل والعرق يتصبب من جبينها فرأت السخال في الظلال ولم تر ابنها

تلفتت يمنة ويسرة فلم تجده

صاحت يابني فلم يجبها احد

﴿ الساعة الرهيبة ﴾

تقدمت نحو الحوض واذا هو طاف فوقه جثة هامدة وقد زادته صفرة الموت امتقاعا

نظرت إلى تلك الجثة فطاش حلمها وفقد رشدها فصاحت صيحة ارتجت لها تلك البقاع ثم رمت نفسها في الحوض واحتضنت تلك القطعة التي فصلها الطبع البشري عن جسمها وفجعها بها القدر

صعدت به إلى ضفة الحوض وانكبت عليه تشمه وتقلبه وهي تصيح ، يابني يابني قم

قم وكل جئتك بالرغيفين ، قم يابني

قم ياحشاشة روحي ، قم يافلذة كبدي

قم ، قم قم ، يابني كيف لم تجب .

انا امك ، انا امك قم يا ابني جئتك بالرغيفين

انا امك يابني

انا من هون الشقاء عليها انها تعمل لحياتك

انا التي لولا املها بك لقتلت نفسها وعافت الحياة

انا البائسة يابني انا الشقية يا ابني من فعل بك هذا

ياروحي ياثمرة حياتي ياعلالتي في هذه الدنيا

يا ابني انا امك ولكن من يجيبها

غذيتك بدموعي يوم كنت رضيعا
غمرتك بحناني مذ صرت صبيا
يشجيني يا روحي انك لم تذق الهناء
يبكيني يا ثمرة حياتي أنك لم تعرف السرور
يقطع قلبي انك لم تدر ما الترفه
لم تعرف إلا دموعي
لم يكن يهون عليك شقاءك الا ابتساماتي
لم يكن لك من انيس تأنس به إلا ذراعي حين اضمك

وما زالت كذلك تعدد وتصيح حتى اخذها الفحام واغمي عليها

جاء الرعاة وهي كذلك محتضنة الجثة ، فبهتوا وارتاعوا فبعثوا بأحدهم فأعلم اهل القرية فهرعت الناس زرافات ووحدانا

القضاء الارضي

اقلت المحقق والطبيب ومن صحبهما سيارة إلى محل الحادثة فشرحت الجثة للوقوف على اسباب الموت الحقيقية

وللقضاء وللتحقيق عذرهما اذ يخشى ان يكون احد اغتال الصبي خنقا او تسميما والقاه في الحوض للتضليل

قدم الطبيب تقريره جازما بأن الموت كان غرقا

ختم المحقق التحقيق وطوى صفحته كما طويت صفحة حياة ذلك البائس

ولكن الطبيب يريد اجرا !! !! !! ممن !! ??

من ابوي الغريق ، من ذينك البائسين

من ذينك اللذين لم يريا فلسا في حياتهما ولا يعرفا ما النقد

أتي بهما . صاحا . بكيا . ندبا . تضرعا . توسلا . استغاثا . استعطفا . استرحما . استصرخا العطف الإنساني . لم يتركا قسما ولم يقسما به انهما لا يملكان شيئا

ولكن هل من سمع ما قالاه ، هل من رثى لهما
هل كان من رؤوف ، هل كان من شفوق
هل حس قلب من تلك القلوب بعطف عليهما
هل كان من استفزه صراخهما
أوجد من رثى لشقائهما وتعاستهما
لا لا . إن شيئا من كل ذلك لم يكن
قضت السلطة بالدفع

الكوخ

كل ما يملكه هذان البائسان من حطام دنيانا هذه (الدائمة) !! هو كوخ حقير وحقير جدا تريد جدرانه ان تنقض ، بل لم تكن تعصف عاصفة حتى تطير افئدة سكانه خوفا وجزعا من ان يخوي على عروشه

وليس من المغالاة في شيء إن قلت انه يكاد يحكي بتداعيه اضلع ساكنيه يأوي اليه ربه كل ليلة وحوله صبيته تتضور جوعا ، تحجب عينيه غمامة من الحزن وتكسو وجهه سحابة من الكآبة

وكل ذلك الشقاء لم يشفع به

وكل تعاسته لم تقو على اقناع مطالبيه بأجر تشريح ولده فأجبر على رهن كوخه فرهنه واتى بأجر الطبيب .

القضاء السمائي

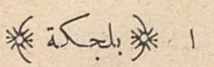
فهل ذلك بعين القضاء السمائي ، وهل هو يلاحظ القضاء الأرضي فيأتي بما يكون له به عبرة وعظة

(ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)

ابن البادية

خلاصة الأنباء

نقتصر من الانباء العالمية على هذا الباب المتاريخ فقط ونبالغ في الاختصار ما امكن



١ بلجكة



الملك البرت المتوفى

١٨٧٥ — ١٩٣٤

فوجئ العالم بوفاة جلالة الملك البرت ملك البلجيك إذ سقط من اعلى الجبل أثناء تروضه في أعلى قمم الجبال المغطاة بالثلج قرب نامور فكان لمنعاه أثر عميق من الحزن لا سيما في فرنسة إذ هو صديقها الحميم وقد ادى لها اثناء الحرب خدمات باهرة فأعلنت الحداد عليه مدة شهر كامل كما أعلن الحداد في بلجكة ستة اشهر . وحضر تشييع الجنازة كبار الملوك والرؤساء وتوج ولي العهد البرنس ليوبولد والملك الراحل وقرينته زارا سورية في العام الماضي رحمه الله



الملك ليوبولد ملك البلجيك الجديد ولد سنة ١٩٠١

٢ فرنسة

أشرنا في غير هذا المكان للاضطراب الذي حدث في فرنسة وهدوء العاصفة بعد أن تولى الموسيو دومرغ رئيس الجمهورية الاسبق رئاسة الوزارة هو وشخصيات بارزة لها مكانتها ولها انصارها



المسيو دومرغ رئيس وزارة فرنسة الحالي

٣ ✻ النمسا ✻

حصلت فتن داخلية هائلة في النمسا ذهب ضحيتها ٢٦١ قتيلا و٦٤٨ جريحاً ولم تقو الحكومة على اخماد الفتنة إلا بعد الجهد الجهيد على انها لم تزل نارا تحت رماد

٤ ✻ الحجاز واليمن ✻

بدأ الحجاج يبحرون لجدة وهم قليلون هذا العام وحلت المشاكل حبيا بين اهلي اليمن والحجاز وستعقد معاهدة بينهما لمدة عشرين سنة

وعقد معاهدة بين إمام اليمن والانكليز

ويقال إن جلالة الملك ابن سعود سيحضر للعقبة وهناك يجتمع بسمو الامير عبد الله امير الشرق العربي

٥ ✻ العراق ✻

توفيت في العراق الأميرة رفيعة شقيقة جلالة الملك غازي فأعلن الحداد عليها في البلاط ثلاثة أيام رحمها الله رحمة واسعة وعزى عن فقدها مليك العراق وسائر آل البيت الهاشمي الكرام

وما برحت الهدايا الثمينة ترد للبلاط الملكي العراقي بمناسبة قران الملك ومنها هدية نفيسة من الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية وتصنع في الوية العراق هدايا نفيسة منوعة لتقديمها للملك المحبوب . واستقالت الوزارة المدفعية بحجة عدم التناسب بين اعضائها وهي حجة كل وزارة عراقية تستقيل . وعادت فألفت برئاسة المدفعي مع وزارة الداخلية وبقي جمال بابان في العدلية وعين السيد عبد المهدي وزير المعارف في الوزارة الكيلانية وزيراً للاقتصاد والمواصلات (وهو الوزير الشيعي الوحيد) وجلال بابان للمعارف والدكتور عبد الله الدملوجي للخارجية وناجي باشا السويدي للمالية ورشيد بك الخوجه للدفاع وهي وزارة لا حزبية

٦ ✻ وفيات ✻

توفي فجأة الحاج عبد المنعم عسيران تاجر الحبوب المعروف في صيدا وكان كريم الاخلاق حسن السيرة ، طيب المعاملة ، صحبناه مرتين المرة الاولى للمدينة المنورة سنة ١٣٣٢ﻫ والمرة الثانية لمكة المكرمة سنة ١٣٤٠ﻫ فكان نعم الرفيق

وتوفي في الغازية الحاج مصطفى خليفه والد السادات اديب والحاج ابراهيم ورضا والدكتور محمد خليفه عن عمر ناهز المائة وكان متمتعا بصحة جيدة يعمل عمل الشباب وكان محبوباً من الجميع لحسن سيرته ، وطيب احدوثته

وتوفي في بيروت المطران شكر الله الخوري

مطران الموارنة في صور المعروف بتواضعه وورعه وطيب سريرته

وتوفي ايضا الاستاذ بولس الكفوري الذي كان في سلك الكهنوت الكاثوليكي فخلعه من مدة طويلة وأنشأ جريدة المهذب سنة ١٩٠٧ م التي خدمت العلم والثقافة زمنا طويلا وحصل في الكنيسة حادث مؤسف وهو أن سيادة مكسيموس صائغ مطران الكاثوليك خطب معرضا بماضي هذا الفقيد الجليل وبالماسونية فحصل لغط أدى لإقامة الدعاوى وغضب الماسونيين غضبة مضرية ويجتهد اولو الامر بصرف المسألة حبية

وتوفي في بيروت المحامي شبل عيسى الخوري نائب الشمال الماروني (الكورة)

وتوفي عبد الرحيم الداعوق شقيق عمر بك الداعوق الوجيه البيروتي المعروف ورئيس غرفة التجارة وتوفي في المروانية سميح بك الدرويش مأسوفا على نضارة شبابه

فنقدم لآلهم الكرام واجب التعزية سائلين المولى سبحانه ان يتغمد الجميع برحمته وغفرانه

٧ ✻ الخطاط ممدوح

(١٣٠٤—١٣٥٢هـ)

نعى الينا (متأخرا) الخطاط الشهير ممدوح الشريف — احد تلامذته

كان الفقيد نابغة عصره في فن الخط وكان يكتبه ويجيده على انواعه من كوفي ونسخي وفارسي وسرياني الخ وقد تخرج عليه تلامذة كثيرون ومن اشهرهم خليفته بدوي الديراني ويقال ان الفقيد يمت بنسب لأشراف مكة وانه من نسل الشريف عون وكان لا يحب الظهور ابدا بل قد يكتب قطعاً نفيسة وينسبها لغيره

توفي في دمشق في ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ تغمده الله برحمته وغفرانه وعوض فن الخط عن فقده خيراً

٨ ✻ الكتب المفقودة ✻

إذا صح ما تلغط به صحف دمشق اليوم من سرقة ٢٦٥ كتابا مخطوطاً من انفس الكتب من المكتبة الظاهرية فتكون الخسارة كبيرة واللصوص اكبر وأمهر

٩ ✻ اقتصاديات العراق ✻

ما برحت الحكومة العراقية والأهلون يتذرعون بجميع الوسائل لإنعاش الحالة الاقتصادية في العراق وقد عملت الحكومة على ترويج التبغ الوطني حتى كاد يعدم وارد التبغ الأجنبي . وتقرر ايفاد بعثة تجارية للهند والصين واليابان والولايات المتحدة لإيجاد اسواق للبلح والتمر العراقي

ونحن من يتولى انعاش حالتنا الاقتصادية وترويج ليموننا وزيتوننا وتبغنا وحبوبنا؟! لاشك ان المفوضية ساعية في ذلك

١٠ ✻ الميرزا النائيني ✻

طمأنتنا أنباء العراق عن صحة احد المراجع العظمى الميرزا حسين النائيني بعد أن اشتد عليه المرض وعولج في بغداد حيث كان لسيادته استقبال عظيم وحمل على الاكف وارسل جلالة الملك غازي طبيبان لتولي أمر معالجته وأمر جلالة الشاه رضا بهلوي معتمده في بغداد ان يذهب خصيصاً للنجف ويزور الميرزا باسمه ففعل . وقد عاد

سيادته للنجف معافى ولله الحمد وأصبح يؤم الحضرة الشريفة لصلاة الجماعة حسب عادته متع الله الأمة بطول بقائه

١١ بين المتعلمين والاميين

في الإحصاءات الأخيرة آن في لبنان ٥٥ بالمئة متعلمون وفي سورية ٢٥ وفي العلويين ٣٧ (؟) وفي جبل الدروز ١٢ فلبنان إذاً أرقى هذه الحكومات ولهذا اعطي امتيازاً خاصاً في حكومته ..

١٢ موازنة ١٩٣٤

صدق العميد الفرنسي موازنة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٤ فبلغت اربعة ملايين ونصف مليون ليرة سورية لكن كم ارصد منها للمدارس الجديدة والمشاريع النافعة؟ وهذه المبالغ لم تدخل بها حصة لبنان من الجمارك التي استأثرت بها المفوضية

١٣ العميد والشؤون الاقتصادية

شاعت اشاعات عن انتقال العميد الجديد الموسيو ده مارتيل لكنها لم تثبت وهو الآن منصرف لمعالجة شؤون سورية ولبنان الاقتصادية بعد ما يئس او كاد من الشؤون السياسية وهو عمل حسن جدا لكن بعض الصحف المصرية ترى انه لا فائدة من معالجة الشؤون الاقتصادية قبل استقرار الوضع السياسي

وسقط سعر العملة الانكليزية فقد اصبح سعر الليرة الورق منها يراوح بين ٣٨٠—٣٩٠ قرشا سوريا ويتبعها الليرة الفلسطينية والدينار العراقي والليرة المصرية تراوح بين ٣٩٥—٤٠٠ والدولار بين ٧٤—٧٦ وهذه نكبة جديدة من نكبات البلاد العديدة

١٤ بعثة اسبانية

يسرنا ان يجدد العهد بين العرب والاسبان وكثير من الاسبان يمتون لأصل عربي من عهد الأندلس السعيدة فقد جاءت قبل الآن بعثة علمية لبلاد العرب للتعارف وضم كبار العرب لجمعيتها وقرأنا اليوم في الصحف أن بعثة تجارية أمت تركية وستؤم سورية بقصد ايجاد مراكز تجارية لها في الشرق فنحن نرحب في البعثات الاسبانية راجين أن نستفيد من التعارف والتواصل معها ولو لم يكن سوى تذكرنا عهد العرب في الاندلس ذاك العهد السعيد الذي بلغ شأواً ساميا من الحضارة والعلم والفن والاختراع وعنه اخذت اوروبا — لكفى

١٥ الامطار الغزيرة

كان شهر شباط هذا العام غزير الامطار فقد ذكّر الناس في العهود السالفة والامطار الفياضة التي كانت تدفق في الماضي والمطر في هذا الشهر لا يكاد ينقطع إلا قليلا وهطل في الجبال ثلج غزير سد الطرقات لا سيما طريق بيروت — دمشق للسيارات أما القطار الحديدي فلم ينقطع سيره وقد فاضت الينابيع فيضا فلم يبق ينبوع إلا تدفق ماؤه بغزارة

وقد بلغ ما هطل من المطر نحو ٢٢ قيراطا يقابله في العام الماضي ١١ قيراطا والمعدل لمثل هذا الوقت ٢٧ قيراطا نسأله سبحانه أن يجعل هذه السنة سنة خير وبركات وأن يقي البلاد من الشرور والآفات انه مجيب الدعوات

فهرس الجزء الثامن من المجلد الرابع والعشرين من العرفان

اقرأوا لألا تعتبوا

لقد لاقينا الألاقي كما لاقى أغلب الصحفيين من محاولة الكثيرين من المشتركين في الوطن والمهجر وخيانة بعض الوكلاء أضف الى ذلك حسبان بعض المشتركين الصحيفة التي ترسل لهم ولو كانت بطلب منهم لا يدفع اشتراكها إلا بالكره فتفاديا من كل هذه الأمور لم نعد نرسل العرفان ابتداء من سنة ١٣٥٢هـ (المجلد الرابع والعشرون) إلا لمن ارسل الاشتراك مقدماً بدون استثناء أحد فكانت النتيجة حسنة وإن قلّ المشتركون لأنا ارتحنا من كثرة المطالبة على غير جدوى غالبا وعرفنا انصار العرفان الذين يشتركون به للاستفادة والمؤازرة وعرفنا وما كنا جاهلين مبلغ تقدير هذه الأمة لجهود العاملين من ابنائها ، والمرصدين مالهم ووقتهم للذب عن حوزتها

ومن الغريب العجيب أن بعض المشتركين القدماء عاتبونا لعدم الإرسال لهم مع أنهم لم يتأخروا عن الدفع في الماضي فأجبناهم إن القانون يكون عاماً فسكتوا وسكتنا ولو كانوا كما يزعمون من انصار العرفان لماذا لا يراعون النظام ويرسلون الاشتراك لترسل لهم الأجزاء ولكن كما قيل في المثل العامي (مراضاة المتخلق صعبة) وبعضهم زعم أنه لم يقف علَى هذا النظام الجديد مع أنا نشرناه في اكثر الصحف العربية وفي الجزء الأخير من المجلد الثالث والعشرين نشرنا ذلك في عدة مواضع

وائلا نلام من (المتخلقين المتدللين) طبعا اذعنا هذا البيان في هذا الجزء ليقرأه القاصي والداني وسيبقى في الجزء الآتي الذي هو آخر المجلد الرابع والعشرين وبه ينتهي اشتراك المشتركين عن سنة ١٣٥٢هـ والله يحب المحسنين



اذا لم تقرأ فالعتب مرفوع

تنتهي بصدور الجزء التاسع الآتي الذي يصدر في اول ذي الحجة سنة العرفان الحاضرة فاذا لم يرسل المشتركون قيمة الاشتراك المبينة على الصفحة الثانية من غلاف كل جزء من العرفان فلا نعتبره مشتركا ولا حاجة لان يكلف نفسه عناء الكتابة بقطع اشتراكه بل كل من لم يرسل قيمة الاشتراك عن سنة ١٣٥٣هـ التي تبتدئ من اول المحرم لا نرسل له اجزاء العرفان ونعتبره غير راغب في الاشتراك والسلام على كل مخلص غيور